الأرشيف

ودوره في مجال المعلومات الإدارية

تأليف

دكتور: محمود عباس حمودة
كلية الآداب - جامعة القاهرة

أبو الفتوح حامد عودة
خبير تنظيم الوثائق والمكتبات والمعلومات



الناشر
مكتبة نهضة الشرق
جامعة القاهرة

الأرشيف

ودوره في مجال المعلومات الإدارية

دكتور
محمود عباس حمودة
قسم المكتبات والوثائق — كلية الآداب
جامعة القاهرة

أبو الفتوح حامد عودة
خبير تنظيم الارشيف والمعلومات

الناشر
مكتبة نهضة الشرق
جامعة القاهرة
ت ٧٣٩١٧٥

مقدمة

يسعدنا أن نقـدم الى الدارسين فى علوم الارشيف والوثائق ، هـذا الكتاب الذى نأمل أن يكون ذا فائدة كبيرة فى وقت تزايدت فيه الحاجة الملحـة الى وجود الدراسات التطبيقية التى يمكن أن تسـد النقص الكبير فى هذا المجـال .

ولقـد حاولنا قدر المستطاع أن نبسط مادة هذا الكتاب ونجعلها سهلة الاستيعاب ، مع ايضاح لجميع النواحى التطبيقية والعملية حتى يمكن الاستفادة به اكبر فائدة ممكنة .

ولقـد قسمنا هذا الكتاب الى ثلاثة اقسـام :

القسم الاول : ويتناول الجوانب التنظيمية والاجرائية للمحـفوظات الجارية ، ويتضمن هذا القسم أيضا النواحى النظرية والتطبيقية للتصنيف والفهرسة بأنواعها المختلفة ، كما يتضمن عمليات حفظ وتخزين واستهلاك المحفوظات .

امـا القسم الثانى : فيتناول الوثائق التاريخية حيث يتضمن تعريفا بعلم الدبلوماتيك ، كمـا يتضمن عرضا لانشطة دور الوثائق التاريخية وكذلك الخدمات المتعلقة بأمن الوثائق والمحافظة عليها .

امـا القسم الثالث : فيتناول نظم المعلومات بمفهومها الحديث ، فيحدد مصادر المعلومات ، وطرق التوثيق ، وخدمات المعلومات ، ومراكز المعلومات، ونظم الاختزان والاسترجاع ، والمصغرات الفيلمية .

وأننا لنأمل أن نكون قد وفقنا فى تقديم مادة علمية نافعة .

والله ولى التوفيق .

المؤلفـان

القسم الاول

المحفوظات الجارية

الفصل الأول

أسس تنظيم وادارة المحفوظات

أولا ــ اهمية البيانات والمعلومات بالنسبة للادارة الحديثة :

لم تعد عملية الادارة الحديثة كما كانت فى الماضى مجرد الاشراف وتسيير دفة الأعمال ، انما هى اليوم تتضمن مجموعة من الأغراض يمكن أن تسمى فى مجموعها « التخطيط » وتتنوع هذه الأغراض ، من اتخاذ قرارات سليمة فى التوقيت المناسب الى تقرير السياسات الى رسم الخطط الى وضع البرامج الى غير ذلك .

ولكى تؤدى عملية الادارة أغراضها كاملة فلابد أن تعتمد على بيانات ومعلومات مستوفاة دائما ، ممثلة لآخر الاوضاع فى الجهاز الادارى ، مرتبة بأيسر طرق الترتيب ، ميسرة فى جميع الأوقات .

وأن أى قصور أو نقص فى امداد الادارة بما يلزمها من بيانات ومعلومات يعنى تعريض الادارة الى اتخاذ قرارات غير سليمة أو ناقصة مما قد يؤثر أثرا سيئا على الجهاز الادارى .

ويتم تبادل المعلومات والبيانات خلال عمليات الاتصالات داخل الجهاز الادارى ، فقد تكون هذه الاتصالات بين وحدات الجهاز الادارى أو قد تكون فى شكل تعليمات من الرئاسة الى وحدات التنفيذ أو قد تكون فى شكل تقارير ومذكرات مرفوعة من وحدات التنفيذ الى الرئاسة .

ومن المعروف أن الاتصالات قد تكون شفوية أو مكتوبة ، وتعتبر هــذه الأخيرة من الأهمية بحيث يتوقف عليها الى حد كبير انهاء العمليات الاجرائية داخل الأجهزة الادارية، اذانهيمكن القول أن كل عملية اجرائية تحتاج بالضرورة الى بيانات لكى تتم على الوجه الأكمل .

ثانيا — تعريف المحفوظات :

تعنى المحفوظات عدة أشـــياء نوضحها فيما يلى :

١ — المواد التى تحفظ لضرورة الرجوع اليها Records وهى تكون غالبا فى شكل أوراق مجمعة فى ملفات ، ويمكن تعريف المحفوظات على هـــذا الاساس بأنها الوثائق التى تنتج من نشاط أى جهاز ادارى خلال عمليات تبادل المعلومات والبيانات والاجراءات فى الشـــئون الادارية والمالية والفنية والعـــامة .

وفى هذا المجال يمكن تعريف الوثيقة بوجه عام بأنها أية مـــادة تحمـــل معلومات نافعة سواء أكانت هذه المادة ورقة أو صورة أو شريطا صـــوتيا أو شريطا مسجلا أو خريطة أو غير ذلك ، وبرغم وجود هذه الانواع المتعددة من المواد فان الورقة تعتبر المادة الاساسية فى محفوظات الاجهزة الادارية .

وثمة تعريف خاص للوثيقة الرسمية هى انهـــا الورقة التى تتضمن معلومات صحيحة لا يمكن أن يتطرق اليها الشك مثل الشهادات والأوراق الرسمية والتى تعتبر ادلة للاثبات .
ويوجد نوعان متميزان من المحفوظات :

الأول : هو المحفوظات النشيطة ، وهى الاوراق والملفات التى لازالت مطلوبة للعمل فى الجهاز الادارى والتى تنتقل من مكتب الى آخر خلال العمليات الاجرائية ، وهذا النوع يطلب بصفة مستمرة للرجوع اليه لاستكمال الاجراءات أو لاخذ البيانات والمعلومات منه .

والثانى : هو المحفوظات غير النشيطة ، وهى الاوراق والملفات التى انتهى العمل منها وأصبحت غير مطلوبة فى الوقت الجارى ولكن نظرا لاحتمال الرجوع اليها مستقبلا للتأكد من بعض البيانات أو لاثبات اتخاذ اجراء معين فان هذا النوع يخزن بطريقة اقتصادية بحيث يمكن الوصول الى أى جزء منها بسهولة .
ويطلق على هذا النوع « أرشيف Archives » وهى تعنى باللغتين

الانجليزية والفرنسية مجموعة الوثائق العامة المتعلقة بأعمال أى جهاز اداري أو فردى والتى انتهى العمل منهاويكون لهاأهميةتاريخية أو قانونية أو ادارية أو مالية ، وهى تحفظ بطرق خاصة لغرض صيانتها والمحافظة عليها حتى يمكن الرجوع اليها بسهولة عند الحاجة .

٣ — المكان الذى تحفظ فيه الأوراق والملفات وغيرها وقد يكون هذا المكـان وحدة ادارية فى شكل ادارة أو قسم أو مكتب محفوظات ، أو قد يكون مجرد مخزن للحفظ تابع لاحـد الاجهزة الادارية .

٣ — العمليات التى تتم للرقابة على الأوراق فى مراحل انشائها وتوزيعها وقيدها وفهرستها وحفظها للرجوع اليها بسهولة عند الحاجة .

ثالثا — اعـادة تنظيم المحفوظات :

لقد كانت المحفوظات حتى بداية القرن العشرين محدودة بحيث لا يثير عدم تنظيمها اية مشكلة ، وبرغم بدائية النظم التى كانت متبعة فى ذلك الوقت الا أن حاجة العمل لم تكن تتطلب أكثر من ذلك ، فقـد كانت الموضوعات المتداولة قليلة العدد ، وكانت الحياة بسيطة لا تعقيد فيها ، ومع قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ كانت المحفوظات فى الاجهزة الحكومية فى مصر وفى كثير من الشركات قد تضخمت ، بحيث أصبح من الضرورى اعادة النظر فى الانظمة التى كانت متبعة ، ومحاولة تطويرها بحيث تلائم ما أضيف على الاجهزة الادارية من أعباء جديدة وكثيرة نتيجة زيادة عدد السكان وما تتطلبه الحضارة الحديثة من خدمات .

وكانت حركة الادارة العلمية تشق طريقها منذ بداية هذا القرن على أساس دراسة خطوات العمل فى كل منظمة ثم اختيار وتدريب العاملين بأفضل الطرق العلمية التى كانت معروفة مع ايجاد تعاون وثيق بين الادارة والعاملين، كذلك ظهر الاهتمام بالعلاقات الانسانية التى تتناول العناصر الانسانية وغير الرسمية فى التعامل بين الافراد داخل المنظمة والربط بين هـذه العناصر والتشكيل الادارى ، ولقد تطورت أهمية الادارة فى أوائل الثلاثينيات باعتبارها مجالا من مجالات الدراسة المتعمقة .

ومن هنا بدأت الدول المتقدمة تنظر الى المحفوظات نظرة جديدة على اساس أنها احدى الوحدات الهامة التى تساعد الادارة على القيام بأعبائها كاملة ، واتجه النظر الى وضع الانظمة المناسبة التى يمكن بهـا مواجـهة الاحتياجات المتزايدة للادارة ، وبدأت حركات التنظيم واعادة التنظيم فى كثير من دول العالم وفى مصر بالذات بدأت تظهر حركات اعادة تنظيم الجهاز الحكومى منذ قيام الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وقد حظيت المحفوظات باهتمام خاص ، فمنذ ذلك الحين أخذت كثير من الاجهزة الحكومية فى اعادة النظر فى تنظيم محفوظاتها ، وفى هذا المجال تمت محاولات كثيرة .

رابعا ـــ اختلاف طبيعة المحفوظات من جهاز الى آخـر :

يمكن القول ان عمليات المحفوظات متفقة الأهداف فى جميع الاجهزة الادارية أيا كان نوع الجهاز ، من حيث كونه وزارة أو مصلحة أو هيئة عـامة او مؤسسة عامة أو شركة او مدرسة أو مستشفى أو ما الى ذلك ،فهى تهدف الى الرقابة على الاوراق خلال تبادلها ، وفهرستها وحفظها والرجوع اليها ، ولكن الاختلاف يكون عادة فى النواحى الآتية :

١ ـ اختلاف نوع المادة المستخدمة فى المحفوظات فقد تكثر الخرائط فى أحد الاجهزة او قد تكثر الصور الفوتوجرافية وما الى ذلك ، وهذا بالطبع يفرض وضع قواعد يمكن بها السيطرة على هذه المادة من حيث فهرستها وحفظها وصيانتها .

٢ ـــ اختلاف مجالات النشاط من جهاز الى آخر وهـذا يظهر بوضـوح فى موضوعات الفهرس ، مما يجعل المفهرس يهتم اهتماما خاصا ببعض الموضوعات فيقسمها مرة او مرتين طبقا لحجم ما يكون لديه من أوراق متعلقة بالموضوع .

٣ ـــ الاختلاف فى الحجم مما يستلزم وضع التنظيم الادارى المناسب .

خامسا — مظاهر التخلف فى المحفوظات :

برغم الاتجاه الكبير الى الاهتمام بالمحفوظات ومحاولة الكثير من الرؤساء تدبير الامكانيات المادية والبشرية لها ، فاننا مازلنا نجد بعض قاصرى التفكير يستهينون بأعمال المحفوظات ويصفونها بأنها اعمال بسيطة لا تحتاج الى خبرة علمية او عملية ، ويمكن اجمال ذلك فى المظاهر الآتية :

١ — وضع المحفوظات فى أماكن غير لائقة أو غير وافية بأغراض العمل .

٢ — تخصيص موظفين للمحفوظات من غير ذوى المؤهلات أو من العناصر غير المدربة أو غير المرضى عنها .

٣ — عدم مد المحفوظات بالمعدات الضروريه أو التباطؤ فى مدها بما يلزمها .

٤ — عدم وضوح الغرض الحقيقى من المحفوظات ويظهر ذلك فى قصور اختصاصات المحفوظات عن مواجهة الخدمات الواجب تقديمها الى المختصين .

٥ — ضعف الخدمة فى المحفوظات وعدم كفاءتها وتأخير تسليم الاوراق الواردة والصادرة .

٦ — أن شكوى الجمهور من تأخير قضاء مصالحه يرجع أحد أسبابها الى عدم حصول المختصين على البيانات الضرورية لانهاء الاعمال بالسرعة المطلوبة نتيجة عدم انتظام المحفوظات .

ولكى يتضح لنا مدى تخلف محفوظاتنا فاننا نعرض بيانا بالاتجاهات الحديثة فى المحفوظات فى البلاد الاوروبية والامريكية كالآتى :

١ — اعتبار أقسام المحفوظات أجهزة لها اهمية كبيرة تؤدى أعمالا لها خطورتها ، وتزويدها بما يلزمها من امكانيات مادية وبشرية تساعدها على أداء خدماتها بكفاءة عالية .

٢ — اختيار موظفى المحفوظات من ذوى الكفاءات العالية والخبرة الممتازة فى عمليات التنظيم والفهرسة ، ووضع شروط لشاغلى وظائف المحفوظات تؤكد ذلك .

٣ — تطبيق لا مركزية المحفوظات الى أبعد مـدى بحيث يتيسر للمختصين الحصول على ما يلزمهم من معلومات فى أقصر وقت ممكن .

٤ — السرعة والدقة فى عمليات تداول الاوراق وعـدم تطبيق نظم التوقيع بالتسلم والعرض والقيد الا فى أضيق الحدود .

٥ — استخدام المعدات الحديثة فى تداول وحفظ الاوراق من اجهزة يدويـة وكهربائية والكترونية .

٦ — مراجعة الانظمة المطبقة ومحاولة ايجاد حلول للمشاكل التى قـد تظهر نتيجة التطبيق .

٧ — وجود لوائح مطبوعة تحدد اجراءات المحفوظات ومسئولياتها ، واستمرار تطوير هذه اللوائح بما يتمشى مع احتياجات العمل وظروفه .

٨ — اتمام عمليات فرز وترحيل واستهلاك الاوراق بطريقة منتظمة .

سادسا — متطلبات التنظيم :

من هذا العرض للحالة السيئة لمحفوظاتنا يتضح أنه يجب أن يعـاد النظر فى الطريقة التى تدار بها المحفوظات ووضع الاسس التنظيمية التى تكون بمثابة ثورة على التخلف والقصور ، ونجمل ذلك فيما يلى :

١ — اعادة النظر فى الاجراءات المتبعة حاليا لغرض :

(ا) تطويرها بحيث تتمشى مع عصر السرعة .

(ب) تحديدها فى لوائح تنظيمية (وسنشرح ذلك بالتفصيل) .

٢ — تحديد الاختصاصات .

٣ — توزيع العمل طبقا لمعدلات انتاج مناسبة .

٤ — وضع أسس دائمة لتنظيم الفهارس ومراجعتها على فترات لا تزيد عن خمس سنوات .

٥ — وضع لائحة مدد حفظ لكل جهاز ادارى بحيث تسير عمليات فرز وترحيل واستهلاك المحفوظات تلقائيا .

٦ — وضع نماذج مطبوعة للمحفوظات تتناسب مع طبيعة العمل فى كل جهاز اداري واحتياجاته .

٧ — تدريب العاملين فى المحفوظات على جانبين هامين هما : تنظيم المحفوظات وعمليات الفهرسة . وسنفصل ذلك فى الفقرات التالية .

سابعا — اختصاصات وحدة المحفوظات العامة :

من الضرورى أن تتضح المهام الاساسية لاية وحدة محفوظات حتى نتبين اهمية الخدمات التى تقدمها ، ويمكن تلخيص اختصاصات هذه الوحدة فيما يلى :

١ — تسلم جميع البريد الوارد سواء عن طريق مكاتب البريد أو عن طريق التسليم باليد ، ثم فرزه ومراجعته وفهرسته وقيده فى سجلات القيد واعطائه أرقاما مسلسلة ، ثم تسليمه الى المختصين .

٢ — تسلم جميع البريد الصادر ومراجعته وفهرسته وقيده فى سجلات القيد واعطائه أرقاما مسلسلة وتصديره الى الجهات الموجه اليها .

٣ — الاحتفاظ بفهارس الموضوعات وفهارس الاسماء ، التى تفهرس من واقعها الخطابات الواردة والصادرة والمذكرات الداخلية وذلك بأن يسجل على كل منها رقم ملف موضوعه .

٤ — الاحتفاظ بملفات الموضوعات وملفات الاسماء وحفظ جميع الخطابات الواردة وصور الخطابات الصادرة والمذكرات الداخلية فيها ، ومراقبة حركة تداولها بحيث يمكن معرفة مكان أى ملف عند اعارته خارج المحفوظات ، وصيانة الملفات مما قد تتعرض له من عوامل الجو أو التلف .

٥ — الاشراف على مخزن الحفظ الذى يخزن فيه الملفات والسجلات التى انتهى العمل منها والقيام بعمليات الفرز والترحيل والاستهلاك الدورية طبقا لما تنص عليه لوائح مدد الحفظ .

٦ — متابعة الخطابات الواردة للتأكد من أن جميع الخطابات التى سلمت الى المختصين قد تم اجـراء اللازم فيها وحفظت فى ملفات موضوعاتها ، وتذكير المختصين بما يتأخر اجراء اللازم فيه عن المدة المسموح بهـا للدراسة والرد ، وفوق ذلك فانه اذا كانت المحفوظات تتبع النظام اللامركزى للحفظ الذى يقتضى وجود قسم محفوظات عامة يتبعه مكتب محفوظات محلية فى ادارات الجهاز الادارى فان هذا القسم يقـــوم بالاختصاصات الادارية الآتية :

(أ) الرقابة على الخطة العامة لتنظيم العمل واجراءاته فى مكـاتب المحفوظات للتأكد من استمرار تطبيقه .

(ب) الرقابة على طريقة استخدام الفهارس للتأكد من استمرار سلامتها وصحة التقسيمات الفرعية وتطويرها طبقا لاحتياجات العمل ، ويدخل فى ذلك اعادة النظر فى الفهارس المستخدمة على فترات دورية كل خمس سنوات مثلا أو تبعا للظروف .

(جـ) الرقابة على استخدام المعدات المختلفة مثل البطاقات وادراجها وأجهزة الحفظ المختلفة لغرض التأكد من توحيد أنواعها .

(د) التنسيق بين أعمال مكاتب المحفوظات المحلية داخـل الجهـاز الادارى .

ثامنا — لائحة او دليل المحفوظـات :

ان وجود تعليمات مكتوبة يعتبر من اهم أسس التنظيم ، لذلك فانه من الضرورى أن تسير أعمال المحفوظات طبقا للائحة أو دليل عمل مسجل ، وقد يكون هذا الدليل مختصرا يتضمن القواعد العامة الاساسية التى تتبع فى اعمال المحفوظات ، كما قد يكون مفصلا يتضمن اختصاصات ومسئوليات المحفوظات وينظم علاقة المحفوظات بالتقسيمات الادارية فى الجهاز الادارى ، وحتى يكون هذا الدليل ذا أثر فعال فانه من الضرورة أن يتسم بالخصائص الآتية :

١ — أن يكون الدليل — كلما أمكن — متضمنا اجابات عن الاسئلة الآتية :

(أ) ماذا يؤدى من العلميات ؟

(ب) متى تؤدى كل عملية ؟

(جـ) أين يؤدى كل عملية ؟

(د) كيف تؤدى كل عملية ؟

٢ — تحديد الاسس الادارية والتنظيمية للمحفوظات من حيث السلطات المشرفة عليها ومركزيتها أو لا مركزيتها والتنسيق بين مكاتب المحفوظات فى الجهاز الادارى الواحد والرقابة على أعمالها .

٣ — تحديد عمليات المحفوظات فى الجهاز الادارى وتوحيدها على قدر الامكان فى الوحدات النمطية .

٤ — وصف عمليات المحفوظات وبيان طريقة اداء كل عملية والغرض منها ، وتحديد الاوقات التى تؤدى فيها كلما كان ذلك مطلوبا .

٥ — بيان الخطة العامة التى تتبع فى فهرسة الاوراق الموضوعية أو الاوراق المتعلقة بالافراد مع ايضاح قواعد الفهرسة التى تساعد على حسن استخدام الفهارس .

٦ — بيان الخطة العامة التى تتبع فى فرز وترحيل واستهلاك المحفوظات وتحديد أنواع الاوراق التى توجد فى وحدة المحفوظات ومدة حفظ كل نوع وأحوال استهلاكه او ترحيله الى مخزن الحفظ أو المرحلة التالية .

ويتضح من الخصائص السابق عرضها أهمية الدليل فى أعمال المحفوظات فهو فوق أنه مرجع لكل ما يتعلق باجراءات المحفوظات ، فانه اداة يمكن بها تدريب الموظفين خصوصا الجدد ، كما انه يضمن سير العمل طبقا للاسس السليمة التى يتضمنها ، ومن ثم يمكن تحديد مسئولية الموظفين عند عدم تطبيقهم ما تضمنه الدليل من أسس وقواعد واختصاصات .

ومن المعروف أن لكل جهاز ادارى ظروفه الخاصة وطبيعة العمل التى يتميز بها عن أى جهاز آخر ، لذلك فانه من الضرورى ان توضع لكل جهاز ادارى اللائحة التى تتناسب مع ظروفه وطبيعة العمل فيه .

تاسعا — تصميم مكان المحفوظات بطريقة تفى باحتياجات العمل :

من الضرورى أن يرتب الاثاث والمعدات داخل أماكن المحفوظات بطريقة سليمة بحيث يحقق ما يلى :

١ — تسلسل العمل فى اتجاه واحد .

٢ — سهولة ومرونة التصميم بحيث يمكن تعديله عند الحاجة .

٣ — الاقتصاد فى المساحة ومحاولة استغلال كل جزء منها .

الفصل الثانى

المركزية واللامركزية للمحفوظات

اولا — مقـــــدمة :

ان اى وحدة للمحفوظات تقوم عادة بعمليات ذات طابع خاص تهـدف الى تقديم خدمات تساعد العاملين فى الجهاز الادارى ، لذلك فانه من الضرورى أن ينظر الى وحدة المحفوظات على هذا الاساس وأن تعامل طبقا لقواعد التنظيم والادارة حتى يمكنها أن تؤدى خدماتها بأقل جهد وبأقل تكلفة وفى اقصر وقت ممكن .

وتعتبر المركزية واللامركزية احدى النواحى الهامة التى يجب مراعـاة تطبيقها بدقة فى أعمال المحفوظات طبقا لاحتياجات كل جهاز ادارى .

ثانيا — تعريف المركزية واللامركزية بوجه عـام :

١ — المركزية تعنى تركيز السلطة فى رئاسة واحدة أو شخص واحد حيث تتخذ القرارات ، كما هو الحال فى الاجهزة الادارية الصغيرة ، أو كما كان فى الاجهزة الكبيرة كالوزارات قبل تطبيق نظام اللامركزية عنـدما كانت السلطة مركزة فى المستويات العليا كالوزير أو وكيل الوزارة .

ومن عيوب المركزية انه قد يترتب على اتباعها تأخير فى اتخاذ الاجراءات بسبب بعد الرئاسة عن الفروع المتطرفة ، وقد كان هذا يحدث فى الماضى فى وزارة المعارف قبل انشاء المناطق التعليمية حين كانت سلطة الوزير فقط هى التى تسير جميع العمليات التعليمية فى جميع أنحاء القطر من الاسكندرية الى أسوان وذلك حتى نهاية الاربعينات من هذا القرن .

وثمة نوع آخر من المركزية هو مركزية الخدمات حيث تركز الاعمـال المتشابهة فى وحدات متخصصة تقوم كل منها بتزويد فروع الجهـاز

الادارى بما يحتاج اليه من الخدمات ، ويتم ذلك بتجميع الموظفين الذين يقومون بنفس النوع من العمل فى مكان واحد ، وتتبع هذه الطريقة فى كثير من العمليات مثل أعمال المخازن والمشتريات والنسخ على الآلة الكاتبـــة .

٢ — ولا مركزية السلطة تعنى أن الرئيس العام فى الجهاز الادارى يفـــوض بعض سلطاته الى رؤساء الفروع المحلية لكى يتصرفوا فى حدود التفويض حتى يمكن تفادى الرجوع الى الرئاسة فى كل صغيرة ، ويظهر هـــذا بوضوح فى أن يفوض أحد رؤساء الشركات بعض سلطاته الى أحد مديرى الفروع النائية .

وقد يكون للامركزية شكل آخر كما هو حادث حاليا بعدتطور اللامركزية فى ج . م ع . خصوصا بعد تدعيم المحافظات بحيث أصبحت المديريات تابعة لها اداريا ، وهذه المديريات هى صور مصغرة للوزارات ، فمديرية التربية والتعليم مثلا هى صورة مصغرة من وزارة التربية والتعليم ، ولها من السلطات ما يساعدها على التصرف فى كثير من الشئون التعليمية داخل حدود المحافظة طبقا للسلطات المفوضة اليها ودون الرجوع الى الوزارة . ويلاحظ أنه برغم تطور اللامركزية فى ج . م . ع . فان هذا لا يعنى أن الرئاسات فى الوزارات قد أصبحت بلا عمل ، بل انها تحولت الى أجهزة للرقابة والتنسيق والتخطيط والبحوث والاشراف وما شابه ذلـــك .

ثالثا — تعريف مركزية ولا مركزية المحفوظات :

ان وحدات المحفوظات تتطور أيضا من النظام المركزى الى النظـــام اللامركزية على مراحل بالطريقة الآتية :

١ — المركزية الكاملة :

يقصد بالمركزية الكاملة للمحفوظات وجود وحدة محفوظات داخل الجهاز الادارى الواحد تختص وحدها بجميع أعمال تداول وحفظ الاوراق من قيـــد البريد الوارد والصادر وفهرسة وحفظ ومتابعة وفى هذه الحالة لا يجوز لاى موظف فى الجهاز الادارى أن يحتفظ لديه بأوراق انتهى العمل منها .

٢ — اللا مركزية الجزئية :

يقصد باللامركزية الجزئية للمحفوظات وجود وحدة عامة للمحفوظات داخل الجهاز الادارى الواحد تختص وحدها بأعمال قيد البريد الوارد والصادر والفهرسة والحفظ والمتابعة بالنسبة لبعض الوحدات فى الجهاز الادارى ، أما باقي الوحدات فتقتصر أعمال المحفوظات العامة على قيد البريد الوارد والصادر وتسليمه فقط اما أعمال الفهرسة والحفظ والمتابعة فتقوم بها مكاتب محفوظات محلية تحت اشراف المحفوظات العامة .

٣ — اللا مركزية الكاملة :

يقصد باللامركزية الكاملة للمحفوظات وجود وحدة محفوظات عامة داخل الجهاز الادارى الواحد ، تختص وحدها بأعمال قيد البريد الوارد والصادر فقط ، أما أعمال الفهرسة والحفظ والمتابعة فتقوم بها مكاتب محفوظات محلية تحت اشراف المحفوظات العامة ، وذلك فى كل قسم من اقسام الجهاز الادارى .

ويتضح من هذا العرض أن المظهر الاساسى فى المركزية واللامركزية ، هى عمليات الفهرسة والحفظ ، فاذا ركزت فى مكان واحد فيكون نظام المحفوظات مركزيا واذا وزعت على اقسام الجهاز الادارى فيكون نظام المحفوظات لا مركزيا .

أمـــا عمليات قيد البريد الوارد والصادر فهى لابد أن تكون مركزية ، وهذه ضرورة يحتمها ما ينتج عن ذلك من أمكان متابعة اى خطاب وارد او صادر ومعرفة مكانه بسهولة عند الحاجة .

رابعا — الدوافع الى تطبيق المركزية او اللامركزية للمحفوظات :

ان مركزية المحفوظات أو لا مركزيتها مثلها مثل اى مظهر من مظـــاهر التنظيم الادارى فى اى جهاز ادارى ، ويمكن أن نقارن بين المركزية واللامركزية بصفة عامة ، والمركزية واللامركزية فى المحفوظات من زاويتين هامتين هما :

١ — التنظيم الادارى العام يتطور باستمرار من المركزية الكاملة الى اللامركزية على مراحل لغرض تحسين الخدمة وتوفير الوقت ، وهذا ما يمكن ان يحدث بالنسبة للمحفوظات .

٢ — تبين من خلال دراسات التنظيم والادارة انه برغم ضرورة التطور من النظام المركزى الى النظام اللامركزى ، فأن هناك بعض العمليات ثبت أنها لابد أن تؤدى بطريقة مركزية مثل عمليات البحوث والميزانيةوالتخطيط وما شابه ذلك ، وهذا أيضا ما يمكن أن يحدث بالنسبة للمحفوظات ، ويعنى هذا انه ليس من الضرورى أن تتطور المحفوظات دائما الى النظام اللامركزى اذ انه فى بعض الاحوال يتضح ضرورة تطبيق النظام المركزية لصالح العمل وفى ظروف خاصة سنوضحها فيما بعد .

وبذلك يمكن القول ان تطبيق المركزية أو اللامركزية فى محفوظات أى جهاز ادارى لابد أن يكون طبقا للاحتياجات العملية ، التى تظهرها الدراسات للظروف الخاصة بالجهاز .

ونستعرض هنا بعض الدوافع التى قد تكون سببا فى تطبيق المركزية أو اللامركزية كالآتى :

١ — جهاز منشأ حديثا :

عند انشاء أى جهاز ادارى فانه من الضرورى أن تبدأ محفوظاته مركزية حتى يمكن حصر ما ينتج عن نشاطه من محفوظات فى مكان واحد ، وعلى مرور الزمن كلما اتضحت اختصاصات وحدات الجهاز وظهرت ضرورة احتفاظ أى وحدة بأوراقها فانه يمكن التحول الى النظام اللامركزى .

٢ — جهاز صغير :

كلما كان الجهاز الادارى صغيرا فانه من الاسراف تطبيق اللامركزية التى يترتب عليها عادة وجود مكتب محفوظات فى كل وحدة ، وتكرار معدات الحفظ وتكرار الصور وبعثرة أوراق الموضوع الواحدفى أكثر من مكتب محفوظات وغير ذلك .

لذلك فانه من الضرورى تطبيق النظام المركزى كلما كان الجهاز الادارى صغيرا حيث يمكن تحقيق الميزات الآتية :

(أ) تجميع المحفوظات فى مكان واحد ومن ثم يمكن حصرها والسيطرة عليها وترتيبها بحيث يمكن الاستفادة بها أكبر فائدة ممكنة .

(ب) من المعروف أن النظام المركزى اقتصادى فهو يوفر كثيرا من التكاليف التى تنفق فى حالة تطبيق النظام اللا مركزى .

٣ــ الاســــــتعمال:

نعنى بالاستعمال هنا مدى استعمال مجموعة او أكثر من المحفوظات بواسطة أكثر من وحدة داخل الجهاز الادارى الواحد ، ولايضاح ذلك فانه يمكن تقسيم المحفوظات من ناحية الاستعمال الى نوعين متميزين :

الأول : وهى المحفوظات الخاصة التى تتضمن موضوعات تدخل فى اختصاصات احدى وحدات الجهاز الادارى مثل موضوعات المشتريات التى تدخل فى اختصاص قسم المشتريات دون غيره من الاقسام أو موضوعات التفتيش التى تدخل فى اختصاص قسم التفتيش دون غيره من الاقسام ، ومثل هذا النوع من الاوراق يسهل نقله من المحفوظات المركزية الى المحـــفوظات المحلية طبقا للنظام اللامركزى ، ويمكن ان نلاحظ أن نقل هذه الاوراق الى أقسامها المختصة بها سيقرب الخدمة الى هذه الاقسام من ناحية كما انه لن يترتب على ذلك أى حرمان للاقسام الاخرى مما قد تحويه هذ ه الاوراق مـــن معلومات .

والثانى : وهى المحفوظات العامة التى تتضمن موضوعات تدخـــل فى اختصاص أكثر من وحدة فى الجهاز الادارى مثل :

(أ) موضوعات تعمل فيها اكثر من وحدة فى الجهاز الادارى ، فتختص كل وحدة بجانب من جوانب الموضوع ، مثل المشروعات التى تنجزها أكثر من وحـــدة فتقوم احدى الوحدات بانجاز النواحى الادارية وتقـــوم وحدة ثانية بانجاز النواحى الفنية وهكذا ، ومثل هـــذه الموضوعات يظهر لصالح العمل ضرورة تجميع أوراق كل مشروع سويا لاعطاء صورة كاملة عن موقف المشروع مما يفيد فى مجالات البحث والرجوع ، وهى لذلك توضع فى نظام مركزى .

(ب) ملفات المراجع العامة مثل القوانين والقرارات والتعليمات التى تظهر حاجة اكثر من وحدة للرجوع اليها ، وهذه ايضا توضع فى نظام مركزى لتكون ميسرة لجميع الوحدات .

(جـ) تكون طبيعة العمل فى بعض الاجهزة أن تتداخل الاختصاصات وتتشابك بحيث لا يمكن فصل أوراق أى وحدة عن الاخرى ويظهر فى هذه الحالة ضرورة تجميع أوراق كل موضوع فى ملف واحد بصرف النظر عن الوحدة التى تمارس العمل فيه .

ومن هذا العرض يمكن القول ان استعمال مجموعة من المحفوظات بواسطة أى من وحدات الجهاز الادارى دون غيرها يعنى وضع هذه المجموعة فى نظام لا مركزى ، وأن استعمال مجموعة من المحفوظات بواسطة اكثر من وحدة فى الجهاز الادارى يعنى وضع هذه المجموعة فى نظام مركزى لتيسير الاطلاع عليها للجميع .

٤ — السرعة :

فى بعض الاجهزة الادارية تكون السرعة هى أساس العمل ، وذلك مثل الادارات الدبلوماسية او الحربية ، فاذا ركزت المحفوظات فان معنى ذلك أن الوحدات المختصة سوف تستغرق وقتا طويلا فى الحصول على المعلومات والبيانات ، لذلك فانه يفضل تطبيق النظام اللامركزى للمحفوظات كلما كانت السرعة فى طبيعة العمل فى الجهاز الادارى ، حيث أن ذلك يقرب المحفوظات من المختصين ويسهل لهم أعمالهم ويساعد على اتمامها فى وقت اقل .

٥ — التكاليف :

من المعروف أن المحفوظات اللامركزية أكثر فى التكاليف من المحفوظات المركزية ، ويتضح ذلك فيما يأتى :

(أ) تكرار ملفات الموضوعات وتكرار حفظ الصور .

(ب) الحاجة الى عدد أكبر من معدات الحفظ .

(جـ) الحاجة الى عدد أكبر من الموظفين بسبب تكرار عمليات القيد وعمليات الحفظ .

(د) الحاجة الى مساحة اكبر بسبب وجود عدد اكبر من معدات الحفظ والموظفين وعلى ذلك فانه من الضرورى اتباع النظـــام المركزى اذا لم تكن الامكانيات المالية وافية باحتياجات النظام اللامركزى .

خامسا — عيوب التطبيق فى المركزية واللامركزية للمحفوظات :

اذا درسنا طريقة تطبيق المركزية واللامركزية فى مجموعة من الاجهزة الادارية فاننا نلاحظ ثمة عيوب فى التطبيق نجملها فيما يلى :

١ — عدم الربط بين المحفوظات العامة والمحفوظات المحلية فى النظام اللامركزى وتصبح المحفوظات العامة نتيجة لذلك مجرد وحدة لقيد البريد الوارد والصادر وتسليمه ، وهذا يتنافى مع النظرية الادارية فى النظام اللامركزى العام حيث تتحول الرئاسة الى جهاز للرقابة والمتـــابعة والاشراف والتوجيه وغير ذلك .

٢ — تتحول كثير من الاجهزة من النظام المركزى الى اللامركزى أو العكس دون دراسة دقيقة للاحتياجات الفعلية للعمل ، أو لظروف الوحدات التى تستخدم المحفوظات .

٣ — فى كثير من الاجهزة التى تطبق النظام اللامركزى يلاحظ عدم تحـــديد مستوى المحفوظات المحلية والتى تكون غالبا فى أحد المستويات الآتية :

(أ) محفوظات على مستوى الادارة .

(ب) محفوظات على مستوى القسم .

(جـ) محفوظات على مستوى المكتب .

(د) محفوظات فردية أى أن كل موظف يحتفظ بأوراقه ، وهو اسوأ شكل لهـــا .

٤ — عدم وجود أى نوع من الرقابة على المحفوظات المحلية فى النظام اللامركزى مما ينتج عنه ما يأتى :

(أ) عدم امكان تحديد المسئولية فى حالة ضياع أى ملف أو أية أوراق .

(ب) عدم امكان الرقابة على محتويات الملفات .

(جـ) عدم وجود رقابة على استخدام قواعد الفهرسة يجعل أوراق الموضوع الواحد مبعثرة فى أكثر من ملف .

٥ — اختلاف نظم الفهرسة وطرق الحفظ فى الجهاز الادارى الواحد .

٦ — قيد الخطاب الوارد أو الصادر اكثر من مرة واعطائه اكثر من رقم .

سادسا — التنسيق بين المحفوظات العامة والمحفوظات المحلية فى النظام اللامركزى :

أن تطبيق النظام اللامركزى يتطلب وجود وحدة محفوظات عامة تتبعها مكاتب محفوظات محلية لخدمة ادارات الجهاز الادارى على أن يسير العمل بالطريقة الآتية :

١ — يتم استقبال جميع البريد الوارد فى المحفوظات العامة حيث يفتح ويختم ويوجه ويقيد فى سجلات قيد البريد من أصل وصورة ، على أن يخصص لكل مكتب محفوظات أو أكثر سجل قيد وارد حسب حجم العمل .

٢ — تسلم الخطابات الواردة الى مكاتب المحفوظات المحلية بالتوقيع على أصل سجل القيد وأخذ الصورة .

٣ — تفهرس الخطابات ثم تعرض على الرئيس أو المدير المختص للتأشير عليها بجهات الاختصاص أو بأسماء المختصين .

٤ — تسلم الخطابات الى المختصين بالتوقيع على صورة سجل قيد الوارد .

٥ — بعد اجراء اللازم فى الخطابات فانها تسلم الى المختص فى مكتب المحفوظات لحفظها فى الملفات طبقا لارقام الملفات المسجلة على كل خطاب .

٦ — بالنسبة للخطابات الصادرة فانها تتجمع كلها فى مكتب المحفوظات على أن تكون من أصل وصورتين ، ثم تفهرس وتقيد فى سجل صادر الادارة من أصل وصورة وتسلم الى المحفوظات العامة بالتوقيع على أصل السجل وأخذ الصورة .

٧ — تتسلم المحفوظات العامة الخطابات الصادرة حيث تقيدها فى سجلات التسليم .

٨ — يصدر أصل الخطاب وتحفظ احدى الصورتين فى ملف مجموعة الصادر الذى يتضمن صورا لجميع الخطابات الصادرة مرتبة رقميا وتاريخيا

٩ — تعاد الصورة الاخرى الى مكتب المحفوظات المختص لحفظهـــا فى ملف الموضوع .

١٠ — تتم متابعة البريد الوارد محليا فى كل مكتب محفوظات .

* * *

الفصل الثالث

إجراءات البريد الوارد والصادر والمتابعة

أولا — الاسس العامة لاجراءات قيد وتسليم الاوراق :

يتمثل أغلب النشاط فى الجهاز الادارى فى مجموعة من العمليات كتحرير خطابات أو تقارير أو ما شابه ذلك وتسجيلها وتسليمها ، ويتم انتقال هـذه الاوراق من مكتب الى آخر ومن جهاز الى آخر وينتهى بها المطاف الى الحفظ فى ملفات موضوعاتها لتكون مرجعا عند الحاجة اليها .

ويجب على قدر الامكان أن تتسم هذه العمليات بالبساطة والسرعة مع الدقة بالطريقة الآتية :

١ — الاقلال من عمليات القيد على قدر الامكان كلما كان ثمة ما يساعد على الرقابة على الاوراق ويسهل متابعتها مع ملاحظة عدم اعطاء الخطاب الوارد او الصادر اكثر من رقم عند اعادة قيده .

٢ — تبسيط اجراءات العمل واستبعاد الخطوات الزائدة أو التى تسبب تعطيل البريد ، مثل عمليات العرض على اكثر من رئيس وكثرة التأشيرات على الاوراق وكثرة التحويلات .

٣ — مراعاة أن يكون الهدف الاساسى من اجراءات البريد الوارد والصادر هو سرعة تسليم الاوراق الى المختص فى نفس يوم ورودها أو صدورها .

٤ — أن يكون الهدف الاساسى من القيد هو تسجيل بيان صحيح واضح عن كل ورقة تقيد ليسهل متابعتها ولتحديد مسئولية الجهاز الادارى وواجبات العاملين وحقوق أصحاب الحاجات .

٥ — الاقلال على قدر الامكان من عمليات التسليم بالتوقيع الذى يعتبر مظهرا من مظاهر عدم الثقة ، وأن يتم تداول الاوراق بين العاملين فى نفس المكتب .

بدون توقيع أما عند نقل الاوراق من مكتب الى آخر أو من جهاز الى آخر فلا مانع من التوقيع بتسلمها لامكان تحديد المسئولية ، وأن يكون التوقيع واضحا ومصحوبا بتاريخ اليوم .

٦ — أن يتم دائما استقبال البريد الوارد والصادر عن طريق وحدة المحفوظات وأن يتجنب تسلم أو تسليم أية أوراق واردة أو صادرة عن غير طريق هذه الوحدة .

٧ — أن يبدأ ترقيم الخطابات الواردة أو الصادرة من أول يناير من السـنة ويستمر الترقيم المسلسل حتى آخر ديسمبر من نفس السنة .

ثانيا — تبسيط اجراءات العمل فى وحدات المحفوظات :

اذا نظرنا نظرة تحليلية الى الاجراءات المطبقة فى وحدات كثير من أجهزتنا الادارية لعجبنا أشد العجب من المستوى الذى تردينا فيه من تطبيق اعقد الاجراءات وأطولها واصرارنا على تطبيق هذه الاجراءات بل واكثر من ذلك مقاومة اى تغيير أو تعديل لها .

ومن المهم قبل أن نخوض فى وصف الاجراءات المتعددة التى تمر بهـا المراسلات الواردة والصادرة فى وحدات المحفوظات باجهزتنا الادارية أن نعرض للاسلوب الذى يتبع فى تداول المراسلات فى الاجهزة الادارية الامريكية على سبيل المثال ، ويمكننا القول انه لا يوجد من اجراءات تداول المراسلات الا القليل البسيط الذى لا يعطل المراسلات ولا يؤخرها ، بل انه يساعد على توصيلها الى الموظف المختص فى اقصر وقت وبأقل جهد ، فعند مدخل مبنى الجهـاز الادارى توجد حجرة تسمى (حجرة البريد) مجهزة بمنضدة كبيرة يجلس عليها موظف أو اكثر حسب حجم العمل ، وجدران الحجرة مزودة بعيون خشبية أو معدنية مرقمة ، يخصص كل منها لاحدى الوحدات فى الجهاز الادارى ويحضر الموزعون عادة ومعهم المراسلات داخل مظاريفها المعنونة باسـم الجهاز الادارى واسم الوحدة المختصة داخل الجهاز حـيث يسلمونها الى الموظف المختص فى الحجرة بدون توقيع ويستثنى من ذلك المراسلات ذات الاهمية الخاصة وهى قليلة العدد وهى التى تسلم بالتوقيع ، وبمجرد تسلم المراسلات

فانها توزع فى العيون حسب الوحدات المختصة ثم يقوم الموزعون الداخليون خلال دورات توزيع متعددة خلال ساعات العمل بتجميع هـذه المراسـلات وتوزيعها الى الوحدات المختصة اما يدويا أو آليا بحيث تصل الى الوحدات المختصة بعد دقائق من وصولها الى حجرة البريد وبدون توقيع أيضا ، كمـا يقوم الموزعون باستحضار المراسلات الصادرة التى يتم توزيعها خارجـيا بواسطة موزعين خاصين خلال دورات توزيع خارجية .

ويتضح من هذا العرض المختصر أن اجراءات تداول المراسلات الواردة والصادرة فوق بساطتها الى اقصى حد ، فأنها تهدف أساسـا الى أن تصل المراسلات الى الجهات الموجهة اليها بأسرع ما يمكن .

اذا قارنا هذه الاجراءات بما يحدث فى وحداتنا الادارية فاننا سنجد أنه لا وجه للمقارنة مطلقا فأن مراسلاتنا الواردة مع الاسف تمر بالمراحل الآتية

١ — استلام المراسلات بالتوقيع على سجلات التسليم أو حوافظ البريد .

٢ — فتح المظاريف ومراجعة محتوياتها .

٣ — ختم المراسلات بخاتم الوارد .

٤ — تسجيل التاريخ واسم الوحدة المختصة على كل رسالة .

٥ — قيد المراسلات فى سجلا تقيد الوارد وتسجيل رقم القيد على كل مراسلة.

٦ — قيد المراسلات مرة اخرى فى سجلات التسليم .

٧ — تسليم المراسلات الى سكرتيرى الوحدات الادارية بالتوقيع على سجلات التسليم .

٨ — يقوم سكرتير الوحدة الادارية بعرض المراسلات على الرئيس المختص ليؤشر عليها بما يراه .

٩ — بعد التأشير تقيد المراسلات مرة اخرى وبأرقام مسلسلة جديدة فى سجل قيد داخلى .

١٠ — تتيد المراسلات فى سجلات تسليم مرة أخرى لتسليمها بالتوقيع الى الموظفين المختصين وفى بعض الاحوال تسلم المراسلات بالتوقيع على نفس سجل القيد الداخلى .

١١ — أما بالنسبة لاجراءات تداول المراسلات الصادرة فانها تتم بنفس هذه الخطوات تقريبا ولكن بطريقة عكسية .

وهذا هو السبب فى أن الكثير من المراسلات تصل الى المختصين بعد عـدة أيام من تاريخ وصولها الى وحـدة المحفوظات واذا أضفنا الى ذلك ما يستغرقه تسليم المراسلات عن طريق البريد أو ما يستغرقه تسليم المراسلات بوسائل الانتقال اليدوية كالدراجات العادية أو الآلية (الموتوسيكل) التى تعمل يوما وتتعطل أياما ، واذا أضفنا الوقت الذى يضيع فى التسليم باستخدام هذه الوسائل فاننا سنعرف فورا أسباب مايلى :

١ — شكوى الجمهور من تعطيل مصالحه .

٢ — بطء اتخاذ اجراءات تنفيذ العمليات .

٣ — تأخر وصول المعلومات عن الوقت المناسب وأحيانا عدم وصولها .

٤ — ضعف الخدمة وعدم كفاءتها .

أن الامر يتطلب الثورة على هذه الاجراءات المطولة المعقدة وتعديلهـا او تغييرها باجراءات مبسطة ، ولقد قمنا من خلال الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بعمليات تنظيم المحفوظات المتعددة فى اجهزة الدولة لتبسيط الاجراءات فى وحدات المحفوظات وذلك الى الحد الذى لا تنتفى معه أساليب الرقابة والمتابعة ، وفى هذا المجال فانه يوجد مشكلتان الاولى أنه فى المجتمعات النامية يتطلب الامر وجود سجلات للقيد لحصر المراسلات الواردة والصادرة ، أمـا المشكلة الثانية فهى ان التوقيع بتسلم المراسلات فى جميع مراحل تداولها ينتج عنه بطء حركة تداول هذه المراسلات ، اذان الموظف الذى يتسلم المراسلة بالتوقيع يقوم عادة بقراءاتها قراءة فاحصة للتأكد من أن موضوع المراسلة يدخل فى اختصاصه وكثير من العاملين كمحاوله منهم لا يجاد مبرر لرفض التسلم

فانهم يتحججون بأى سبب لذلك ، مما ينتج منه اعادة العرض على الرؤساء لتحديد اسم المختص أو جهة الاختصاص ، هذا بالاضافة الى الوقت الـــذى يضيع فى القيد والمناقشة .

ثالثا — ولقد استقرت مبادىء تنظيم المحفوظات بناء على التجارب المتعددة كالآتى :

١ — اجراءات قيد وتداول المراسلات الواردة .

أ — استلام المراسلات عن طريق مكتب البريد أو عن طريق التسليم باليـــد .

ب — فتح المظاريف ومراجعة محتوياتها وختم المراسلات بخاتم الوارد وتسجيل اسم الجهة المختصة بالخاتم .

جـ — فرز المراسلات حسب الجهات المختصة .

د — قيد المراسلات فى سجل قيد الوارد حيث يسجل تاريخ القيد ورقم القيد وعدد المرفقات واسم الجهة الوارد منها المراسلة ورقم وتاريخ هذه الجهة وموضوع المراسلة .

هـ — يكون القيد فى هذه السجلات على أساس تخصيص سجل لكل قسم او ادارة من الادارات التى تخدمها وحدة المحفوظات كما يكون القيد فى هذه السجلات من أصل وصورة بحيث يكون الاصل ثابتا فى السجل والصورة مشرشرة ليسهل نزعها .

و — تسلم المراسلات الى المختص فى القسم أو الادارة بالتوقيع على أصل سجل القيد ونزع الصورة وارفاقها بالمراسلات .

ز — يتم تسليم المراسلات الى المختص بالتوقيع على صورة ســـجل القيد وهذا يوفر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة .

٢ — اجراءات قيد وتداول المراسلات الصادرة :

أ — يقــوم كل قسم أو ادارة بقيد المراسلات الصادرة فى سجل قيد الصادر من أصل وصورة بحـــيث يكون الاصل ثابتا والصورة مشرشرة ويكون القيد بتسجيل تاريخ ورقم القيد وعدد المرفقات واسم الجهة الصادر اليها المراسلة وموضوع المراسلة ويسجل رقم القيد على أصل المراسلة الصادرة وصورتيها .

ب — تنزع صورتا الخطاب لتحفظ أحداهما فى ملف الموضوع وتحفظ الثانية فى ملف مجموعة صور الصادر .

جـ — تسلم المراسلات الصادرة الى المختص بالصادر فى وحدة المحفوظات بالتوقيع على اصل سجلات القيد ونزع الصورة للاحتفاظ بها لديـــــه .

د — تجهز المراسلات للتصدير خارج الجهاز الادارى أما بالتسليم باليد أو بالتسليم الى مكتب البريد ، وبهذه الطريقة فأنه يمكن تفادى قيد المراسلات الصادرة أكثر من مرة مما يوفر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة .

رابعـــا — اجراءات متابعة المراسلات الواردة :

من المبادىء التنظيمية المتعارف عليها أن اى اتصال لابد أن يكون له رد فعل والا يصبح مجرد ضوضاء لا فائدة لها ، لذلك فأنه يجب العمل على أن يتم الرد على كل مراسلة تتطلب ردا بحيث لا يتأخر الى الدرجة التى تضيع بعض المصالح أو تؤثر عليها .

ومن هذا المنطلق فأنه يجب متابعة الرد على المراسلات الواردة التى تتطلب مشتملاتها ذلك ، وحتى يمكن أن تكون المتابعة احدى اساليب الرقابة على العمل والتى يمكن بواسطتها لكل رئيس أو مدير التعرف على ماتم انجازه من اعمال وما لم يتم انجازه منها .

ومع اهمية عملية متابعة الرد على المراسلات الواردة فانها لا تعطى العناية الكافية اذ أنها لا تتم فى كثير من الوحدات الادارية ، وفى قليل منهــا تتم باستخدام الذاكرة والاتصالات الشخصية أو باستخدام سجلات لا تفى بأغراض المتابعة .

وتبسيطا لاجراءات المتابعة فانه من الضرورى ربطها بسجل قيد الوارد السابق الاشارة اليه بحيث يضاف اليه خانات يسجل فيها ما تم اتخــاذه من اجراءات فى كل مراسلة (رقم الرد وتاريخه والجهة المرسل اليها — تاريخ الحفظ فى الملف ... الخ) وخانات بعدد مرات تذكير الموظفين الذين لديهم المراســلات .

وتتم المتابعة فى المراحل الآتية :

١ — بعد ان يتم تسليم المراسلات الى الموظفين المختصين تستخدم صــورة سجل القيد كوسيلة للمتابعة وذلك بأن يسجل فيها ما يتم اتخاذه مــن اجراءات فى كل مراسلة .

٢ — يتم عمل حصر كــل ثلاثــة ايام بالمراســلات التى لم يتم الــرد عليها ويســجل بيــان هــذه المراسلات فى مذكــرة متــابعة موجهــة الى رئيس القسم أو مدير الادارة ويسجل بها المراسلات موضح بهــا رقم المراسلة وتاريخ تسليمها واسم المستلم وموضوعها .

٣ — تسلم مذكرات المتابعة الى رؤساء الاقسام او مديرى الادارات وعلى هؤلاء الرؤساء والمديرين أن يقوموا بالتحقيق فى حالة التأكد من وجود اهمال ، أو قد يقومون بمعاونة الموظفين اذا تبين لهم أن التأخير هــو بسبب عدم قدرة الموظف على الانجاز أو ضعف وسائل الاتصال .

خامسا — النماذج المستخدمة فى أعمال البريد الوارد والصادر والمتابعة :

(**ملاحظة :** تحدد ابعاد الخانات فى النماذج تبعا لحجم البيانات المسجلة فى كل خانــة)

سجل قيد الخطابات الواردة

التاريخ	رقم القيد	الجهة الواردة منها	مرفقات	تاريخ ورقم الجهة		الموضوع	الجهة المختصة
				التاريخ	الرقم		

نموذج رقم (١)

رقم الملف	التوقيع	الحفظ	بيانات الرد			الاجراء	المتابعة	
			الرقم	التاريخ	الجهة الصادر اليها		أولى	ثانية

نموذج رقم (٢)

مذكرة تحديد اختصاص خطـــاب

للعرض على الســـيد / . . . .

تتشرف ادارة المحفوظات باحاطة سيادتكم علما بأنه بعرض الخطابه المرفق رقم . . . . بتاريخ . . . . . الوارد من على ادارة . . . . أشرت عليه بعـــدم الاختصـــاص ، كما أن ادارة . . . . . أشرت عليه بعدم الاختصاص أيضا . لذا نرجو عرض الامر عليكم لتحديد جهة الاختصاص ليمكن تسليمه اليها .

مدير المحفوظات

سركى تسليم البريد الوارد نموذج رقم (٣)

التاريخ	رقم القيد	مرفقات	الجهة الواردة منها	الجهة المسلم اليها	رقم الملف	التوقيع

سجل قيد الخطابات الصادرة

نموذج رقم (٤)

التاريخ	رقم القيد	مرفقات	الجهة الصادر اليها	الموضوع	الجهة الصادر اليها	رقم الملف	طريقة التصحيح	ملاحظات

دفتر تسليم المظاريف المسجلة

نموذج رقم (٥)

رقم مسلسل	رقم قيد الصادر	اسم المرسل اليه	العنوان	قيمة الطوابع		ملاحظات
				مليم	جنيه	

تسلمت المظاريف الموضحة بعاليه وعددها مظروف .

توقيع عامل البريد

رابعاً — قواعد استخدام طوابع البريد الحكومية فى ج . م . ع :

قررت وزارة المالية التخليص على المراسلات الحكومية الداخلية فقط دون الخارجية بموجب طوابع حكومية من فئات مختلفة تعدها هيئة البريد وتوزعها بالثمن على الوزارات والمصالح والمؤسسات والهيئات العامة ومجالس المحافظات والمدن والقرى والجهات ذات الميزانيات الملحقة ، على أن يظل تخليص التخليص بالطوابع العادية وبآلات التخليص بالنسبة للجهات ذات الميزانيات المستقلة التى كانت تستعمل هذا النظام .

وقد أعدت هيئة البريد فئات مختلفة من الطوابع تبدأ من مليم واحد حتى فئة ١٠٠ مليم ، وعلى هذا الاساس فان مكاتب البريد تراجع المراسلات الحكومية الداخلية للتأكد من استيفائها للطوابع الحكومية ، أما المواد البريدية المصدرة للخارج فانه من الضرورى التخليص عليها بطوابع بريد عادية .

وقد استثنت هيئة البريد بعض الرسوم على المراسلات الداخلية وقررت استمرار استخدام طوابع عادية فى التخليص بها على المراسلات الداخلية وهذه الرسوم هى :

١ — رسم المخصوص .

٢ — رسم الاستعلام .

٣ — رسم المستعجل .

٤ — رسم علم الوصول .

وتطلب الطوابع الحكومية من هيئة البريد بواسطة تحرير نموذج طلبه ارسالية طوابع حكومية وهو يطلب من هيئة البريد يحرر من ثلاث صور بالحبر مبينا به المقادير المطلوبة من كل فئة حسب احتياجات الجهة الطالبة ، ويرسل الطلب الى قلم الطوابع بالادارة المالية بالهيئة ومرفق به شيك بالقيمة برسم هيئة البريد .

وعند ورود الطوابع من هيئة البريد فى شكل طرد مؤمن عليه فان على الوزارات والمصالح والمؤسسات أن تطبق عليها ما نصت عليه لائحة المخازن ،

أما الجهات الاخرى فانها تطبق عليها أحكام اللوائح الخاصة التى تتبعها فى شأن تنظيم استلام الطوابع من هيئة البريد وصرفها وأحكام الرقابة عليهـا لضمان عدم استعمالها فى غير الغرض الذى خصصت له .

وتصرف الطوابع من المخازن فى شكل سلفة تستعاض على فترات قبل نفادها وذلك بموجب بيان معتمد من رئيس المحفوظات يقر فيه أن الطوابع قد تم استعمالها فى الاغراض المخصصة لها مع ايضاح ما تم استعماله منها يوما بيوم وارفاق صورة من دفتر المسجل كمستند يؤيد ذلك .

* * *

الفصل الرابع

أمن المعلومات السرية

أولا — الغرض من السرية :

يقصد بأمن المعلومات السرية المحافظة على الاوراق من تفشى سريتها الى أشخاص غير مختصين .

ومن المعروف انه يرد الى المحفوظات كما يحفظ بها كثير من الاوراق التى يكون لها طابع السرية ، بسبب ما تحويه من معلومات ذات أهمية خاصة ، أو أن تكون هذه المعلومات من النوع الذى يرى المختصون انه يجب التحفظ عليها لفترة ما ، وذلك مثل المشروعات أو التقارير التى مازالت تحت الدراسة ولم يبت فيها ، والموضوعات المتعلقة بالامن العام ، ونتائج التحقيقات ، وما شابه ذلك ، مثل هذ هالاوراق يجب المحافظة على محتوياتها وعدم اطلاع أى شخص من غير المختصين عليها .

ويوجد جانبان للامن هما :

١ — أن جميع الاوراق الواردة والصادرة أو المحفوظة فى الملفات هى أوراق سرية لا يجب اطلاع أى شخص من غير المختصين عليها ، وهذا احتياط عام تقتضيه المحافظة على سرية العمل بوجه عام .

٢ — أن بعض الاوراق لها صفة سرية خاصة ، وهذه يجب أن يتحفظ عليها وتعطى عناية خاصة خلال تداولها وحفظها والاطلاع عليها .

ثانيا — تحديد درجة السرية للمعلومات :

ان تحديد درجة السرية للمعلومات يرجع لتقدير الشخص المسئول عنها، ويكون ذلك طبقا لاهميتها ، ومع ذلك فاننا نعرض بعض الاسس العامة التى يمكن الاستعانة بها عند وضع طريقة لتحديد درجة السرية .

١ — السرى :

وهى المعلومات التى تتعلق بالافراد كالتقارير السرية السنوية ، ونتائج التحقيق ، وكذلك المعلومات التى تدخل سريتها فى نطاق أعمال احدى الادارات أو الشركات .

٢ — السرى جــدا :

وهى المعلومات التى تتعلق بموضوعات يضر افشاء سريتها بالصالح العام لاحدى الوزارات أو المصالح ، وذلك مثل المشروعات أو التقارير التى لا تزال قيد البحث .

٣ — السرى للغـــاية :

وهى المعلومات التى تتعلق بموضوعات يضر افشاء سريتها بالصالح العام للدولة مثل المسائل العسكرية والدبلوماسية .

ويتضح من هذا التعريف أنه كلما كانت سرية المعلومات محدودة ، فانها تدخل فى الدرجة الاولى ، وكلما كانت السرية كبيرة ويتضح ما قد ينشأ مــن افشاء سريتها من خطورة ، فانها تدخل فى الدرجة الثالثة ، وكلما كانت السرية وسطا وضعت فى الدرجة الثانية .

واذا كانت كمية المعلوما تالسرية محدودة أى انها بعض التقـــارير والمذكرات والخطابات والبيانات فانه ليس ثمة مشكلة فى تحديد درجة سريتها أما اذا تكاثرت المعلومات بدرجة كبيرة خصوصا اذا كانت طبيعة العمل فى الجهاز تقتضى السرية فى كثير من الحالات أو فى جميع الحالات مثل الاجهزة العسكرية أو الدبلوماسية ، فانه من الضرورى فى هذه الحالة وضع جدول يتضمن تصنيفا لانواع المعلومات السرية ودرجة تأمين كل نوع .

وتوضح هنا نموذجا لاحـد هذه الجداول :

مسلسل	التصنيف	النـوع	درجة السرية
١	بيانات التعبئة	استمارة (١) حصر الموارد المادية	سرى للغاية
٢	بيانات التعبئة	استمارة (٢) حصر الموارد البشرية	سرى للغاية
٣	المشروعات	دراسات اقتصادية	سرى جـدا
٤	المشروعات	تقارير دورية	سرى
٥	المشروعات	مذكرات دمج المشروعات	سرى جـدا
٦	التخطيط	خطة التفتيش	سرى
٧	التحقيقات	ملفات التحقيقات	سرى
٨	التحقيقات	مذكرات عن نتيجة التحقيقات	سرى

ثالثا ــ الدوافع الى الاطلاع غير المشروع على المعلومات السرية :

١ ــ الفضول الذى قد يكون لدى بعض الناس مما يجعلهم شغوفين بمعرفة اى شىء .

٢ ــ أن الكثير من الاسرار يكون وراءها عملاء يتربصون الفرص للاطلاع عليها بطريق غير مشروع لمصلحة من يعملون من أجلهم .

رابعا ــ حالات افشاء المعلومات السرية :

ان افشاء أى من المعلومات السرية يعرض المسئولين للمؤاخذة التى قد تصل الى الفصل من الخدمة او السجن ، اذا كانت المعـلومات متعلقة بأمن الدولة أو بأمن احد مرافقها العامة ، ونعرض هنا بعض الحالات التى تتفشى خلالها المعلومات السرية :

١ ــ أن تتفشى نتيجة اهمال المسئولين فى التحفظ عليها مما يتيح فرصـة الاطلاع عليها .

٢ — ان تتفشى نتيجة للتفوه بالبيانات عنها بدون قصد .

٣ — أن تتفشى نتيجة الحصول على أصل الوثيقة السرية أو صورة طبق الاصل منها بطريق غير مشروع .

٤ — أن تتفشى نتيجة الحصول على البيانات عن الوثيقة السرية بطريق غير مشروع دون الحصول على اصلها .

خامسا — الاحتياطات التى يجب مراعاتها فى أمن المعلومات السرية :

١ — عند نسخ المعلومات السرية فانه يجب تحديد عدد النسخ ، كما يجب حصرها فى أقل عدد ممكن ، وعند الانتهاء من النسخ فانه من الضرورى اعدام المسودات والكربون أو الاستنسل فى كل حالة .

٢ — يجب دائما تحديد الفرد أو الافراد المكلفين بنسخ المعلومات السرية ليمكن معرفة اسم الناسخ فى كل حالة عن طريق تسجيل حرف أو حرفين من اسمه اسفل كل ورقة .

٣ — لا يجوز مطلقا نسخ صور من الاوراق السرية الا باذن خاص من السلطة المختصة وأن يسجل ذلك على الورقة المنسوخة مع ارفاق التصريح فى كل حـــالة .

٤ — يجب دائما ختم الملفات أو المظاريف المحتوية على معلومات سرية وذلك بخاتم السرية حسب درجتها .

٥ — لا يجوز نقل المعلومات السرية من مكان حفظها الى مكان آخر الا فى حالة طلبها رسميا للاطلاع عليها بواسطة أحد المختصين المصرح لهـــم بذلك .

٦ — عند تصدير المعلومات السرية فانه من الضرورى وضعها فى مظـــاريف او اغلفة من ورق سميك لا يمكن أن يشف ما تحته ، وتستعمل بعض الجهات مظاريف مبطنة بورق أسود لهـــذا الغرض . ويراعى لصق المظروف جيدا والتوقيع على أماكن اللصق ، وختمه بالشمع الاحمر اذا كان من النوع السرى جدا أو السرى للغاية ، ويمكن ارفاق المظروف

السرى بنموذج رقم (٦) الذى تملأ بياناته ويحفظ فى ملف الموضوع بدلا من الصورة لحين زوال سريتها .

٧ — يستحسن على قدر الامكان ان يكون تسليم المظاريف السرية الصادرة ، الى الاشخاص المختصين مباشرة ، واذا وردت هذه المظـاريف الى المحفوظات فانه يجب معاملتها طبقا للقواعد التى توضع لذلك ، فاذا

نموذج رقم (٦)

طلب تصدير خطـا بسرى

رقم الخطـــاب .... تاريخ التصدير ....

الجهة الصادر اليها ....

المضمون .... رقم الملف ....

توقيع المختص توقيع موظف الصادر

كانت هذه القواعد تبيح لرئيس المحفوظات فتح المظاريف السرية فانها تفتح بمعرفته شخصيا لغرض تحديد الجهة المختصة داخل الجهـاز الادارى ، ثم يعاد وضع الاوراق فى مظروف جديد ويلصق جيدا ، وتقيد مغلقة وبدون ذكر معلومات تفشى سريتها فى سجل القيد ، واذا لم تكن القواعد تبيح فتحها فى المحفوظات فانه من الضرورى أن تحدد هـذه القواعد الاشخاص الذين يصرح لهم بفتح المظاريف السرية أو تسلمها .

٨ — يراعى حفظ المعلومات السرية فى أماكن مأمونة كالخزائن الحديدية أو الدواليب ذات الاقفال المصنوعة من الصلب ، وتكون مفاتيح هذه الخزائن عهدة الموظف المسئول عن هذه المعلومات .

٩ — يكون اطلاع أى شخص من غير المختصين على المعلومات السرية بمقتضى تصريح من صاحب السلطة على أن يرفق التصريح مسجلا عليه تاريخ الاطلاع مع الاوراق السرية ليمكن تحديد المسئولية فى حالة افشـاء السرية .

١٠ ـ يراعى فرز المعلومات السرية على فترات بواسطة المسئولين عنها لغرض عزل الاوراق التى يثبت زوال سريتها ، وهـــذه يمكن اضافتهـــا الى المحفوظات العادية وحفظها فى ملفات موضوعاتها ، واذا كـــانت من الانواع التى استنفدت أغراضها ويخشى من معرفة محتوياتها حتى بعد زوال سريتها ، فانه يتم اعدامها بطريقة الحرق .

* * *

الفصل الخامس

أسس التصنيف

اولا : تعــاريف :

١ ـ الفهــــرسة :

هى القواعد والعمليات التى يمكن بها انشاء فهرس لمجموعة من الملفــات أو المواد الاخــرى ثم استخدام هذا الفهرس فى تيسير الرجوع الى هـــذه الملفات أو المواد .

٢ ـ الفهــرس :

هو دليل يتضمن موضوعات مجموعة الملفات او المواد الاخرى التى تستخدمها وحــدة ادارية على أن تكون الموضوعات مصنفة باسلوب التصنيف المنطقى ومرقمة بطريقة الترقيم المتعددة (١/١ ، ١/٢) .. الخ بحيث يأخذ موضوع كل ملف رقما محددا يمكن عن طريقة الرجوع الى الملف .

٣ ـ التصنيف :

هو تقسيم الأوراق أو الملفات أو المواد الاخرى الى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من وحدات متجانسة موضوعيا او متشابهة فى صفات خاصة .

ثانيا : الغرض من التصنيف :

يعتبر التصنيف من الامور التلقائية التى يطبقها الانسان خلال حــياته اليومية فهو يرتب أوراقه الخاصة بحيث تكون أوراق كل نوع سويا ، كذلك التاجر يستخدم التصنيف فى ترتيب البضائع فى متجره وهكذا ، وبذلك فانــه يمكن اعتبار الكثير من مظاهر الترتيب فى حياتنا نوعا من التصنيف .

وللتصنيف ناحيتان ، الاولى حين يستخدم لغرض تقسيم العلوم بحيث يتميز كل علم وتتضح الصلة بينه وبين غيره من العلوم وهو ما يسمى عـــادة التصنيف العلمى وهو يستخدم عادة فى المكتبات لاغراض ترتيب الكتب تبعـــا للعلوم التى تنتمى اليهـــا .

أمـــا الناحية الثانية للتصنيف فهو أنه يستخدم كوسيلة لتسهيل البحث فى المجموعات الكثيرة من الملفات أو المواد الأخرى ، فاذا كان لدى احـــدى الوحدات الادارية مجموعة من الملفات المختلفة الموضوعات يصل عددها الى مائتى ملف وكانت هذه الملفات مرقمة بأرقام مسلسلة ومسجلة فى قائمة ، فانه عند طلب أى ملف منها فان الباحث عليه أن يراجع القائمة ملفا ملفا حتى يصل الى الملف المطلوب ، لكن اذا صنفت الملفات فى خمس مجموعات بحيث يكون لكل مجموعة موضوع كالمثال الآتى

- ملفـــات شئون ادارية .
- ملفـــات شئون أفـــراد .
- ملفـــات شئون ماليـــة .
- ملفـــات شئون تجاريـــة .
- ملفـــات شئون هندسية .

فانه سينتج عن ذلك أن تنقسم مجموعة المائتى ملف الى خمس مجموعات. عدد كل منها حوالى ٤٠ ملفـــا وبذلك فانه عند البحـــث مثلا عن ملف تعيين افراد فان الباحث سيتجه بطبيعة الحال الى مجموعة ملفات شئون الافراد بحثا عن هذا الملف بين حوالى ٤٠ ملفا بدلا من البحث عنه فى حـــالة عـــدم تصنيف الملفات بين مائتى ملف ، ومن هنا يتضح مدى ما يمكن أن يقدمه التصنيف من تسهيل فى البحث ، وبالتالى فانه اذا أمكن تصنيف هذه المائتى ملف الى أكثر من خمس مجموعات أى الى عشر مجموعات مثلا فان البحث سيكون فى عدد أقل من الملفات أى حوالى ٢٠ ملفا مثلا .

وفوق ذلك فان أوراق كل ملف تكون عادة مصنفة بحيث تكون متشابهة فى موضوعها أو فى بعض الصفات التى تجعلها مجموعة متجانسة وهذا يعتبر غرضا أساسيا ثانيا للتصنيف .

ثالثا — مبادىء التصنيف :

يرى البعض ان عملية التصنيف هى عملية صعبة ومعقدة ولكن الواقع هو عكس ذلك تماما ، وذلك على شريطة أن يكون المصنف على وعى ببعض المبادىء الاساسية للتصنيف ، ولنضرب لذلك مثلا بسيطا لما يمكن أن يواجه المصنف خلال واحدة من عمليات التصنيف ، فاذا كان لدينا مثلا مجموعة أوراق لقسم المشتريات ونود تصنيفها الى مجموعات بغرض فتح ملفات لهــا ليسهل البحث فيها فاننا يمكننا اتباع احدى الطرق الآتية :

أساس التصنيف	تصنيف مرحلة واحدة	تصنيف مرحلتان
١ — نوعية الاصناف المشتراة	ملف لكل نوع من النوعيات التى يتم شراؤها مثل ملف الادوات الكتابية ملف الآلات والمعدات ملف الاثاث	تجميع الاوراق حسب نوعية الصنف ثم فتح ملف باسم كل صنف .
٢ — اسم الصنف	ملف لكل صنف من الاصناف التى تشترى مثل : ملف مكتب معدنى مقاس ٨٠ × ١٠٠ سم ملف كرسى خشب بمسند ملف قلم رصاص ملف ورق أبيض ملف آلة كاتبة (عربى ممتازة)	

أساس التصنيف	تصنيف مرحلة واحدة	تصنيف مرحلتان
٣ ـ اسم الجهة الطالبة	ملف لكل ادارة من الادارات التى تتعامل مع قسم المشتريات مثلا ملف ادارة المشروعات ملف الادارة الهندسية	تجميع الاوراق حسب اسم الجهة الطالبة ثم فتح ملف حسب نوعية الصنف
٤ ـ اسم العملية أو المناقصة	ملف لكل عملية شراء مثل ملف شراء ٢٠٠ مكتب معدنى مقاس ٨٠×١٠٠ سم	
٥ ـ اسم المورد أو المتعهد	ملف لكل مورد أو متعهد يتم التعامل معه	
٦ ـ السنة المالية التى يتم فيها الشراء	ملف لكل سنة مالية مشتريات ١٩٨٣ / ١٩٨٤ مشتريات ١٩٨٤/١٩٨٥	تجميع الاوراق حسب السنة المالية ثم فتح ملف لكل عملية شراء .

يمكن باستعراض هذا المثال استنباط المبادىء الاساسية الآتية للتصنيف :

١ ـ أن عملية التصنيف عموما مبنية على أساس علاقات منطقية بين الاصول والفروع .

٢ ـ ان كل عملية تصنيف تتطلب بالضرورة تحديد أساس التصنيف (نوعية الصنف ـ اسم الصنف) .

٣ ـ أن اى مجموعة من الاوراق تنتج عن نشاط وحدة ادارية ، يمكن أن تصنف بطرق متعددة .

٤ ـ أن اختيار طريقة بالذات من بين الطرق المتعددة التى يمكن أن تصنف اليها مجموعة من الاوراق ، يكون على أساس أنها تتمشى مع احتياجات

العمل ، فمثلا اذا كان تعامل المشتريات يتم مع مجموعة محددة من الموردين وتبين أن من مصلحة العمل أن تتجمع أوراق كل نوعية من الاصناف سويا فانه تتبع طريقة نوعية الاصناف وهكذا .

٥ — يمكن تصنيف مجموعة الاوراق لاكثر من مرحلة ، كان تصنف الاوراق أولا على أساس نوعية الصنف ثم تصنيف أوراق كل نوعية الى مجموعات حسب اسم الصنف وهذا بالطبع يكون طبقا للاحتياجات ولمواجهة ضخامة حجم الاوراق .

٦ — أن طبيعة مادة المحفوظات قد تفرض طريقة محددة للتصنيف فالصحف والدوريات تصنف عادة تاريخيا ، والفواتير تصنف تبعا لاسم المورد والخرائط ترتب جغرافيا وتقارير نشاط الجهات تصنف تبعا لاسم الجهة .

رابعا — طرق التصنيف :

١ — التصنيف على أساس الموضوع :

يعتبر التصنيف على أساس الموضوع الطريقة الاساسيه للتصنيف ذلك لان كل وثيقة لابد أن يكون لها موضوع ، ويمكن تعريف الموضوع ببساطة بانه لفظ أو عبارة تطلق على مفهوم معين اتفق عليه اجتماعيا أو علميا ، وذلك مثل : التعليم ، التنظيم ، التخطيط ، الصحة ، العلاقات العامة ، ان كل لفظ من هذه الالفاظ اتفق علميا أو اجتماعيا على اطلاقه على مفهوم معين ، بحيث اننا بمجرد سماعه يقفز الى ذهننا هذا المفهوم ، ومن المعروف أن كل لفظ (أوعبارة) يكون له عادة معنى لغوى كما قد يكون له معنى اصطلاحى ، ويتم التصنيف الموضوعى عادة بتحديد موضوع معين ثم تقسيمه الى موضوعات فرعية وذلك مثل :

الزراعة :

الرى

الصرف

مكافحة الآفات

الانتاج الزراعى

العــلاقات العــامة

علاقـــات بالعاملين

عـــلاقات بالعملاء

الاعـــــــلام

الاعـــــــلان

الزيـــــــارات

التنظيم الادارى

تفويض الســـلطات

الاختصـــــاصات

تبسيط الاجــراءات

وبطبيعة الحال فان هذه الطريقة تستخدم لتقسيم الوثائق او المواد الى مجموعات ذات تشابه موضوعى .

أما بالنسبة للكتب والبحوث والدراسات العلمية فانها بطبيعة الحـــال تختلف فى طبيعة شكلها المادى والمضمون وذلك عن المواد التى تقتنيها المنظمات الادارية وهى أيضا يطبق عليها نفس طريقة التصنيف الموضوعى .

وثمة ملاحظة تجب الاشارة اليها ، هى أن بعض الالفاظ قد تستخدم لاكثر من موضوع فلفظ « تعيينات » تستخدم فى المنظمات الحكومية على أنهـــا عملية وضع موظف جديد على الهيكل الوظيفى ، أما فى المنظمات العسكرية فانها تطلق على عملية توفير الطعام للافراد العسكريين .

٢ ــ التصنيف على أساس النوع :

تستخدم هذه الطريقة فى تصنيف الوثائق أو المواد طبقا لانواع محددة ، ويمكن تعريف النوع ببساطة بانه لفظ أو عبارة تطلق على مجموعة أفراد لها صفات مشتركة وذلك مثل :

المحاصيل الزراعية (نوع)

محاصيل حبوب (نوع)

محاصيل اليـــاف (نوع)

محاصيل سكرية (نوع)

محاصيل فواكه (نوع)

ويلاحظ هنا أننا قسمنا النوع تقسيما نوعيا :

الصناعات (نوع)

صناعات استخراجية (نوع)

صناعات معدنية (نوع)

صناعات كيميائية (نوع)

صناعات دوائية (نوع)

صناعات غذائية (نوع)

الادوية (نوع)

ادوية الجهاز الهضمى (نوع)

ادوية الجهاز التنفسى (نوع)

ادوية القلب (نوع)

ويلاحظ هنا ان بعض الالفاظ او العبارات قد تصلح موضوعا وقد تصلح نوعا فلفظ « الصناعة » يمكن ان يكون موضوعا ، كما يمكن ان يكون نوعا ، كما أن اى موضوع يمكن أن يقسم على أساس النوع مثل :

الصحة (موضوع)

الصحة الوقائية (نوع)

الصحة العلاجية (نوع)

الصحة المدرسية (نوع)

الصحة القروية (نوع)

٣ — التصنيف على اساس الاسم :

كما سبق ان اوضحنا فأن كل وثيقة لابد أن يكون لها موضوع ، ولكن فى بعض الاحيان يكون الموضوع متعلقا بأسم معين ، ويكون للاسم اهمية خاصة تتطلب تجميع الوثائق المتعلقة بالاسم سويا دون نظر الى موضوعاتها ، وابسط مثال لذلك هو ملف الموظف فى الحكومة او الشركات فأن كل ورقة فى هذا الملف لها موضوع معين فأحداها تتعلق بتعيين الموظف ، وثانية تتعلق بترقية ، وثالثة

تتعلق بعلاجه وهكذا ، ولكن نظرا لان المختصين فى المنظمة يهمهم تجميع وثائق كل موظف سويا لان ذلك يعطيهم صورة كاملة عن حالة هذا الموظف ، فاننا نجد أن التصنيف على أساس الاسم يكون أكثر فاعلية بل ويكون أحيانا ضروريا .

ويمكن تعريف الاسم ببساطة بأنه لفظ أو عبارة تطلق على فرد واحـــد له ذاتية محددة ، ومن امثلة الاسم ، أسم المورد ، اسم المقاول ، اسم الجهة (وزارة — شركة — مصلحة .. الخ) اسم العملية ، اسم المشروع ، اسم المبنى ، اسم السيارة ، ومن امثلة التصنيف فى هذا المجال .

الانتاج الزراعى (موضوع)
محاصيل الاليـاف (نوع)
القطن (اسم)
الجـوت (اسم)
الكتـان (اسم)

وأحيانا تتطلب حاجة العمل تقسيم الاسم على اساس الموضوع عـند تكاثر أوراق الاسم ومحاولة تسهيل الرجوع اليها ، فاذا كنا بصدد أحــد المشروعات وتكاثرت أوراقه فانه يمكن تقسيمها كالآتى :

مشروع انشاء عمارة سكنية (اسم)
شئون ادارية (موضوع)
شئون مالية (موضوع)
شئون هندسية (موضوع)

كذلك فانه فى المكتبات قد تصنف الكتب على اساس اسماء المؤلفين .

٤ — التصنيف على أساس المكان الجغرافى :

يعتبر التصنيف على اساس المكان الجغرافى شكلا من اشكال التصنيف على اساس الاسم ، ولكن بسبب تميزه فاننا قد جعلناه طريقة مستقلة .

والمكان الجغرافى هو ايضا لفظ أو عبارة تطلق على مكان على الكـره الارضية ، ومن المعروف أن العالم مقسم تقسيما جغرافيا كاملا وكل مكان فيه له اسم محدد ومن أمثلة ذلك :

١ — أسماء القارات (افريقيا ، آسيا ... الخ)

٢ — أسماء البحـــار والمحيطات ..

٣ — أسماء الدول ..

٤ — أسماء تقسيمات الدول فمصر مثلا مقسمة الى محافظات وكل محـــافظة مقسمة الى مراكز او أقسام وكل مركز أو قسم مقسم الى مدن وأحياء وهكـــــذا .

وكما سبق ان أوضحنا فان كل وثيقة يكون لها موضوع ولكن يحدث أحيانا أن يكون الموضوع متعلقا بمكان جغرافى ويكون هذا المكان موضوع اهتمـــام العمل اى ان المختصين فى المنظمة يهمهم ان تتجمع وثائق المكان الجغرافى المعين سويا ، وذلك مثل :

البعثات (موضوع)

بعثات الى بريطانيا (جغرافى)

بعثات الى فرنسا (جغرافى)

بعثات الى ايطاليا (جغرافى)

الاستيراد (موضوع)

من بريطانيا (جغرافى)

من فرنسا (جغرافى)

من ايطاليا (جغرافى)

وفى بعض الاحيان تتطلب حاجة العمل أن تقسم وثائق المكان الجغرافى موضوعيا مثل :

بريطانيا (جغرافى)

الصناعة فيها (موضوع)

الزراعة فيها (موضوع)

التجارة فيها (موضوع)

وبالنسبة للتصنيف العلمى فان هناك الكثير من الموضوعات التى تقسم جغرافيا مثل الادب واللغة .

٥ — التصنيف على أساس التسلسل التاريخى :

والتسلسل التاريخى كما هو معروف هو الايام والشهور والسنوات ويتم بترتيب الوثائق طبقا للتسلسل التاريخى ، وذلك مثل التقارير الدورية ، ومجموعة صور الصادر ومحاضر الاجتماعات ، والنشرات الدورية .

ويلاحظ أن العيب الرئيسى للتسلسل التاريخى هو أن البحث فيه يتطلب بصفة مستمرة أن يكون الباحث على علم بتاريخ الوثيقة ، او التاريخ التقريبى لها ، والا فانه سيضطر للبحث فى سلسلة طويلة من التواريخ لكى يصل الى الوثيقة المطلوبة .

٦ — التصنيف على أساس فترات زمنية محددة :

تتطلب حاجة العمل أحيانا تجميع وثائق فترة زمنية محددة سويا ، وذلك مثل السنة المالية ، فالمعروف أن الاعمال المالية فى المنظمات الحكومية تعتمد من الناحية المالية على السنة المالية ، وهى تبدأ من اول يوليو وتنتهى فى آخر يونيو من السنة التالية أى انها سنة ميلادية متداخلة ، ويوجد الكثير من العمليات المالية التى يتم تجميع وثائقها حسب السنة المالية مثل :

الموازنة (موضوع)
موازنة ١٩٨٣/١٩٨٢ (تاريخى)
موازنة ١٩٨٤/١٩٨٣ (تاريخى)
الجرد (موضوع)
جرد ١٩٨٣/١٩٨٢ (تاريخى)
جرد ١٩٨٤/٨٣ (تاريخى)

وبجانب السنة المالية يوجد السنة التشريعية التى يتم تسجيل التشريعات على أساسها ، وهى تبدأ من أول يناير وتنتهى آخر ديسمبر وهى سنة ميلادية ، ويلاحظ انه بالنسبة للتشريعات مثل القوانين والقرارات الجمهورية فانها تصنف أولا على أساس التسلسل الزمنى طبقا لتواريخ صدور التشريعات ، ثم تجمع فى سنوات بحيث تبدأ كل سنة برقم مسلسل جديد من ١ .

وقد تكون سنة هجرية كما هو الحال فى المملكة العربية السعودية اذ أن السنة المالية هناك سنة هجرية تبدأ من محرم وتنتهى فى آخر ذى الحجة .

٧ — التصنيف على اساس الشكل الخارجى للمادة المصنفة :

اننا باستخدام التصنيف على أساس الشكل الخارجى للمادة نهتم بشكلها بصرف النظر عن مضمونها الموضوعى ، وذلك نتيجة متطلبات العمل ، ومن أمثلة ذلك :

أ — تصنيف المواد على أساس شكلها المادى من ناحية كونها خرائط أو صورا فوتوغرافية او قصاصات صحفية ، ويعنى ذلك أننا نصرف النظر عن موضوع المادة ونصنفها على أساس شكلها المادى لان ذلك يكون مطلوبا للعمل ، ولكن هذا لا يمنع من تصنيف هذه المواد فى مرحلة تالية مثل :

القصاصات الصحفية (شكل خارجى)
الصناعة (موضوع)
الزراعة (موضوع)
التجـارة (موضوع)

ب — تصنيف مجموعة أفراد على أساس صفات شكلية مثل طـول القامة أو الوزن .

ج — قد يوجد لدينا وثائق لها حجم كبير مثل الكتالوجات أو المواصفات الفنية مما يقتضى تدبير معدات حفظ تناسبها وحفظها مستقلة .

د — تصنيف الادوية الى حبوب وكبسولات وحقن .

٨ — التصنيف على اساس شكل موضوع المادة :

ويعنى ذلك ان الوثيقة يكون لها موضوع ولكننا نتيجة لاحتياجات العمل نصرف النظر عن موضوع المادة ونصنفها على أساس الشكل الذى صيغ فيه موضوعها مثل التقارير والدراسات والفواتير والقرارات وما شابه ذلك ، ولكن هذا لا يمنع من اعادة تصنيفها فى مرحلة تالية مثل :

التقارير (شكل الموضوع)

تقارير أدارية (نوع)

تقارير مالية (نوع)

تقارير هندسية (نوع)

٩ — التصنيف الابجدى :

فى الاجهزة الصغيرة الحجم حيث يتضح أنه ليس ثمة حاجة الى تصنيف الموضوعات يلجأ البعض الى ترتيب الموضوعات أبجديا باحدى الطرق الآتية :

أ — طريقة الترتيب الابجدى البسيط للموضوعات وذلك بانشاء قائمة بالموضوعات وانشاء ملف أو بطاقة لكل موضوع تبعا للاحتياجات ، ويلاحظ أنه فى هذه الحالة يكون تحديد المعلومات عن طريق الترتيب الابجدى للموضوعات فى الدرج بالطريقة الاتية :

آبار البترول	تكرير البترول
الادارة	الصناعة
البترول	اللجان
التدريب	المبيعات
الترقيات	المشتريات
التعيينات	الموظفون

(يلاحظ أن (الـ) الخاصة بالتعريف لم تحتسب فى الترتيب الابجدى) ويحتاج تطبيق هذه الطريقة الى الحيطة التامة حيث ان بعض الموضوعات قد تظهر مكررة مما يثير بعض اللبس وهذا التكرار ناتج من أنه يوجد ملف للموضوع بوجه عام مثل (البترول) كما يوجد موضوعات فرعية له مثه (آبار البترول) (تكرير البترول) .

ب — طريقة الترتيب الابجدى المركب ، ويختلف هذا النوع عن النوع السابق فى أن بعض موضوعاته تكون مركبة ، ويتم ذلك على أساس ترتيبه فروع كل موضوع أبجديا تحت الاصل بالطريقة الاتية :

الادارة	اللجـــان
البتـــــرول	المبيعـــــــات
البترول ــ آبـــار	المشـــــتريات
	الموظـــــفون
التجـــــارة	الموظفون ــ ترقيات
التـــــدريب	الموظفون ــ تعيينات
الصـــــناعة	الموظفون ــ معـــاشات

ويلاحظ من هذا المثال أن ثمة تصنيف ولكن بدون ترتيب منطقى ، اذ أن الفروع ترتب تحت الاصول أبجديا .

خامسا ــ طرق الترقيم :

سبق ان أشرنا الى أن للفهرس ثلاث صفات اساسية هى انه يسهل الوصول الى معلومات فى مجموعة محددة من المواد تخدم وحدة اداريه معينة نبع فيه أسلوب التصنيف وانه متبع فيه أسلوب الترقيم وهو الوسيلة التى تحدد أرقام الموضوعات فى الفهرس وتثبتها كما ان رقم الملف يستخدم كــرقم يدل على مكان حفظه ويتم الترقيم بالنسبة لكل مرحلة من مراحل التصنيف .

ويوجد عدة طرق للترقيم هى :

أ ــ الترقيم باستخدام الاعداد المسلسلة المركبة بالطريقة الاتية :
الابواب الرئيسية لموضوعات الفهرس :

١ ــ التربية والتعليم
٢ ــ الشئون الاجتماعية
٣ ــ الرياضـــــــة
٤ ــ الاعـــــلام
٥ ــ الصحـــة العـــامة
٦ ــ الـــخ .

ثم ينقسم كل باب الى فصول كالاتى :

١ — التربيـــة والتعليم

١/١	مراحـــل التعليم
١/٢	طـــرق التربيـــة
١/٣	شئون الطـــلبة
١/٤	المنـــــاهج
١/٥	الـــخ .

ويمكن فتح الملفـــات تحت كل فصل كالآتى :

١/١	مراحـــل التعليم
١/١/١	عـــــام
١/١/٢	التعليم الابتدائى
١/١/٣	التعليم الاعدادى
١/١/٤	التعليم الثانوى
١/١/٥	التعليم الثانوى التجارى
١/١/٦	التعليم الثانوى الزراعى
١/١/٧	التعليم الثانوى الصناعى
١/١/٨	التعليم العالى
١/١/٩	الـــخ ...

ويمكن أن تكون هذه الموضوعات ملفـــات تتجـــمع فيها المعلومات عن هـــذه الموضوعات .

ويلاحظ هنا أنه قد خصص رقم (١) للعموميات ويعنى ذلك انه اذا كان حجم أوراق مراحل التعليم محدودا فانه يكتفى بملف واحد هو (عام) أمـــا اذا كثرت أوراق مراحل التعليم فانه يمكن فتح ملفات خاصة لكل موضوع حسب الاحتياجات .

وفوق ذلك فانه يمكن الاستفادة بالملف العـــام بان يحفظ فيه اية وثيقة تتناول مراحل التعليم بصفة عامة دون تحديد لموضوع معين ، أو اذا كـــان موضوع الوثيقة هو موضوع وحيد لن يتكرر فانه تجنبا للاسراف فى فتح الملفات يمكن حفظه فى الملف العـــام .

وبالطبع يمكن ان يستمر التقسيم اكثر من ذلك ، ولكنه من الضرورى أن يوضع حد للتقسيم ، وذلك بوضع الترتيب اللازم لكى تكون الموضـــوعات ممثلة للملفات الموجودة فعلا وبذلك يمكن اعطاء الملفات أرقاما ذات شكل موحد اى أن رقم كل ملف يكون مكونا من ثلاث وحدات ، الاولى رقم الباب والثانية رقم الفصل ، والثالثة رقم الموضوع ، كما يمكن تجنب كثرة التفريعات ممـــا يسهل عملية البحث فى الفهرس .

٢ ــ الترقيم باستخدام الحروف الرقمية المركبة :

ا ب جـ د هـ و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ .

ا ــ التربية والتعليم

ب ــ الشئون الاجتماعية

جـ ــ الرياضـــة

د ــ الصحـــة العامة

هـ ــ الترفيـــه

و ــ الـــخ .

ثم ينقسم كل باب الى فصول كالاتى :

ا ــ التربيـــة والتعليم

ا/ا	مراحـــل التعليم
ا/ب	طرق التربيـــة
ا/جـ	شـــئون الطلبة
ا/د	المناهج
ا/هـ	الـــخ .

ثم تفتح الملفات تحت كل فصل كالآتى :

ا/ا	مراحـــل التعليم
ا/ا/ا	عـــــــــام
ا/ا/ب	التعليم الابتـــدائى
ا/ا/جـ	التعليم الاعـــــدادى.
ا/ا/د	الـــخ .

ويلاحظ أنه يمكن استخدام الاعداد مع الحروف

ويجب الاشارة هنا الى أنه يجب التمييز بين استخدام الحرف كرقم كما سبق ان اوضحنا وبين استخدامه كمجرد رمز يميز مجموعة من الملفــات عن مجموعة أخرى ، فاذا كان لدينا مجموعة من الفهارس فأننا يمكن أن نضيف الى أرقام كل فهرس حرفا هجائيا فيضاف مثلا حـــرف « ح » الى فهـــرس الحسابات ويضاف حرف « ش » الى فهرس المشتريات وهكذا .

ولطريقة الترقيم بالحروف عيوب منها :

١ ــ ان عدد الحروف الهجائية محدودة فى ٢٨ حرفا مما يحد من أى توســـع اكثر من ٢٨ فرعا .

٢ ــ ان بعض الحروف يتشابه شكلها (مثل « ط ، ظ » و « ع ، غ » مما قد يثير بعض اللبس خصوصا عند كتابة الحروف باليد .

٣ ــ ان الترتيب طبقا للحروف يحتاج الى عملية تفكير مستمرة .

لهذه العيوب وغيرها فأننا ننصح بعدم استخدام الحروف فى الترقيم الا فى اضيق الحدود .

٣ ــ الترقيم العشرى :

ابتكر ملفيل ديوى طريقة الترقيم العشرى وقد نشرها فى سنة ١٨٧٦ فى التصنيف المعروف باسم (تصنيف ديوى العشرى) الذى يستخدم فى المكتبات ، والفكرة الاساسية فى الترقيم العشرى هى تجميع كل المعلومات المراد تصنيفها فى عشرة أبواب رئيسية ثم ينقسم كل باب الى عشرة فصول ويأتى تحت كل فصل عشرة موضوعات كالاتى :

الابـــواب

٠٠٠	التربيـــة والتعليم
١٠٠	الشـــئون الاجتماعية
٢٠٠	الريـــــاضة
٣٠٠	الاعــــــــلام
٤٠٠	الصحة العـــــامة

٥٠٠ الشئون الاقتصادية
٦٠٠ الشئون الداخـــلية
٧٠٠ الشئون العســـكرية
٨٠٠ العلاقات الخـــارجية
٩٠٠ الاســـكان والمرافق العامة

وينقسم كل باب الى فصول كالاتى :

٠٠٠ التربيـــة والتعليم
٠١٠ مراحـــل التعليم
٠٢٠ طـــرق التربيـــة
٠٣٠ شـــئون الطـــلبة
٠٤٠
٠٥٠
٠٦٠
٠٧٠
٠٨٠
٠٩٠

ثم يأتى تحت كل فصل الموضوعات التى تنتمى اليه كالاتى :

٠١٠ مراحـــل التعليم
٠١١ التعليم الابتـــدائى
٠١٢ التعليم الاعـــدادى
١٣ التعليم الثانـــــوى
٠١٤
٠١٥
٠١٦
٠١٧
٠١٨
٠١٩

كمـــا ينقسم الباب ١٠٠ كالاتى :

١٠٠ الشئون الاجتماعية
١١٠ الرعاية الاجتماعية

١٢٠ المؤسسات الاجتماعية
١٣٠ الاسرة
حتى
١٩٠

ثم يأتى تحت الفصل ١١٠ الموضوعات الاتية :

١١٠ الرعاية الاجتماعية
١١١ رعاية الطفــولة
١١٢ رعاية الشيخوخة
حتى
١١٩

وقد قمنا خلال السنوات العشر الماضية بتطبيق طريقة الترقيم العشرى فى بعض عمليات التصنيف وقد نجح التطبيق الى حـــد ماوذلك نتيجة لعيوب هذه الطريقة .

ومن أبرز هذه العيوب أن التقسيم لا يمكن أن يزيد فى اية مرحلة عن عشر وحدات ، وهذا بالطبع بسبب بعض الارتباك عند زيادة أية عملية تقسيم عن عشر وحدات مما يضطر المصنف معه الى تقريب الموضوع الجـــديد الى اى موضوع من الموضوعات الموجودة ، أو اجراء تعديل على الابواب أو الفصول أو الاقسام لغرض ايجاد مكان للموضوع الجديد ، وهذا بالطبع يجعل نظام التصنيف معرضا باستمرار لعمليات التعديل والتبديل .

وعند ترتيب المواد طبقا لاحـــد نظم التصنيف العشرى ، فان تسلسل الارقام العشرية يختلف عن تسلسل الارقام العددية بالطريقة الاتية

ترقيم عـــــادى	ترقيم عشرى
٢٥١	٢٥١ر.
٢٥٢	٢٥١١ر.
٢٥٣	٢٥٢ ر.

ويتضح من هذا المثال أن الرقم ٢٥١١ر. يسبق ٢٥٢ر. على اساس أنه عشرى .

الفصل السادس

إعداد الفهرس الموضوعى الذى يلائم طبيعة العمل واحتياجاته

اولا : مراحل انشاء اى فهرس :

اوضحنا فى الفصل السابق الاسس والقوعد العلمية التى تتبع فى تجميع الموضوعات وترتيبها وترقيمها لغرض وضع الهيكل العام لنظام التصنيف ، بحيث يكون شاملا لجميع الموضوعات التى يتناولها العمل فى الجهاز الادارى من ناحية ، كما يكون متمشيا مع متطلبات العمل من ناحية اخرى .

ويتضح من هذه المراحل ان ثمة فرق بين نظام التصنيف والفهرس ، ولايضاح ذلك فانه يمكن القول ان نظام التصنيف هو مجرد تجميع لرؤوس الموضوعات فى ابواب وفصول وموضوعات بطريقة منطقية سليمة وعلى اساس ان تكون هذه الرؤوس مما يدور فى مجال عمل الجهاز الادارى الذى انشىء من أجله نظام التصنيف ، بحيث يمكن الاستفادة من النظام فى فهرسة أوراق الجهاز الادارى .

ويعتبر التصنيف مرحلة من المراحل التى تتم خلال عملية انشاء الفهرس، ويمكن اجمال هذه المراحل فيما يلى :

١ — تجميع رؤوس الموضوعات .

٢ — دراسة وتحليل رؤوس الموضوعات .

٣ — وضع نظام التصنيف .

٤ — تحويل نظام التصنيف الى فهرس موضوعى .

والفهرس الموضوعى هو البيان الذى يضم جميع ملفات الجهاز الادارى بطريقة منطقية سليمة بحيث يأخذ كل ملف رقما يحدد مكانه فى الفهرس كما يحدد مكانه فى الدرج ، مما يساعد على الوصول الى اوراق اى موضوع بسهولة وبسرعة .

ويمكن ان نتبين ذلك خلال الفقرات التالية .

ثانيا : التمهيد لانشاء نظـــام التصنيف :

١ — ان يقوم بعملية الانشاء فرد أو أفراد ممن يكونون على عـــلم تام باختصاصات ومسئوليات الجهاز الادارى ، كما يكونون ذوى خبرة فى التصنيف والفهرسة .

٢ — حصر الوثائق التنظيمية المتعلقة بالجهاز الأدارى والتى تكـــون مصدرا لرؤوس الموضوعات وذلك مثل :

(أ) القـــوانين والقـــرارات والأوامـــر التى تنظم العمل وتحـــدد الاختصاصات والمسئوليات .

(ب) الخرائط التنظيمية .

(جـ) لائحة أو دليل العمل .

(و) التقارير التى وضعت عن حالة العمل .

٣ — يتم الاتصال بالوحدات التابعة للجهاز الادارى لطلب قائمـــــة بالموضوعات التى يتناولها العمل فى كل وحدة .

٤ — الرجوع الى فهارس بعض الجهات المتشابهة .

ثالثا : تجميع رؤوس الموضوعات :

ان عملية تجميع رؤوس الموضوعات تعتبر من العمليات الهـــامة التى يتوقف عليها الى حد كبير مدى استيفاء الفهرس لجميع المجالات الموضـــوعية التى يتناولها العمل فى الجهاز الادارى ، لذلك فانه من الضرورى مراعـــاة الدقة التامة فى اختيار هذه الرؤوس واستكمالها ما امكن .

ولكن قبل شرح طريقة اجراء هذه العملية فانه من الضرورى أن نميز بين « راس الموضوع » و « الموضوع » .

فرأس الموضوع هو اللفظ أو مجموعة الالفاظ التى تعبر عن موضوع ما،

والفرق بينهما عمليا ان راس الموضوع هو مجرد لفظ أو الفاظ تعبر عن احتمال وجود موضوعات ، أما الموضوع نفسه فيدل على وجود اوراق متعلقة به فعلا .

وعملية التجميع هذه لا يقصد بها حصر جميع رؤوس الموضوعات ، ولكن يقصد بها تجميع رؤوس تدل نوعيات الموضوعات فقط ، فمثلا اذا كان لدينا عدة ملفات لموضوع التعيينات كالآتى :

تعيين كتابيين — تعيين اطباء — تعيين مهندسين — تعيين بمكافاة — الخ ، فان لفظ (تعيين موظفين) يعبر عن هذه الموضوعات جميعها .

وراس الموضوع (زراعة محاصيل) يعبر عن موضوعات كثيرة مثل (زراعة محاصيل حبوب) ، (زراعة محاصيل الياف) ، الخ ، أو قد تكون موضوعات هذه المحاصيل فى شكل وحدات فرعية مثل (القمح) و (الذرة) و (القطن) و (الكتان) وما شابه ذلك .

والآن بعد ان اوضحنا الفرق بين (راس الموضوع) و (الموضوع) فاننا نوضح طريقة تجميع هذه الرؤوس من المصادر السابق الاشارة اليها .

١ — ان المصدر الاساسى لهذه الرؤوس هو قوائم الموضوعات الموجودة فعلا فى اقسام الجهاز الادارى ، وهذه القوائم تصفى بحيث يستبعد منها الموضوعات المكررة والمتداخلة ، ثم يؤخذ منها مجموعة من الرؤوس التى تعبر تعبيرا كاملا عن موضوعات القوائم .

٢ — اما بالنسبة للقوانين والقرارات المنظمة العمل فانها تستعرض لغرض استخراج الرؤوس التى تعبر عن الانشطة العامة للجهاز الادارى ، فاذا كان القرار متعلقا بانشاء شركة وتضمن القرار أن الشركة تنتج انواعا محددة من السلع فانه من الضرورى ان يتضمن الفهرس هذه المجالات ، واذا كان القرار قد نص على ان للشركة ان تزاول نشاطها داخل البلاد وخارجها ، فانه من الضرورى ايضا ان يتضمن الفهرس هذا المجال من النشاط .

٣ — اما بالنسبة للفهارس الموضوعية الخاصة بالأجهزة الادارية الأخرى التى يتشابه نشاطها مع نشاط الجهاز الادارى المطلوب انشاء الفهرس له ، فانه اذا كان الفهرس مطلوبا لمؤسسة صناعية فانه يمكن الاستفادة بفهرس مؤسسة صناعية أخرى ، وذلك بمحاولة اخذ بعض رؤوس الموضوعات التى يمكن أن تفيد فى انشاء الفهرس ، فقد نجد مثلا رؤوس الموضوعات عن الانتاج وقطع الغيار والمواد الخام والنقد الأجنبى وغير ذلك مما لم يمكن الحصول عليه .

وثمة ناحية أخرى يمكن الاستفادة منها وهى الترتيب العام للفهرس الآخر اذ مما لا شك فيه أن كل فهرس قد بذل فى انشائه جهد حتى وصل الى شكل معين ، وهذا بالطبع يجعل من الممكن الاستفادة منه حتى ولو بطريقة الترتيب العام أو بطريقة التصنيف فى بعض الموضوعات .

ومن الأخطاء الشائعة أن يقوم البعض بنقل نوعيات كاملة من الموضوعات من أحد الفهارس لاستخدامها فى فهرس آخر ، وهذا ينتج عنه عدم فاعلية الفهرس اذ أن الفهرس الاول قد وضع لمواجهة احتياجات خاصة ، ولا يمكن أن يصلح أى فهرس للتطبيق فى جهة أخرى غير الجهة التى أنشىء من أجلها .

٤ — ويمكن أن يتم نفس الشىء من ناحية تجميع الرؤوس بالنسبة لباقى المصادر ويجب أن تستمر عملية التجميع حتى نحس أن مجموعة رؤوس الموضوعات قد اكتملت تماما وأنه لا توجد اية موضوعات جديدة لتضاف اليها .

٥ — كلما كانت مجموعة رؤوس الموضوعات صغيرة نسبيا بحيث يمكن السيطرة عليها فانها تسجل فى قوائم مسلسلة .

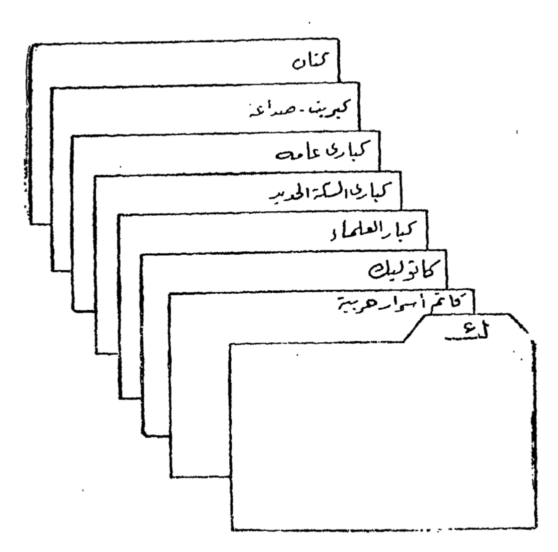
أما اذا كانت مجموعة الرؤوس من الضخامة بحيث لا يمكن السيطرة عليها فانها تسجل على بطاقات تخصص كل منها لأحد الرؤوس ، ويمكن استخدام قصاصات ورق مساحة البطاقة ٧٫٥ × ١٢٫٥ سم لهذا الغرض ، ثم ترتب البطاقات أبجديا ليسهل تحديد مكان كل رأس موضوع عند الحاجة .

(أنظر لوحة رقم ٥) .

والغرض من عملية التسجيل فى قوائم مسلسلة أو على بطاقات هــو اننا فى كل مرة نصادف راس موضوع جديد فاننا نضطر للرجوع الى القائمة للتأكد من عدم وجوده ثم اضافته الى القائمة .

رابعا : تحليل رؤوس الموضوعات :

اننا بتحليل هذه الرؤوس سيتضح لنا انه يمكن تقسيمها الى المجموعات الآتيـــــة :



الترتيب الابجدى لرؤوس الموضوعات على البطاقات

١ — موضوعات متعلقة بشئون الادارة والتنظيم .

٢ — موضوعات متعلقة بالشئون المالية .

٣ — موضوعات متعلقة بالشئون الاقتصادية (إذا كان الجهاز له انشطة اقتصادية) .

٤ — موضوعات متعلقة بالشئون الفنية الخاصة بالجهاز ، ويقصد بها الأنشطة المتخصصة التى أنشىء الجهاز من أجلها . فالشركة الصناعية مثلا تنشأ لانتاج انواع معينة من المصنوعات فكل ما يتعلق بهذه الناحية يعتبر داخلا فى هذه المجموعة .

٥ — يمكن البدء فى تحديد الابواب الرئيسية للفهرس ، ونظرا لأن النواحى الادارية والمالية يتحتم وجودها فى كل فهرس ، فانه يمكن أن يبدأ اى فهرس بالأبواب الآتية :

١ — العموميات (ويتضمن الموضوعات التى لا تدخل فى النشاط الخاص للجهاز الادارى) .

٢ — الشئون الادارية .

٣ — الشئون المالية .

٤ — الشئون الاقتصادية .

ثم ينقسم كل باب الى فصول كما ينقسم كل فصل الى موضوعات تمثل الملفات التى يتم فتحها .

خامسا : تحويل نظام التصنيف الى فهرس :

ان نظام التصنيف ليس الا ترتيبا للأبواب والفصول والموضوعات ، وهو مجرد مرحلة من مراحل انشاء الفهرس .

والفرق بين نظام التصنيف والفهرس هو أن الاخير بيان محدد

بالمواضيع الموجود لها اوراق فعلا ، لذلك فانه من الضرورى البدء فى انشاء الفهرس بالطريقة الآتيـة :

١ — يبدأ انشاء الفهرس بتسجيل الابواب والفصول فقط على بطاقات اما الموضوعات فتكون للاسترشاد فقط .

٢ — اذا كان الجهاز الادارى جديدا اى انه لا توجد له اوراق سابقة مطلقا فانه يبدأ بفهرسة الاوراق الجديدة وفتح ملفات لكل موضوع جديد .

٣ — ويضاف الموضوع الجديد فى مكانه السليم تحت الفصل الـذى ينتمى اليه ويأخذ رقمه المسلسل ، ثم يسجل الرقم على غلاف الملف .

٤ — يراعى تخصيص رقم (١) تحت كل فصل للعموميات ، ويمكن البدء بانشاء ملف واحد (عام) تحت الفصل لتجمع فيه الأوراق المتعلقـة بالفصل بوجه عام ، وعلى مرور الزمن وكلما اتضحت الموضوعات فانه يمكن فتح ملفات بالموضوعات تحت العموميات واعطاؤها أرقاما مسلسلة تحت الفصل تبدأ من رقم (٢) ، وفى هذه الحالة يخصص رقم (١) للأوراق التى تتعلق بالفصل بوجه عام دون تحديد لموضوع معين .

٥ — اذا كان الجهاز الادارى قديما أى أن له أوراقا وملفات كثيرة مرتبة طبقا لنظام معين ، ويراد اعادة تنظيمها فانه يجب أولا تجميع هـذه الأوراق والملفات وحصرها فى قوائم اذا لم يكن لها فهرس يحصرها .

٦ — نفرز هذه الأوراق الى قسمين الأول أوراق ملفات غير نشيطة وهى التى لا تكون مطلوبة للعمل فى الوقت الجارى ، وهذه تحول الى غرفة الحفظ لتحفظ بنفس نظامها السابق وبحيث يمكن الوصول الى اى ملف منها بسهولة عند الحاجة ، والثانى هو الأوراق النشيطة وهذه تفهرس بالطريقة السابق ايضاحها فى الفقرات السابقة مع اضافة الرقم الجديد فوق الرقم القديم على غلاف الملف .

٧ — ان عملية اعادة التنظيم تتطلب مجهودا كبيرا وقد يواجه الفهرس بالحالات الآتية :

(أ) اذا كان موضوع الملف ملائما لطريقة التصنيف من حيث امكان ادخالة بسهولة تحت أحد الفصول ، فانه يمكن اضافة الموضوع الى الفهرس واعطاء الملف رقما .

(ب) اذا كان موضوع الملف غير ملائم لطريقة التصنيف ، أى انه يوجد اختلاف فى أساس التصنيف ، فانه من الضرورى فى هذه الحالة اعادة فهرسة أوراق الملف طبقا لأساس التصنيف المطبق فى الفهرس .

(جـ) اذا كان الملف يحتوى على أوراق أكثر من موضوع ، فانه من الضرورى اعادة فهرسة أوراقه وفتح ملفات جديدة لهذه الموضوعات وترقيمها من الفهرس .

(د) اذا كان موضوع الملف يتشابه مع موضوع ملف آخر فانه من الضرورى ضم أوراق الملفين سويا واعادة ترتيب أوراقهما تاريخيا فى ملف واحد ثم اعطاء الملف رقما من الفهرس .

٨ — عند تغيير الرقم لأى ملف برقم من الفهرس الجديد ، فانه من الضرورى تسجيل الرقم الجديد فى الفهرس القديم ، وذلك حتى يمكن عند الحاجة معرفة الرقم الجديد لأى ملف عند وجود اية احالة بالرقم القديم .

٩ — اذا لم تتوافر الامكانيات العملية لاعادة التنظيم فانه يمكن اقفال جميع الملفات القديمة وفتح ملفات جديدة على ان تظل الملفات القديمة بنفس نظامها للرجوع اليها عند الحاجة .

سادسا : رفع الموضوعات والفصول :

اننا حين نستعرض اى فهرس بعد انشائه طبقا للخطوات والطريقة التى أوضحناها ، فاننا سنلاحظ عدم اتباع القواعد الدقيقة للتصنيف أحيانا ، وقد سبق أن اشرنا الى التصنيف العلمى ، والتصنيف العملى ، وأوضحنا أن الفهارس التى ننشئها يستخدم فيها التصنيف العملى ويعنى ذلك أننا نستفيد من التصنيف عمليا ولا نجعل التصنيف يتحكم فينا ، ويقع البعض

فى الخطأ حين يطبق التصنيف حرفيا ويسترسل فى عمليات التقسيم الى خمس تفريعات مما قد يترتب عليه أن يصبح رقم الموضوع مكونا من أربع أو خمس وحدات من الأرقام ، فقد يحدث مثلا عند تصنيف موضوعات الشـــئون القانونية أن يتم ذلك بالطريقة الآتية :

١ — الشـــئون الادارية .
٢ — الشـــئون الماليـــة .
٣ — وهكـــذا .

١ —	الشئون الادارية
١/١	التنظيم الادارى
٢/١	التخطيط
٣/١	الاحصـــاءات
٤/١	الشئون القانونية
٥/١	وهكذا ....
٤/١	الشئون القانونية
١/٤/١	قضـــايا
٢/٤/١	حوادث
٣/٤/١	تحقيقـــات
٤/٤/١	وهكذا ....

وكما سبق أن أوضحنا فان الاسترسال فى التفريع يكون طبقا لاحتياجات العمل بسبب كثرة الأوراق والحاجة الى تخصيص ملف لكل قضية وملف لكل حادثة وملف لكل تحقيق مما يضطر معه المفهرس الى تقسيم القضايا مثـــلا كالآتى :

١/٤/١	قضـــايا
١/١/٤/١	عـــام
٢/١/٤/١	قضـــية ....
٣/١/٤/١	قضـــية ....
٤/١/٤/١	وهكذا ....

فاذا كانت القضايا كثيرة لدرجة أنها قد تصل للمئات ، مما يجعل البحث من أرقام ملفاتها صعبا ، وتبين أنه يفضل تصنيفها فى نوعيات فاننا نغير التقسيم بالطريقة الآتيــة :

١/٤/١ قضـــايا

١/١/٤/١ قضايا الموظفين

٢/١/٤/١ قضايا العمل

٣/١/٤/١ قضايا المتعهدين

٤/١/٤/١ وهكذا ...

ثم يقسم كل نوع بحيث تأخذ كل قضية رقما كالآتي :

١/١/٤/١ قضايا الموظفين

١/١/١/٤/١ عـــام

٢/١/١/٤/١ قضية السيد ....

٣/١/١/٤/١ قضية السيد ....

٤/١/١/٤/١ وهكذا ....

ويتضح من ذلك أننا نتيجة التمسك بتطبيق حرفية التصنيف فان ذلك يوصلنا الى حالة من التعقيد والارتباك ، لذلك فاننا حين نقول أننا نطـوع التصنيف لاحتياجات العمل فاننا نعنى أننا لانتبع هذه الطريقة ، انما نتصل بالمختصين فى قسم أو ادارة الشئون القانونية لنستوضح الجوانب الآتية :

١ — كمية الملفات الموجودة فعلا للقضايا .

٢ — الطريقة التى تخدم أغراض الشئون القانونية ، هل التجميـع الموضوعى هو الأفيد ، أم التجميع بالاسم ، أى أن يخصص ملف لكل قضية .

٣ — مدى التوسع مستقبلا ، فاذا تبين أن عدد القضايا (أو الحوادث او التحقيقات) معقول وأنه من الضرورى تخصيص ملف لكل منها فاننـــا نرفع فصل (الشئون القانونية) الى مستوى الباب وبذلك يصبح التقسيم كالآتى :

١ — الشئون الادارية .

٢ — الشئون الماليــة .
٣ — الشئون القانونية .
٤ — وهكذا ..

٣ — الشئون القانونية :

٣/١	قضــــايا
٣/٢	حــوادث
٣/٣	تحقيقات

٣/١	قضــــايا
٣/١/١	عـــــام
٣/١/٢	قضية ....
٣/١/٣	قضية ....
٣/١/٤	وهكذا ..

واذا كانت القضايا مثلا كثيرة فى احدى الادارات لدرجة قد تصل الى المئات مما يجعل البحث عن أرقامها فى الفهرس صعبا ، وتبين أنه يفضــل تصنيفها فى نوعيات فاننا نرفع (القضايا) الى مستوى الباب ويصير التقسيم كالآتى :

١ — الشــئون الادارية .
٢ — الشــئون الماليــة .

٣ — الشئون القانونية (عدا القضايا) .
٤ — القضــــايا .
٥ — وهــكذا ....

---

٤ — القضـــــايا :

٤/١ قضايا الموظفين

٢/٤ قضايا العمـــال

٣/٤ قضايا المتعهدين

٤/٤ وهـــكذا ....

ثم يقسم كل نوع الى ملفات حسب القضايا نفسها كما أوضحنا .

وبرغم ما قد يحدث للفهرس من تغيير فان هذا لن يؤثر عليه طالما أننـــا نكون متيقظين دائما فى اجراء الاضافات والتعديلات وتغيير أرقام الملفات عند أى تعديل وعمل الاحالات فى الفهرس عند الضرورة .

الفصل السابع

أسس الفهرسة الموضوعية

اولا — تعريف الفهرسة :

الفهرسة عمليات تتكرر عشرات بل مئات المرات يوميا ، وهى الوسيلة التى تستخدم للربط بين الفهرس ومئات الأوراق المحفوظة فى الملفات. فالفهرس يتضمن موضوعا لكل ورقة ويحدد مكانها ، ويجمع بينها وبين الأوراق المتشابهة معها فى الموضوع .

وكلما كانت عمليات الفهرسة تجرى على أساس قواعد سليمة ثابتة تطبق بطريقة موحدة على جميع الأوراق المفهرسة وفى كل وقت ، فانه ينتج عن ذلك تجميع أوراق الموضوع الواحد فى مكان واحد مما يؤدى الى فعالية الخدمات التى تقدمها المحفوظات .

وتتضمن عمليات الفهرسة الموضوعية تجميع الموضوعات لغرض انشاء الفهرس ثم تصنيفها وترتيبها وترقيمها ثم تسجيلها على بطاقات طبقا لخطة خاصة كما تتضمن هذه العمليات القواعد المتعلقة بطريقة تحديد موضوع المادة المفهرسة واستخراج رقمها من الفهرس أو اضافة الموضوع الجديد فى مكانه المناسب من الفهرس وعمل الاحالات سواء فى الفهرس او فى الملفات بحيث يظل الفهرس فى حالة تساعد على سرعة التعرف على رقم الموضوع المطلوب .

ويتضح من هذا التعريف ان ثمة تداخل بين التصنيف والفهرسة الموضوعية ، ولايناسخ ذلك فانه يمكن القول أن الفهرسة الموضوعية أوسع فى مفهومها من التصنيف ، وتتم عملية الفهرسة الموضوعية على مراحل ثلاث هى الفكرة والشكل والتطبيق .

ونعنى بالفكرة ، طريقة التفكير التى تتبع فى تجميع الموضوعات بحيث تكون فى مجموعات متميزة ، وذلك على أساس التصنيف المنطقى متبعين واحدا أو أكثر من طرق الترتيب تبعا للاحتياجات أو تبعا لظروف المادة المصنفة وقد أوضحنا ذلك فى الفصل السابق .

ونعنى بالشكل ، التركيب النهائى للموضوعات فى أبواب رئيسية ثم تقسيم كل باب الى فصول وكل فصل الى موضوعات ، وقد يستمر التقسيم كلما ظهرت حاجة اليه ، ومع ذلك فانه من الضرورى على قدر الامكان تحديد مستوى معين يجب الوقوف عنده خلال عمليات التقسيم وذلك لاعطاء الفهرس شكلا موحدا وهذا ينتج عنه اعطاء ارقام ذات شكل موحد أيضا .

كما سبق الاشارة الى ذلك فان الترقيم مهمته اعطاء الفهرس شكلا ثابتا كما يثبت مكان الموضوع ، وفوق ذلك فان الترقيم يربط بين الفهرس أداة البحث عن الموضوع المطلوب ، وملف هذا الموضوع الذى يكون عادة مرتبا فى الدرج طبقا لارقام الفهرس .

ويدخل فى الشكل عمليات تسجيل الفهرس على بطاقات (أو فى سجل) ثم ترتيب البطاقات فى أدراج طبقا للارقام الموضحة فى راس كل بطاقة .

ونعنى بالتطبيق ، العمليات التى تتم للاستفادة من الفهرس الموضوعى الذى يمثل جميع الموضوعات التى يوجد لها أوراق فى المحفوظات ويمكن تقسيم هذه العمليات الى المراحل الآتية :

١ — مرحلة تحديد الموضوع وذلك بالاطلاع على الورقة المطلوب فهرستها وقراءتها بامعان لغرض تحديد موضوعها وهو الموضوع الذى يحتمل احتمالا كبيرا ان تطلب به هذه الورقة فيما بعد .

٢ — محاولة استخراج رقم الموضوع من الفهرس الموضوعى وذلك بالرجوع الى بطاقة الأبواب لغرض تحديد الباب الذى يدخل تحته الموضوع المفهرس وتحديد رقمه ، يلى ذلك الرجوع الى بطاقة الباب التى تظهر عليها الفصول التى ينقسم اليها الباب ، وذلك لغرض تحديد الفصل الذى يدخل

تحته الموضوع المفهرس ، واخيرا الرجوع الى بطاقة الفصل وذلك لغـرض تحديد رقم الموضوع ، أى رقم الملف ، هذا على أساس فرض ان الفهـرس قد أعطى له شكلا موحدا بأن قسم الى ابواب ثم قسم كل باب الى فصول وكل فصل الى موضوعات فقط ، وعلى أساس هذا الغرض أيضا فان مجموع الموضوعات الموجودة فى الفهرس يمثل مجموع الملفات الموجودة فى المحفوظات.

٣ — بعد تحديد رقم ملف الموضوع فان هذا الرقم يسجل على الورقة المفهرسة لتسهيل حفظها فى ملفها ، ويلى ذلك بالطبع استحضار الملف وحفظ الورقة فيـه .

٤ — اذا تبين عدم وجود موضوع للورقة المفهرسة فى الفهرس فانـه يمكن اضافة الموضوع الجديد فى مكانه السليم ، كما يمكن اضافة الفصـل الجديد أو الباب الجديد فى مكانه السليم عند الحاجة .

ثانيا — اشـكال الفهارس :

تهدف عمليات الفهرسة أساسا الى انشاء فهرس فى احد الاشـكال الاتيـة :

١ — فهرس البطاقات :

يتكون هذا النوع من مجموعة من البطاقات (من الورق البرستول) ذات المقاسـات الموحـدة (٥ر٧ x ٥ر١٢ سم أو ١٠ x ١٥ سم أو ٥ر١٢ x ٢٠ سم) ولكل من هذه المقاسات ادراج من نفس ابعاده ، وهذه المقاسات موحدة فى انحاء كثيرة من العالم .

ويكون اختيار اى من هذه المقاسات تبعا لكمية المعلومات التى ستسجل على البطاقة ففى المكتبات مثلا يفضل المقاس الاصغر (٥ر٧ x ٥ر١٢ سم) لفهارس الكتب أما فى المحفوظات فتفضل البطاقة ١٠ x ١٥ سم التى تتكون من عشرة أسطر يخصص كل سطر منها لاحد الموضوعات .

وقد ترتب البطاقات رأسيا فى الادراج طبقا لخطة محددة ، فقد ترتب

تبعا لرقم التصنيف كما أوضحنا فى الفصل السابق ، أو قد ترتب تبعا للترتيب الابجدى لحروف رأس الموضوع كما فى الكشافات الابجدية ويحدد مدخل البطاقة طريقة ترتيبها ، والمعروف أن المدخل هو البيان الذى يسجل فى الهامش العلوى للبطاقة .

ولكى يمكن تحديد مكان أى بطاقة يراد البحث فيها عن أى موضوع فانه تستخدم الفواصل ، والفاصل هو بطاقة عادية لها حافة بارزة من أعلى يسجل فيها عادة رقم الباب أو رقم الفصل أو أحد الحروف الهجائية اذا كانت البطاقات مرتبة أبجديا ، أو أى بيان آخر ، وترتب الفواصل مسلسلة بحيث لا تحجب احداها الاخرى .

كما قد ترتب البطاقات دائريا فى معدات خاصة .

وثمة نوع آخر من فهارس البطاقات يعرف فى السوق باسم « الفهارس المرئية » ويتكون هذا النوع من الفهرس من مجموعة من اللوحات المثبتة داخل عيون ومركب على كل لوحة جيوب مصنوعة من البلاستيك والورق المقوى يمكن أن يثبت فى كل جيب احدى البطاقات فى وضع سطحى بحيث تظهر نهاية كل بطاقة من أسفل بعرض حوالى ١ سم وفى هذه المسافة يسجل مدخل البطاقة وبذلك يمكن رؤية جميع المداخل بسهولة مما يسهل تحديد مكان البطاقة المطلوبة ، ولذلك فان هذا النوع يسمى « الفهارس المرئية » . والفرق بين الترتيب الرأسى والترتيب الأفقى للبطاقات هو أنه فى النوع الاول يكون مدخل البطاقة مسجلا فى الهامش العلوى لها أما فى النوع الثانى فان مدخل البطاقة يكون مسجلا فى الهامش السفلى لها

ويستخدم هذا النوع أساسا فى تجميع البيانات ، ومع ذلك فانه يمكن استخدامه فى الفهرسة الموضوعية .

ويمتاز فهرس البطاقات بسهولة استخدامه وامكان اضافة البطاقات الجديدة اليه دون اخلال بالشكل العام .

٢ — فهرس السجل :

يقوم البعض بتسجيل الفهرس فى سجل مع ترك فراغات فى آخر كل ترقيم لامكان اضافة الموضوعات الجديدة ، ومن عيوب هذا النوع أن الاضافة اليه تشوهه خصوصا عند ملء الفراغات المتروكة .

٣ — الفهرس المطبوع :

قد ينسخ الفهرس ويطبع منه مجموعة من النسخ لتكون فى أيـدى اكبر عدد ممن يستخدمونه ، وعيب هذا النوع أنه لا يتضمن الاضافات الجديدة التى تضاف الى الاصل بعد طبعه مباشرة .

واذا استخدم هذا النوع فانه من الضرورى عمل نشرة دورية تتضمن الاضافات لتوزع على الجهات الموجودة بها نسخ من هذا الفهرس بحيث تكون مستوفاة بصفة دائمة .

ثالثا — قوة ترابط الموضوعات فى الفهرس :

ان خير ما يمكن أن يمتاز به فهرس ما ، هو قوة ترابط موضوعاته على مرور الزمن ، ولا يمكن استمرار هذه الميزة الا بمراعاة الدقة التامة فى استعمال هذا الفهرس وفى الاضافة اليه ولذا يجب وضع القواعد التى يمكن بها تجنبه ما قد يفقد الفهرس هذه الميزة .

وفى الاجهزة الادارية التى يعمل بها مفهرس واحد ، يجب عند وضع رقم الموضوع (أى رقم الملف) على الورقة المفهرسة أن يتأكد المفهرس من أن هذا الرقم هو الذى سبق أن وضعه على الأوراق المفهرسة حديثا لموضوع ما ، مع الأوراق السابق فهرستها لنفس الموضوع وذلك فى ملف واحد .

واذا وجد المفهرس أن ورقة ما ، توضح له موضوعا لورقة أخـرى سبق فهرستها خطأ ، فان عليه أن يشير الى هذه الورقة بالاحالة أو يطلب ضمها الى الملف الصحيح .

وفى الاجهزة الادارية التى يعمل فيها مجموعة من المفهرسين فى عـــدة ادارات ، يجب أن يجتمع هؤلاء المفهرسون دوريا ليناقشوا ما يأتى :

١ — الموضوعات السابق انشاؤها خصوصا المتباينة والصعبة والتى وضعت فى غير أماكنها .

٢ — مدى الحاجة الى الاضافة الى الفهرس أو الحذف منه .

٣ — مدى الحاجة الى ضبط ومراجعة الأوراق السابق فهرستها بسبب الاتجاهات الجديدة للجهاز الادارى وذلك باستعراض موضوعات الفهارس وعرض وجهات النظر المختلفة للوصول الى حل يمكن به اعادة فهرســـــة هذه الأوراق حتى تلائم الظروف الجديدة للجهاز .

رابعا — تحول الموضوعات :

من المشاكل التى قد تواجه المفهرسين هى تحول موضوع ما ، الـــى موضوع آخر فقد يحدث أن يتحول موضوع حادثة الى قضية ، واذا حـــدث مثل هذا التحول فى الموضوعات فان على المفهرس أن يختار بين احـــــدى الاحوال الآتية :

١ — أن يستمر فى استعمال رقم الموضوع الأول وهو الحادثة مـــع عمل احالات اليه من موضوع القضية .

٢ — أن يعيد فهرسة الأوراق السابقة وذلك بنقلها الى ملف الموضوع الجديد على أن يضع بملف الموضوع السابق ورقة تشير الى أن الأوراق قد نقلت الى ملف الموضوع الجديد .

٣ — أن يحفظ أوراق كل موضوع فى ملف على أن يعمل الاحـــالات اللازمة فى الملفات والفهارس (نموذج رقم ٧) .

ويجب مراعاة الدقة التامة فى معالجة هذه المشكلة ، كما يجب وضــــع الظروف المحلية فى الاعتبار — كطريقة طلب الأوراق مثلا — عند اختيـــــار حـــل لهـــا .

خامسا — اسس تحديد موضوع الورقة المفهرسة :

١ — من الضرورى أن يكون المفهرس ذا قدرة على تحليل الموضوعات كما يجب أن يكون لديه المهارة التامة فى استنباط الجمل والافكار التى تعينه على سرعة الوصول الى رقم ملف الموضوع ، ولكن اذا ظهر أنه ليس من السهل تقرير موضوع لورقة ما ففى هذه الحالة يجب أن نسأل ، « ما هو الغرض من كتابة هذه الورقة ؟ » وبالطبع يمكن من معرفة الغرض من كتابتها الوصول الى موضوعها .

٢ — اذا كانت محتويات الورقة المطلوب فهرستها مكملة لموضوع سابق فانه من المفيد التحقق من رقم ملف موضوع الأوراق السابقة حتى تتجمع أوراق الموضوع الواحد فى ملف واحد .

٣ — فى الأحوال غير العادية عندما يكون الموضوع من الغموض بحيث يصعب تقريره من الورقة فانه يلزم الاتصال بالمختصين فى اقسام الجهاز الادارى للاستعلام عن كنه الموضوع ، ويلاحظ ان هذا المجهود الاضافى يساعد على ما يأتى :

(أ) ضمان حفظ الأوراق فى ملفاتها الصحيحة .

(ب) امكان الحصول على معلومات تفيد عند فهرسة أى ورقة اخرى لها مثل هذا الموضوع .

(ج) معرفة معلومات جديدة عن مجالات العمل .

(د) اظهار اهتمام ووعى واخلاص المفهرسين .

٤ — لا يجب الاعتماد اعتمادا تاما على الملخص الذى يكتب عادة فى اعلا الورقة عند تقرير الموضوع ، لأنه كثيرا ما يكون غامضا أو ناقصا وأحيانا يكون بعيدا عن الموضوع الحقيقى ، وعلى ذلك فانه يجب قراءة الورقة الى الحد الذى يمكن منه معرفة الموضوع بالضبط .

٥ — يجب أن يكون المفهرس على علم تام بالتنظيم العام للجهاز الادارى ، ومجالات العمل فى كل قسم فيه ، كما يجب أن يكون ملما بكل ما يجد من تعديلات حتى يعينه ذلك على تفهم الموضوعات .

سادسا — الاضافة الى الفهرس :

المفروض أن الفهرس الموضوعى يغطى جميع الموضوعات التى يطرقها العمل لكن يظهر من وقت لآخر أنه من الضرورى اضافة موضوعات جديدة اليه ، لذا فانه يجب مراعاة الدقة التامة فى عمل هذه الاضافات حيث أن الخطأ أو الاسراف فيها يبعثر أوراق الموضوع الواحد .

ويلاحظ انه فى الفهارس العشرية تترك دائما أرقام خالية لتملأ بالموضوعات الجديدة فيما بعد ، أما فى أنواع الفهارس الأخرى فان الموضوع الجديد يأخذ رقما مسلسلا بعد مجموعة الموضوعات التى يضاف اليها .

سابعا — الاحالات :

١ — الاحالات فى الملفات :

عندما يكون لموضوع الورقة المفهرسة ناحيتان أو اكثر ، مثل موضوعات العلاقات الدولية التى تكون عادة بين أكثر من دولة ، أو اذا كان موضوع الورقة متعلقا بأكثر من موظف ، ففى هذه الحالة يستحسن تدبير أكثر من نسخة من الورقة المفهرسة لتحفظ فى ملفات الموضوعات المختلفة حتى تكون كلها مستوفاة واذا لم يتيسر الحصول على أكثر من نسخة ، فان النسخة الوحيدة تحفظ فى ملف الموضوع الاهم ثم تعمل احالات (نموذج رقم ٩) لتحفظ فى ملفات الموضوعات الاخرى بالطريقة الآتية :

خطاب يتعلق بموضوع اعتماد مبلغ لانشاء مستشفى فى ميزانية ١٩٦٨/٦٧ ، ومن استعراض الموضوع يتضح أنه يتعلق بناحيتين ، الأولى ميزانية ١٩٦٨/٦٧ ، والثانية (انشاء مستشفى) فلو فرضنا أن لكل من هاتين الناحيتين ملفا فلكى يكون كلا الملفين مستوفيا ، فان هذا الخطاب يحفظ فى ملف الموضوع الاهم وهو ميزانية ١٩٦٨/٦٧ ، ثم تعمل احالة فى ملف « انشاء مستشفى » كالآتى :

نموذج رقم (٧)

احالة للحفظ بالملف رقم ______________________
الخطـــاب رقم ______________________
المـــؤرخ ______________________
الوارد من ________ الصادر الى ________
وموضـــوعه ________ ________
حفظ بالملف رقم ______________________

ثم تحفظ هذه الاحالة بعد ملء خاناتها فى ملف « انشاء مستشفى » .

٣ ـــ الاحالات فى الفهرس :

كلما ظهر فى الفهرس اى احتمال للتداخل مما يجعل المفهرس يبحث عن بعض الموضوعات فى غير أماكنها من الفهرس ، فانه من الضرورى عمل احالات تشير الى الاماكن الصحيحة للموضوعات ، فاذا وضعت « لجنـــة شـــئون العاملين » مثلا تحت فصل « شئون العاملين » وأخذت رقم ملف ١٣/٥/٣ ، فانه من الضرورى عمل احالة تحت فصل « اللجان » رقم « ١ / ٦ » مثـــلا بالطريقـــة الآتيـــة :

ـــ لجنة شئون العاملين انظر ١٣/٥/٣

ثامنا ـــ مشاكل طلب المعلومات وايجادها :

ان عملية ايجاد المعلومات لمن يطلبونها ليست عملية آلية كمـــا يظن الكثيرون لوجود مشاكل كثيرة منها :

١ ـــ ان طالب المعلومات قد لا يعرف ما يريد تماما ، فكثير من الباحثين يطلبون اوراقا من الملفات ولكنهم قد لا يعرفون بالتأكيد أى أوراق هم فى حاجة

اليها وهم غالبا لا يمكنهم تحديد هذه الأوراق بالدقة التى تمكن من ايجادها لهم ويقدمون معلومات غامضة عن موضوع ناقص فى أذهانهم .

٢ — ان طالب المعلومات قد يكون على علم بجانب واحد من جوانب الموضوع الذى يطلب المعلومات عنه ، فقد يكون مهتما بناحية معينة منــه ، لكنه غير متأكد من التواريخ التى قد توصل الى الموضوع ، او قــد يعرف ان الموضوع متعلق ببعض الاشخاص ، لكنه لا يتذكر اسماءهم ، أو قــد يعرف أن المعلومات هى تقرير أو مذكرة لكنه لا يعرف الظروف التى كتبت فيها .

٣ — ان طالب المعلومات قد يصف الموضوع وصفا سقيما نتيجــة عدم عنايته بدراسة الجانب الذى يطلب عنه المعلومات ، لذا يظهر وصــفه مفككا وربما يكون ذلك سببا فى توجيه المفهرس وجهة خاطئة تبعده عن طريق الأوراق المطلوبة .

٤ — قد لا يكون المفهرس على خبرة تامة بفهارسه بسبب جهله بطريقة العمل الصحيحة وبسبب قلة كفاءته وعدم اهتمامه بعمله ، مما قد يزيد مصاعب هــذه العملية .

٥ — قد تكون كثرة الفهارس المستخدمة فى المحفوظات سببا فى تأخير الوصول الى المعلومات ، او قد تكون نماذج طلب المعلومات غير مصــممة جيدا مما قد لا يعطى المفهرس الفكرة الواضحة عن الموضوع المطلوب ايجاد معلومات عنــه .

تاسعا ــ تدريب مستعملى المحفوظات :

١ — يجب أن يفهم طالبو المعلومات الطريقة السليمة لعرض طلباتهم .

٢ — وأن يفهموا ولو بصفة عامة طريقــة ترتيب الموضــوعات فى الفهارس .

٣ — وأن يفهموا ما يحتــاجه المفهرسون من بيــانات عنــد عرض طلباتهم .

ومن الوسائل الفعالة التى تساعد على ذلك ، اصدار تعليمات مطبوعة واضحة الى العاملين فى الجهاز الادارى تحوى بيانات عن مكان المعلومات وعن الطريقة التى تتبع فى تقديم طلبات الاطلاع عليها كما توضح بطريقة مبسطة الترتيب العام للموضوعات فى الفهرس مع وصف الانواع الموجودة من الفهارس وبيان أهمية التعاون لنجاح الجهاز فى الوصول الى اهدافه .

عاشرا — تدريب المفهرسين :

١ — يجب ان يفهم المفهرسون اهمية الدور الذى يقومون به عند تلقى طلبات الاطلاع على المحفوظات .

٢ — وأن يفهموا طريقة ترتيب المعلومات على أن يكون فهمهم لها دقيقا .

٣ — وان يفهموا مدى احتياجات مستعملى المعلومات .

ويجب ان يكون هذا الفهم مبنيا على درجة عالية من الخبرة خلال التدريب ، ومن الاهمية بمكان ان نعلم ان اعمال هؤلاء المفهرسين تتطلب منهم تفانيا واخلاصا فى ادائها ، وان أعمال الجهاز قد تتاثر تاثرا سيئا اذا تراخوا فى تقديم خدمة ممتازة .

كذلك يجب أن يستمر تدريب هؤلاء المفهرسين على كل جديد فى نظريات التصنيف والفهرسة واجراءات العمل ، كما يجب ان يدخل فى هذا التدريب طريقة استدراج طالب المعلومات حتى يمكن أن يحصل منه المفهرس على البيانات التى تساعد على الوصول الى الأوراق المطلوبة .

حادى عشر — ماهية المعلومات المطلوبة للباحثين :

أن بعض طالبى المعلومات قد لا يمكنهم أن يقدموا بيانات تساعد على سرعة الوصول الى المعلومات المطلوبة ، وفى هذه الحالة فان على المفهرس ان يسأل عن النواحى الآتية :

١ — شكل المعلومات المطلوبة هل هى مذكرة أو تقرير .

٢ — كميتها ، هل هى مجموعة من الأوراق أو ملف أو كلاسير .

٣ — مصدر المعلومات الجهة التى وردت منها أو الجهة المختصة أو الجهة التى تتعلق بهـا .

٤ — التواريخ .

ثانى عشر — مركزة عملية الفهرسة فى حالة تطبيق النظام اللامركزى :

فى بعض الاجهزة الادارية حيث لا يوجد عدد كاف من المفهرسين الذين بمكنهم أن يقوموا بعملية الفهرسة بطريقة سليمة فى مكاتب المحفوظات المحلية، فانه يمكن مركزة عملية الفهرسة فى المحفوظات العامة بالطريقة الآتية :

١ — أن يكون الفهرس العام بأكمله موجودا فى وحدة المحفوظات العامة وتكون هذه الوحدة هى المختصة بفهرسة جميع البريد الوارد والصـادر ، ويمكن بالطبع أن يكون لدى مكاتب المحفوظات المحلية نسخا كاملة من هـذا الفهرس أو بيانات بملفات كل مكتب فقط وذلك حسب الأحوال .

٢ — عند ظهور حاجة لفتح ملف جديد فان ذلك يكون بمعرفة وحدة المحفوظات ، ويمكن القول انه باستخدام هذه الطريقة يمكن الرقابة بسهولة على استخدام الفهرس ، كما أن ذلك سيجعل جميع ملفات الجهاز الادارى فى سلسلة متتالية مما يسهل حصرها والوصول الى أى موضوع عند الحاجة . وفوق ذلك فانه عند تجميع الملفات غير النشيطة فى غرفة الحفظ فانه يمكـن ترتيبها فى سلسلة واحدة مما يسهل الوصول الى أى ملف عند الحـاجة ، وسنشرح ذلك فى الفصل الخاص بفرز وترحيل واستهلاك المحفوظات .

الفصل الثامن

فهارس أسماء الأفراد

اولا — الغرض من فهرس الاسماء :

من المعروف انه ينشأ ملف خدمة لكل من العاملين فى الاجهزة الادارية وتحفظ فى هذه الملفات القرارات المتعلقة بحياة العامل الوظيفية ومسوغات تعيينه ، ونظرا لأن ملفات الخدمة لا تتداول لما تحويه من أوراق ذات أهمية خاصة ، فانه ينشأ ملف آخر أو أكثر تحفظ فيه المراسلات والأوراق المتعلقة بكل عامل .

ولامكان الوصول الى ملف اى عامل بسهولة فانه ينشأ فهرس يجمع أسماء العاملين مرتبة طبقا لاحدى طرق الترتيب الابجدى ، حيث يأخذ كل اسم رقما يسجل على الملف ، وترتب الملفات تبعا لارقامها .

ثانيا — اشكال فهارس الأسماء :

سبق أن أوضحنا فى اشكال الفهارس الموضوعية انها قد تكون فى شكل بطاقات كما أوضحنا ان فهرس السجل تصعب الاضافة اليه فى حالة ملء الفراغات التى تترك ، ونحن ننصح بالاقلاع عن استخدام السجلات فى عمليات الفهرسة ، ومن الضرورى أن يكون الفهرس دائما فى شكل بطاقات تستخدم طبقا للخطة التى سنوضحها فى طريقة انشاء الفهارس الابجدية الرقمية .

ثالثا — الترتيب الابجدى للملفات :

من المعروف أن ايسر الطرق لترتيب ملفات الاسماء هى الطريقة الابجدية أى ترتيب الملفات فى الادراج أو على الرفوف تبعا لترتيب حروف الاسماء

وطبقا لقواعد الترتيب الابجدى التى سنوضحها فيما بعد ، وبذلك فانه عند طلب ملف اى عامل فانه يرجع الى الدرج أو الرف للبحث عن الملف فى الترتيب الابجدى فى الدرج أو على الرف ، ولهذه الطريقة عيوب كثيرة منها :

١ — أنها لا تحدد مكانا ثابتا للملف .

٢ — أنها تحتاج لمجهود كبير فى ترتيب الملف ابجديا فى الادراج أو على الرفوف كما تحتاج لنفس المجهود عند البحث عن الملفات لاضطرار الباحث أن يتتبع حروف الاسماء حرفا حرفا حتى يصل الى ملف الاسم المطلوب .

٣ — ان استخدام هذه الطريقة لا يمكننا من حصر الاسماء الموجودة لها ملفات فعـــلا .

٤ — ان استخدام هذه الطريقة قد يعرضنا لاحتمالات الخطأ ، وهــذا يترتب عليه تكرار الملفات أو ازدواجها وذلك فى حالة ترتيب الملفات فى غـــير أماكنها الصحيحة من الترتيب الابجدى .

رابعا — الفهارس الابجدية الرقمية :

لذلك فانه من الضرورى استخدام طريقة اخرى يمكن بها تفادى عيوب طريقة الترتيب الابجدى المطلق للملفات تبعا للأسماء ، وهذه الطريقة هى الفهارس الابجدية الرقمية التى يمكن بها تحقيق ما يأتى :

١ — اعطاء كل ملف رقما يمكن به تحديد مكانه فى الدرج أو على الرف كما يمكن ترتيب الملفات واستخراجها بسهولة .

٢ — حصر الاسماء فى الفهرس وبذلك يمكن بسهولة التأكد من وجود ملف اى عامل أو عدم وجوده .

خامسا — الجدول رقم (١) :

يمكن باستخدام الجدول رقم (١) الحصول على نوعين من الفهـــارس الابجدية الرقمية كالآتى :

١ — فى الأحوال التى لا يزيد فيها عدد الأسماء المطلوب انشـــــاء فهرس لها عن ٢٠٠ اسم ولا يحتمل زيادتها فى مدى العشر سنوات التاليـــة عن ٣٠٠ اسم فانه تتبع الطريقة الآتية :

(أ) تاخذ الحروف الهجائية أرقاما مسلسلة طبقا للجدول رقم (١) الآتى :

أ — ١ ، ب — ٢ ، ت — ٣ ، ث — ٤ ، ج — ٥ ، ح — ٦ ،
خ — ٧ ، د — ٨ ، ذ — ٩ ، ر — ١٠ ، ز — ١١ ، س — ١٢ ،
ش — ١٣ ، ص — ١٤ ، ض — ١٥ ، ط — ١٦ ، ظ — ١٧ ،
ع — ١٨ ، غ — ١٩ ، ف ٢٠ ، ق — ٢١ ، ك — ٢٢ ، ل — ٢٣ ،
م — ٢٤ ، ن — ٢٥ ، هـ — ٢٦ ، و — ٢٧ ، ى — ٢٨ .

(ب) تجمع أسماء الاشخاص المتشابهة فى الحرف الأول من اســـم الشخص على بطاقة واحدة تحمل رقم الحرف (انظر شكل رقم ١ و ٢) .

(جـ) تأخذ الاسماء المجمعة تحت كل حرف أرقاما مسلسلة تبدأ برقم (١) ويضاف اليها ما يستجد من أسماء .

(د) يكون رقم الملف مكونا من رقم الحرف مضافا اليه الرقم المسلسل للاســـم .

(هـ) يتضح من ذلك ان الأسماء ستقسم الى ٢٨ مجموعة تبعا للحرف الأول من أسماء العاملين .

(و) لكى يمكن التمييز بين أرقام ملفات الأســـماء وأرقام ملفـــات الموضوعات ، فانه يلزم اضافة رمز الى ارقام ملفات الأسماء مثل حرف م (اى موظفون أو مستخدمون) أو حرف ع (أى عاملون) ، أو يمكن تخصيص الارقام من ١ — ٢٨ لفهرس الأسماء على أن يبدأ فهرس الموضوعات برقم ٢٩ ، وبذلك يمتنع اى التباس فى تشابه الارقام .

١	أ
١/١ اسماعيل عمر محمد	
١/٢ ابراهيم احمد حسن	
١/٣ الخ .	

(شكل رقم ١)

٢	ب
٢/١ بسيونى ابراهيم عمر	
٢/٢ برعى حسن احمد	
٢/٣ الخ .	

(شكل رقم ٢)

٣ — فى الاحوال التى يزيد فيها عدد الاسماء المطلوبة انشاء فهرس لها عن ٢٠٠ ولا يحتمل زيادتها عن ٥٠٠ اسم ، تتبع الطريقة الآتية مع استخـــدام الجدول رقم (١) :

(أ) تأخذ الحروف الهجائية أرقاما مسلسلة بالطريقة السابق ايضاحها فى (١) .

(ب) تجمع اسماء الأشخاص المتشابهة فى الحرف الاول والحرف الثانى من الجزء الاول من الاسم على بطاقة واحدة (أنظر شكل رقم ٣و٤ و٥) .

(ج) تأخذ الاسماء المجمعة تحت كل حرفين أرقاما مسلسلة تبدأ برقم(١) ويضاف اليها ما يستجد من أسماء .

(د) يكون رقم ملف الاسم مكونا من رقمى الحرفين مضافا اليه الرقم المسلسل للاسم .

(هـ) يتضح من ذلك ان الاسماء ستقسم أولا الى ٢٨ مجموعة حسب الحرف الاول من الاسم ثم تقسم كل مجموعة مرة أخرى حسب الحرف الثانى من نفس الاسم .

(و) يضاف ايضا رمز لتمييز أرقام ملفات الاسماء عن أرقام ملفـــات الموضوعات ، أو تتبع طريقة تخصيص الارقام من ١ — ٢٨ لملفـــات الاسماء كما سبق ايضاح ذلك .

١/٢	ا/ب
١/٢/١ ابتسام اسماعيل حسن	
٢/٢/١ ابراهيم اسعد عمر	
٣/٢/١ ابادير فريد	

(شكل رقم ٣)

١٢/١	ا/س
١/١٢/١ اسماعيل برعى حسن	
٢/١٢/١ اسحق برسوم ابراهيم	
٣/١٢/١ اسعد فريد	

(شكل رقم ٤)

١٠/٢	ب/ر
١/١٠/٢ برعى احمد عمر	
٢/١٠/٢ برهان اسعد حسن	
٣/١٠/٢ برسوم فهمى	

(شكل رقم ٥)

سادسا — الجدول رقم (٢) :

فى الاحوال التى تزيد فيها الاسماء المفهرسة عن ٥٠٠ اسم وفى حدود ٢٠٠٠ اسم يستخدم الجدول رقم (٢) بالطريقة الآتية :

١ — يتضمن هذا الجدول مجموعة الحروف الهجائية الثمانية والعشرين مضافا بينها احد عشر اسما شائعا ، وهى الاسماء التى تتكاثر فى الفهـــارس العربية وتسبب كثيرا من المشاكل ، والجدول كالآتى :

ا (عدا ابراهيم وأحمد)	١	ج	٨
ابراهيم	٢	ح (عدا حسن وحسين)	٩
ابو	٣	حسن	١٠
احمد	٤	حسين	١١
ب	٥	خ	١٢
ت	٦	د	١٣
ث	٧	ذ	١٤

ر	١٥	غ	٢٨
ز	١٦	ف	٢٩
س (عدا سيد)	١٧	ق	٣٠
سيد	١٨	ك	٣١
ش	١٩	ل	٣٢
ص	٢٠	م (عدا محمدومحمود ومصطفى)	٣٣
ض	٢١	محمد	٣٤
ط	٢٢	محمود	٣٥
ظ	٢٣	مصطفى	٣٦
ع (عدا عبد ال وعلى وعمر)	٢٤	ن	٣٧
عبد الـــ	٢٥	هـ	٣٨
على	٢٦	و	٣٩
عمر	٢٧	ى	٤٠

٢ — يرقم الحرفان الاولان من الجزء الاول من اسم الشخص اذا كان هــذا الجزء من الاسم غير شائع اى أنه ليس أحد الاسماء الشائعة الموضحة فى الجدول ، وهى :

(ابراهيم وابو واحمد وحسن وحسينوسيد وعبد الـــ وعلىوعمرومحمد ومحمود ومصطفى) فالاسم (اسماعيل) ياخذ رقم ١/١٧ ، وهما رقما حرفى الالف والسين ، وكذلك الاسم (امين) ياخذ رقم ١/٣٣ ، وهمــا رقما حرفى الالف والميم (أنظر شكل رقم ٦ ، ٧) .

٣ — اذا كان الجزء الاول منالاسم من بين الاسماء الشائعة السابق ايضاحها ، فان هذا الاسم الشائع ياخذ رقمه من الجدول ، فالاسم (ابراهيم) ياخذ رقم ٢ والاسم (حسن) ياخذ رقم ١٠ ، ثم يرقم الجزء الثانى من الاسم فاذا كان هذا الجزء غير شائع فانه يرقم الحرف الاول منه فقط ، فالاسم (ابراهيم سعد) ياخذ رقم ٢/١٧ ، وهما رقما (ابراهيم) وحرف (س) فى الجدول ، والاسم (عبد الحميد فهمى) ياخذ رقم ٩/٢٥ وهما رقما (عبد الـــ) وحرف (ح) فى (حميد) انظر شكل رقم ٨ ، ٩ .

٤ — اذا كان الجزء الاول من الاسم شائعا وكان الجزء الثانى من الاسم شائعا ايضا ، فان كلا الاسمين يرقمان من الجدول ، فالاسم (ابراهيم حسين) ياخذ رقم ٢/١١ وهما رقما (ابراهيم) و (حسين) فى الجدول والاسم (سيد محمد) ياخذ رقم ١٨/٣٣ وهما رقما (سيد) و (محمد) فى الجدول (انظر شكل رقم ١٠ ، ١١) .

٥ — تجمع أسماء الاشخاص المتشابهة فى ارقامها على بطاقة واحدة حيث تاخذ أرقاما مسلسلة على كل بطاقة :

٦ — تطبيقات عملية :

١٧/١	ا/س
١/١٧/١	اسماعيل على معتوق
٢/١٧/١	اسكندر حكيم مرجان
٣/١٧/١	اسامة كامل عثمان
٤/١٧/١	الخ .

(شكل رقم ٦)

٣٣/١	ا/م
١/٣٣/١	امين محمد سمهان
٢/٣٣/١	امية على حسن
٣/٣٣/١	امام حسن عمر
٤/٣٣/١	الخ .

(شكل رقم ٧)

١٧/٢	ابراهيم/س
١/١٧/٢	ابراهيم سعد ابو النور
٢/١٧/٢	ابراهيم سعيد المليجى
٣/١٧/٢	ابراهيم سامى زيدان
٤/١٧/٢	الخ .

(شكل رقم ٨)

٩/٢٥	عبد الـــ/ح
١/٩/٢٥	عبدالحميد فهمى مغازى
٢/٩/٢٥	عبد الحليم يوسف
٣/٩/٢٥	عبد الحكيم فتحى
٤/٩/٢٥	الخ .

(شكل رقم ٩)

١١/٢ ابراهيم/حسين
١/١١/٢ ابراهيم حسين سعيد
٢/١١/٢ ابراهيم حسين عمر
٣/١١/٢ ابراهيم حسين حسان
٤/١١/٢ الخ .

(شكل رقم ١٠)

٣٤/١٨ سيد/محمد
١/٣٤/١٨ سيد محمد مصطفى
٢/٣٤/١٨ سيد محمد أمين
٣/٣٤/١٨ سيد محمد مبارك
٤/٣٤/١٨ الخ .

(شكل رقم ١١)

سابعا — قواعد عامة لفهرسة الاسماء :

١ — يمكن اجراء تعديل فى الجدول رقم (٢) وذلك بحذف بعض الاسماء واضافة أسماء أخرى مع ملاحظة تعديل الارقام ، حتى يكون الجدول المستخدم مطابقا لظروف العمل واحتياجاته .

٢ — ترتب البطاقات تبعا للارقام الموضحة فى الهامش العلوى لكل بطاقة حتى يسهل الوصول الى رقم أى اسم بعد تحديد الرقمين الاولين من الجدول ،

٣ — عند ترقيم الاسماء التى تبدأ بأداة التعريف (الـ) فان هذه الاداة تهمل . ويرقم ما بعدها اى أن (السيد) يأخذ رقم ١٨ (سيد) و (الطنطاوى) يأخذ رقم ٣٧/٢٢ (ط ، ن) و (العيسوى) يأخذ رقم ٤٠/٢٤ (ع ، ى) . وذلك طبقا للجدول رقم (٢) .

٤ — الاسماء التى تبدأ بالف ولام اصلية ، فان هذين الحرفين يرقمان ، فالاسم (الهام) يأخذ رقم ٣٢/١ ، والاسم (الياس) يأخذ ايضا رقم ٣٢/١ ، وذلك طبقا للجدول رقم (٢) .

٥ — يراعى التمييز بين الاسماء المتشابهة باضافة الوظيفة أو مكان العمل .

ثامنا — قواعد الترتيب الابجدى للاسماء العربية :

عند انشاء فهرس معلومات عن الافراد على بطاقات فان هذه البطاقات ترتب أبجديا طبقا لقواعد الترتيب الابجدى الآتية :

١ — لا تدخل الالقاب فى الترتيب الابجدى للاسماء (مثل السيـــدة ، السـيد دكتور ، مهندس) ، وكذلك الاسماء الاضافية التى يشتهر بها الاشخاص لا تدخل فى الترتيب الابجدى ولكنها تضاف بين قوسين فى آخر الاسم مثل ، امينة ابو العز (وشهرتها امينة شكرى) .

٢ — الاسماء المركبة من مضاف ومضاف اليه مثل (عبد العزيز) و (جمال الدين) او فعل وفاعل مثل (جاد الله) أو فعل ومفعول مثل (حمد الله) . هذه الاسماء تعامل على أنها كلمة واحدة لانها مركبة من مقطعين متصلين اتصالا وثيقا ، ويلاحظ أنه لو اعتبرنا حمد الله مركبة من لفظين (حمدوالله) فانها فى الترتيب تسبق حمدات بالطريقة الآتية :

حمد الله .

حمدات .

امـــا فى هذه القاعدة فان حمدات تسبق حمد الله وخيرات تسبق خيرالله .

٣ — الاسماء المركبة من موصوف وصفة مثل (فاطمة الزهراء) و (امينةهانم) او من لفظين (محمد فريد) وبالطبع يأتى اسم الوالد بعـــد محمد فريد) ، مثل هذه الاسماء تعامل على انها مكونة من لفظين .

٤ — يسير الترتيب الابجدى تبعا لتسلسل الابجدية العربية (ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز الخ) ويكون تبعا لجميع حروف كل جزء من الاسم مثل :

ابادير فوزى الاسيوطى .

ابتسام حسن عمر .

ابراهيم اسحق سعد .

ابراهيم اسماعيل محمد .

ابراهيم اسماعيل محمدى .

٥ — يكون الترتيب تبعا لكتابة الاسماء ولا عبرة بالنطق ، وعلى ذلك فالالف الممدودة التى لا تكتب لا تدخل فى الترتيب ، مثل (طه) ، والحرف المشدد يعتبر حرفا واحدا و (آ) تعتبر حرفا واحدا .

٦ — الألف واللام الخاصة بالتعريف لا تدخل فى الترتيب الابجدى اذا جاءت فى اول مقطع الاسم ، اما اذا جاءت داخل الاسم مثل عبد العزيز فانها تدخل فى الترتيب الابجدى .

٧ — الهمزة على السطر تعتبر الفا ، والهمزة على الواو تعتبر واوا ، والهمزة على الياء تعتبر ياء ، والتاء المربوطة تعتبر هاء .

٨ — (ابن) أو (بنت) اذا جاءت فى بداية الاسم فانها تدخل فى الترتيب الابجدى ، اما اذا جاءت بين مقاطع الاسم (بن) فلا تدخل فى الترتيب الابجدى .

تاسعا — قواعد الترتيب الابجدى للاسماء الغربية :

١ — ينقسم الاسم الغربى الى ثلاثة اجزاء ، هى اسم العائلة ، والاسم الاوسط والاسم الاول ، مثل : Henry Arthnr Adams
فالاسم Adams هو اسم العائلة و Arthur هو الاسم الاوسط و Henry هو الاسم الاول ، وفى الترتيب الابجدى يبدأ بحروف اسم العائلة يليه الاسم الاول ثم الاسم الاوسط .

٢ — المقاطع التى تسبق اسم العائلة مثل De, Da Mc تدخل فى الترتيب الابجدى كجزء من الاسم وذلك مثل :
الاسم Da Venci يرتب فى حرف D

٣ — اذا كان اسم العائلة مركبا من مقطعين بينهما شرطة فانه يعتبر كلمة واحدة مثل : Dean-Kite

٤ — مختصرات الاسم ترتب كما هى الا اذا عرف الاسم الاصلى .

٥ — النساء تتغير أسماؤهن عند الزواج تبعا لاسماء أزواجهن فمثلا :
Mary Jones Dewson يتغير اسمها بعد الزواج من مستر :
Andrew G. Hill الى Mrs. Mary Jones Hill

٦ — نموذج للترتيب الابجدى للاسماء الغربية

الاسماء	الترتيب الابجدى
Henry Arthur Adams	Adams. Henry Arthur
D.A. Carison	Carison, D. A.
Daniel R Carison	Carison, Deniel R.
Leo Da Vinci	Da Vintci, Leo
Alfred GreyMitchell	Grey-Michell Alfred
Mary Alice Miller.	Miller, Mary Alice

الفصل التاسع

تصنيف وفهرسة أسماء الجهات

تتميز اعمال بعض الاجهزة الادارية بوجود ملفات للعملاء او الموردين حيث يتجمع فى ملف كل عميل او مورد الاوراق الخاصة بالمعاملات معه ، ونظرا لان عدد الملفات قد يكون كبيرا ، فانه من الضرورى وضع خطة لتصنيف وفهرسة هذه الملفات بحيث يسهل الوصول الى اى ملف بسرعة ، ويوجد لذلك طرق متعددة نسرد منها :

اولا — الرقم المسلسل :

يخصص فصل تحت احد ابواب الفهرس تأتى تحته الاسماء حيث تأخذ ارقاما مسلسلة هى ارقام الملفات . وعيب هذه الطريقة انه كلما تضخم عدد الاسماء زادت صعوبة الوصول الى رقم ملف الاسم ، لذلك فان هذه الطريقة لا تتبع الا فى مجموعات الاسماء القليلة والتى لا تزيد عن خمسين اسما .

ثانيا — التصنيف المحدود :

تبين من عرض الطريقة السابقة ما قد ينجم عن تطبيقها من صعوبة الوصول الى رقم ملف الاسم ، لذلك فانه من الضرورى محاولة تصنيف الاسماء فى مجموعات بحيث تتميز كل مجموعة بخصائص وصفات محددة تجعلها لا تتداخل مع اية مجموعة اخرى ، ونذكر بعض الامثلة لذلك :

١ — يخصص بالفهرس باب للعملاء او الموردين ، ثم يقسم هذا الباب جغرافيا حسب اسماء الدول ، وهذا بالطبع على فرض أنه من متطلبات العمل تجميع اسماء كل دولة سويا ، ويمكن ان يتم ذلك بالطريقة الآتية :

١ — الشئون الادارية .
٢ — الشئون المالية .

٣ — العمـــلاء .

٤ — الخ ....

ثم يقسم الباب رقم (٣) بالطريقة الآتية :

٣ — العمـــــــلاء :

١/٣ عملاء فى فرنســـا
٢/٣ عملاء فى بريطانيا
٣/٣ عملاء فى ايطاليا
٤/٣ الخ

ثم يأتى تحت كل فصل الاسماء (أى ملفات) العملاء كالآتى :

١/٣ عملاء فى فرنســـا
١/١/٣ عـــام
٢/١/٣ شركـــة ...
٣/١/٣ شركـــة ...
٤/١/٣ ... الخ .

وقد يكون تقسيم الباب جغرافيا حسب المحافظات اذا كان العملاء من الداخل أو حسب المراكز أو بأى نوع آخر من أنواع التصنيف الجغرافى .

٣ — اذا تبين عدم فعالية التصنيف الجغرافى بالنسبة لاحتياجات العمل فانه يمكن تصنيف العملاء موضوعيا حسب نوعيات تخصص كل منهم مثل :

٣ — العمـــــلاء :

١/٣ عملاء فى الصناعات المعدنية
٢/٣ عملاء فى الصناعات الهندسية
٣/٣ عملاء فى الصناعات الكهربائية
٤/٣ عملاء فى الصناعات الكيميائية
٥/٣ عملاء فى الصناعات الغذائية
٦/٣ .... الخ .

ثم ياتى تحت كل فصل اسماء (اى ملفات) العملاء كالآتى :

٣/١ عملاء فى الصناعات المعدنية .

٣/١/١ عـــام

٣/١/٢ شركـــة ...

٣/١/٣ مؤســـسة ...

٣/١/٤ هيئة ..

٣ ـ اذا تبين عدم فاعلية الطريقتين السابقتين فانه يمكن استخدام طـريقة ثالثة وذلك بتصنيف العملاء حسب النوع مثل :

٣ ـ العمـــلاء :

٣/١ وزارات

٣/٢ مصالح

٣/٣ شركـــات

٣/٤ جمعيات

٣/٥ اتحادات .

٣/٦ الخ .

ثم ياتى تحت كل فصل اسماء العملاء كالآتى :

٣/١ وزارات

٣/١/١ عـــــام

٣/١/٢ وزارة ...

٣/١/٣ وزارة ...

٣/١/٤ الخ ...

٣/٢ مصالح

٣/٢/١ عـــام

٣/٢/٢ مصلحة ...

٣/٢/٣ الخ ...

ثالثا — التصنيف طبقا لجدول رقمى :

قد تتكاثر ملفات الاسماء وتتنوع بحيث يتضح عدم فاعلية الطرق السابقة فى سرعة وسهولة تحديد رقم الملف عند الحاجة ، لذلك فانه يمكن انشاء جدول رقمى يتضمن النوعيات المختلفة للعملاء التى قد يوجد لها ملفات ونذكر هنا على سبيل المثال نموذجا للجدول الرقمى كالآتى :

١	ا	٢٦	ذ	٥٠	
٢	اتحاد	٢٧	ر	٥١	ض
٣	ادارة	٢٨	رابطة	٥٢	
٤		٢٩		٥٣	ط
٥	ب	٣٠	ز	٥٤	ظ
٦	بنك	٣١	س	٥٥	ع
٧		٣٢	سفارة	٥٦	
٨	ت	٣٣		٥٧	غ
٩	تفتيش	٣٤	ش	٥٨	غرفة
١٠		٣٥	شركة	٥٩	
١١	ث	٣٦	شركة عامة	٦٠	ف
١٢		٣٧	شركة عربية	٦١	فندق
١٣	ج	٣٨	شركة عمومية	٦٢	ق
١٤	جامعة	٣٩	شركة فنادق	٦٣	ك
١٥	جريدة	٤٠	شركة قاهرة	٦٤	كلية
١٦	جمعية	٤١	شركة متحدة	٦٥	
١٧	جهاز			٦٦	ل
١٨		٤٢	شركة مصر	٦٧	لجنة
١٩	ح	٤٣	شركة مصرية	٦٨	
٢٠		٤٤	شركة نصر	٦٩	م
٢١	خ	٤٥	شركة نيل	٧٠	مجلس
٢٢		٤٦	شركة هندسية	٧١	مجلة
٢٣	د	٤٧		٧٢	محافظة
٢٤	دار	٤٨	ص	٧٣	مدرسة
٢٥		٤٩	صندوق	٧٤	مديرية

الرقم	النوع	الرقم	النوع	الرقم	النوع
٧٥	مراقبة	٨٤	مكتبة	٩٣	هيئة
٧٦	مركز	٨٥	منطقة	٩٤	و
٧٧	مستشفى	٨٦	منظمة	٩٥	
٧٨	مصلحة	٨٧	مؤسسة	٩٦	وكالة
٧٩	مصنع	٨٨		٩٧	
٨٠	معرض	٨٩	ن	٩٨	ى
٨١	معهد	٩٠	نقابة	٩٩	
٨٢	مفوضية	٩١			
٨٣	مكتب	٩٢	هـ		

والآن نحلل هذا الجدول ونبين طريقة انشائه واستخدامه على اساس انه للاسترشاد فقط :

١ — ان كل جدول رقمى ينشأ طبقا لظروف واحتياجات المؤسسة او الشركة التى تستخدمه ، لذلك فانه من الضرورى التعرف جيدا على طبيعة نوعيات الاسماء قبل انشائه .

٢ — اعطى الجدول أرقاما مسلسلة من (١) الى (٩٩) .

٣ — يتركب الجدول من العناصر الآتية :

(أ) الحروف الهجائية من (أ) الى (ى) مرتبة ابجديا .

(ب) يأتى تحت كل حرف مجموعة الانواع التى يحتمل وجودها مرتبة ابجديا مع اهمال اداة التعريف (الـ) .

(جـ) ارقام خالية بين كل حرف وآخر لا مكان اضافة أية أنواع جديدة عند الحاجة .

٤ — روعى فى انشاء هذا الجدول اشتماله على قدر الامكان على جميع النوعيات التى توجد فعلا والتى يحتمل وجودها مستقبلا .

٥ — اذا كان عدد الاسماء متوسطا — فانه يمكن جعل ارقام الجدول تحت باب للعملاء كالآتى :

٣ — العمـــــــلاء :

٣/١ أ

٣/٢ اتحـــاد

٣/٣ ادارة

٣/٤ —

٣/٥ ب

٣/٦ بنك

٣/٧ —

٣/٨ ت

٣/٩ تفتيش

٣/١٠ الخ ...

ويعنى ذلك أن مجموعة العملاء يمكن تصنيفها الى حوالى (٩٩) مجموعـــة كالآتى :

(أ) يأتى تحت رقم (١) أسماء العملاء التى تبدأ بحرف (أ) عدا أسماء الاتحادات التى تأتى تحت رقم (٢) والادارات التى تأتى تحت رقم (٣) .

(ب) يأتى تحت رقم (٥) أسماء العملاء التى تبدأ بحرف (ب) عدا اســـماء البنوك التى تأتى تحت رقم (٦) وهكذا ــ كالآتى :

٣/١ عملاء أ

٣/١/١ أطلس

٣/١/٢ الكتروهاوس

٣/١/٣ الخ ...

ويلاحظ هنا أن الاسماء ليست مرتبة أبجديا لانها تســـجل عادة وفق ورودهـــا .

٣/٢ اتحــــاد

٣/٢/١ الاتحاد المصرى لكرة القدم

٣/٢/٢ اتحـــاد خريجى الجامعات

٣/٢/٣ الخ ...

٣/٣ ادارة

٣/٣/١ عـــام

٣/٣/٢ الادارة العامة للعلاقات الثقافية الخارجية

٣/٣/٣ ادارة المباحث الجنائية

٣/٣/٤ الخ ...

ويعنى ذلك ان رقم الملف يكون مكونا من ثلاث وحدات من الارقام .

٦ — اذا كان عدد العملاء ضخما تحت أى مجموعة ويخشى من تكدس أسماء العملاء تبعا للمجموعات السابق ايضاحها ، فانه يمكن اتباع طريقة اخرى وهى اعتبار ارقام الجدول كأبواب تنقسم الى فصول حسب الحروف الهجائية الثمانية والعشرين — ثم يأتى تحت كل حرف نوعيـات العملاء التى تبدأ به كالآتى :

١ أ

٢ اتحـاد

٣ ادارة

٤ —

٥ ب

٦ بنـك

٧ الخ ...

ثم ينقسم كل باب الى فصول حسب الحروف الهجائية كالآتى :

٢ اتحـاد

٢/١ (أ)

٢/٢ (ب)

٢/٣ (ت)

٢/٤ (ث)

٢/٥ (ج)

٢/٦ (ح)

٢/٧ (خ)

حتى

٢/٢٨ (ى)

ثم ينقسم كل فصل كالآتى :

٢/١ اتحـــاد (أ)

٢/١/١ اتحاد اساتذة الرسم

٢/١/٢ الاتحاد الافريقى للملاكمة

٢/١/٣ الخ .

٢/٣ اتحـــاد (ب)

٢/٢/١ اتحـــاد البنوك التجارية

٢/٢/٢ اتحاد بيوت الازياء

٢/٢/٣ الخ ..

٣/٢ اتحـــاد (ت)

٢/٣/١ الاتحاد التجارى للاستيراد

٢/٣/٢ الاتحاد التعاونى لمحافظة القاهرة

٣/٣/٣ الخ ..

يمكن أن يتم نفس الشىء بالنسبة لبقية الاسماء .

٧ — ويتضح مما سبق أن كل جدول رقمى ينشأ لخدمة احتياجات محددة وأن نموذج الجدول الذى اوضحناه هنا لا يمكن تطبيقه فى جميع الحالات ولكن يمكن اجـــراء التعديلات عليه بحيث يتفق مع احتياجات الجهـــة التى تستخدمه .

٨ — من الضرورى فى هذه الحالة تمييز ارقام ملفات العملاء — وذلك باضافة رمز الى هذه الارقام مثل حرف (ع) اى عملاء .

الفصل العاشر

عمليات الحفظ وتداول الملفات

اولا — حفظ الاوراق فى الملفات :

الخطابات الواردة والمذكرات الداخلية والتقارير وغيرها من الاوراق التى يتم اجراء اللازم فيها تحول أولا الى المفهرس ليضع عليها أرقام ملفات موضوعاتها اذا لم يكن قد سبق فهرستها ، كما يجب قبل حفظها فى الملفات التأكد من أنه قد أشر عليها بالحفظ بعد اجراء اللازم فيها ثم تتخذ فيها الاجراءات الاتيــة :

١ — ترتب الاوراق تبعا لارقام الملفات .

٢ — تستعمل الخرامة فى خرم الاوراق وذلك فى مكان متوسط من الورقة .

٣ — تعمل قائمة بأرقام الملفات المطلوبة ثم تستخرج من أمكنتها فى الادراج .

٤ — تحفظ الاوراق فى الملفات وترقم بأرقام مسلسلة ثم تحول الملفات الى المختص بالمراجعة ليقوم بفحص أوراق كل ملف للتأكد من أن الاوراق المحفوظة فى كل ملف خاصة به أولا وتستحق الحفظ ثانيا ، ويوقع المراجع على آخر ورقة بالملف فى الركن الايسر من أسفل الورقة بما يفيد المراجعة واذا تبين للمراجع ان أوراق أحد الملفات غير مستوفاة فانه من الضرورى تحويل الملف الى الجهة المختصة بالنموذج رقم (٨) .

(نموذج رقم ٨)

السيد / . . . .
نرفق مع هذا الملف رقم . . . . رجاء استيفاء
صفحة . . . . واعادته الى المحفوظات .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .
رئيس مكتب المحفوظات

٥ — الاوراق التى توجد ملفاتها خارج وحدة المحفوظات ، أما أن تجمع مرتبة انتظارا لعودة ملفاتها أو تعمل اجزاء مؤقتة (نموذج رقم ٩) للفـــاتها لتحفظ فيهـــا لحين اعادة ملفاتها الاصلية فتضم الملفات المؤقتة الى الاصلية .

(نموذج رقم ٩)

الملف المؤقت

الرقم الموضوع التاريخ	الرقم الموضوع التاريخ
الرقم الموضوع التاريخ	الرقم الموضوع التاريخ

ملف عادى عليه عشرة مستطيلات من هذا النوع لاستعماله عشر مرات

٦ — يراعى فتح جزء جديد لكل ملف يزيد عدد أوراقه عن مائة ورقة وذلك بأن يقفل الملف القديم ويفتح له جزء جديد بنفس الرقم على أن يؤشر على كل ملف برقم الجزء (أول أو ثان أو ثالث حسب رقمه) كما يجب أن تحفظ فى الملف السابق ورقة تشير الى رقم الجزء اللاحق الذى فتح .

٧ — لا يجوز نزع أية أوراق من الملفات ، ويمكن اخذ صور من أوراق الملفات وفى الاحوال الاضطرارية يكون نزع الاوراق من الملفات بمقتضى نموذج رقم (١٠) معتمدا من الرئيس المختص .

(نموذج رقم ١٠)

اقرار نزع أوراق من الملف

نزعت الاوراق من صفحة . . . . الى صفحة . . . . . .
من الملف رقم . . . .
والخاص بموضوع . . . .
وهى خطاب وارد / خطاب صادر رقم . . . . بتاريخ . . . . . .
وحفظ بالملف رقم . . . . والخاص بموضوع . . . . .
تحت صفحات . . . .
او حولت الى . . . .
لاجـــل . . . .
التاريخ . . . .

التوقيع

ثانيا — تداول الملفات :

١ — لكى يمكن احكام الرقابة على الملفات فانه من الضرورى انشاء بطاقة تسمى بطاقة الحركة (نموذج رقم ١١) لكل ملف وهى فى مساحة البطاقة العادية ١٠ x ١٥ سم ويسجل فى هذه البطاقة رقم الملف وموضوعه وعدد أوراقه والجهة التى تسلمته ، وتاريخ تسليمه ، وتاريخ اعادته وغير ذلك من البيانات ، ولهذه البطاقة أهمية كبيرة اذ يمكن بهـــا تحديد مكان الملف فى حالة وجوده خارج وحدة المحفوظات ، والمعروف أن بطاقة الحركة تحفظ داخل الملف ، فاذا أعير الملف خارج المحفوظات فانها تحفظ مرتبة حسب ارقامها فى درج بطاقات الحركة .

(نموذج رقم ١١)

نموذج بطاقة الحركة

رقم الملف   الموضوع

عدد أوراقه	رقم الخطاب الوارد وتاريخه	وارد من	الادارة المختصة	التاريخ	استعجل فى	اعيد فى	التوقيع

٢ — اذا طلب الملف للاطلاع بواسطة أحد المختصين خارج وحدة المحفوظات فان هذا المختص يحرر ايصالا (نموذج رقم ١٢) بتسلم الملف ويجب فى هذه الحالة التأشير على بطاقة الحركة بذلك وحفظ الايصال مع بطاقة الحركة فى الدرج لحين رد الملف .

(نموذج رقم ١٢)

ايصال تسلم ملف

رقم الملف . . . . عدد أوراقه . . . .
الموضوع . . . .
الجهة المستعيرة . . . .
تاريخ التسليم . . . .
المستلم

٣ — يجب عند ارفاق أى خطاب وارد فى الملف تسجيل رقم الخطاب على بطاقة الحركة والملف فى هذه الحالة يمكن أن يسلم بالتوقيع على دفتر البريد الوارد بعد أن يقيد فى هذا الدفتر مع مراعاة تسجيل عدد أوراقه فى خانة تخصص لذلك فى الدفتر (نموذج رقم ١)

٤ — عند اعادة اى ملف فانه تستخرج بطاقة الحركة من درج البطاقات وتراجع بياناتها على الملف للتاكد من انه لم ينزع منه اية اوراق ، ثم يؤشر على البطاقة بتاريخ اعادة الملف وتحفظ داخل الملف .

٥ — وقد تكون بطاقة الحركة فى مساحة الملف تقريبا (نموذج رقم ١٣) وهذه البطاقة توضع داخل الملف فى الدرج ، فاذا أعير الملف فانه تملأ بياناتها ويسلم الملف وتحفظ البطاقة فى الدرج مكان الملف ، ويلاحظ أن هذا النوع من البطاقات يستلزم استخدام الحفظ المعلق ، اذ انه فى حالة استخدام الحفظ العادى فان هذه البطاقات ترسب فى اسفل الدرج ، كمـــا أن كل بطاقة مخصصة لملف معين .

٦ — يمكن استخدام نوع آخر من هذه البطاقات (نموذج رقم ١٤) وهــذه البطاقة يمكن استخدامها لاكثر من ملف وهى لذلك لا توضع داخل الملف ولكن عند خروج اى ملف فانه تملأ بياناتها وتحفظ مكان الملف وعنـد اعادة الملف تشطب بياناتها ويمكن استخدامها لاى ملف آخر بنفس الطريقة السابق ايضاحها .

٧ — يلاحظ ان العيب الرئيسى للنوعين السابقين من بطاقات الملفات هــو انه يصعب عمل متابعة للملفات المعارة عند استخدام اى منهما ، اذ أن ذلك يستلزم مراجعة الملفات المحفوظة وحصر ما يكون غير موجود منها فى الادراج وذلك فى كل عملية متابعة ، وهذا يستنفد الكثير من الجهد .

(نموذج رقم ١٣)

بديل مخصص لملف واحد

في الخارج

رقم الملف

الموضوع

البيان	
عدد الاوراق	
المتسلم	
الجهة	
التاريخ	
اعيد في	
عدد الاوراق	
المتسلم	
الجهة	
التاريخ	
اعيد في	
عدد الاوراق	
المتسلم	
الجهة	
التاريخ	
أعيد في	

(نموذج رقم ١٤)

بديل عـــام للملفات

رقم الملف	
المتسلم	
الجهة	
رقم الملف	
المتسلم	
الجهة	
رقم الملف	
المتسلم	
الجهة	

ثالثا ــ متابعــة الملفــات :

يجب عدم ترك الملفات خارج وحدة المحفوظات لمدة طويلة ، ويجب عمل مذكرات (نموذج رقم ١٥) الى الاقسام للمطالبة برد الملفات التى تتأخر اعادتها عن المدة المحددة (أسبوعا أو أسبوعين) ويتم ذلك بمراجعة بطاقات حركة الملفات (نموذج رقم ١١) الموجودة خارج وحدة المحفوظات والمحفوظة فى درج البطاقات ، وذلك على فترات كل يومين أو كل أسبوع حسب النظام الذى يوضع لذلك .

(نموذج رقم ١٥)

مذكرة متابعة الملفــات

رقم   فى   /   /   ١٩.

رقم الملف	تاريخ التسليم	اسم المتسلم	استعجالات سابقة	
			أول	ثان

الى

نرجو التكرم بالتنبيه باعادة الملفات الموضح ارقامها بعاليه فى اقــربه فرصة .

/   /   ١٩ م

رئيس مكتب المحفوظات

رابعا — البحث عن الملفـات :

لكى يمكن البحث بسهولة عن الملفات فى الأدراج فانه يجب اتباع الآتى :

١ — ترتب الملفات فى الكبائن بحيث يسير ترتيبها من اليمين الى اليسار .

٢ — تعمل لافتة لكل مجموعة من الكبائن تبين نوع المحفوظات فيها .

٣ — تكتب على كل درج لافتـة تبين رقم أول ملف ورقم آخر ملف محفوظ بـه .

٤ — تعزل الملفات الخاملة فى الاماكن التى يصعب الوصول اليهـا مثل الادراج السفلى أو الأرفف العليا أو الأركان البعيدة وذلك حتى تكون الملفات النشيطة هى الموجودة فقط فيسهل البحث فيها .

الفصل الحادى عشر

معدات واجهزة المحفوظات

تعتبر المعدات من اهم العوامل التى تساعد الى حد كبير على تيسير العمل ، كما انها ترفع من كفاءة العاملين اذ تجعلهم يؤدون حجما اكبر من العمل فى وقت اقصر وبجهد اقل .

اولا — العوامل التى يجب مراعاتها عند النظر فى تدبير المعدات والاجهزة المطلوبة للمحفوظات :

١ — سعة المكان وقدرته على استيعاب المعدات المطلوبة ، لئلا تتضخم المواد المحفوظة على مرور الزمن ، فانه من الضرورى التأكد مما اذا كان المكان يمكنه أن يستوعب مستقبلا معدات اضافية لمقابلة هذا التضخم فى المواد ، ويمكن وضع خطة للتوسع بطريقتين :

(أ) التوسع الافقى وذلك باضافة معدات جديدة فى الاماكن الخالية المتاحة .

(ب) التوسع الراسى وذلك فى حالة عدم وجود أماكن خالية للتوسع الافقى وذلك باستخدام الرفوف التى يمكن أن تركب حول الجدران وترتفع حتى السقف وكذلك اضافة كبائن حفظ ذات درج أو درجين وترتيبها فوق الكبائن الموجودة فعلا .

٢ — التكاليف ، من المعروف أن التكاليف تعتبر أيضا من العوامل الهامة ، وهى يجب أن تكون متناسبة مع الامكانيات المالية المتاحة ، ومن ناحية أخرى كلما كانت ثمة حاجة الى انواع خاصة من المعدات فانه من الضرورى تدبير المال اللازم حتى يمكن الاستفادة من هذه المعدات .

٣ — ان الايدى العاملة أيضا عامل هام ومن المعروف أنه يمكن استخدام أنواع خاصة من المعدات لتوفير كثير من الجهد ويعنى ذلك توفير جزء من الايدى العاملة وكذلك فان بعض أنواع من المعدات تحتاج الى تدريب خاص على استخدامها وهذا يتطلب تدريب العاملين على استخدام المعدات وصيانتها بأحسن الطرق .

٤ — أن شكل المادة يحدد الى حد كبير نوع المعدات المطلوبة وسنوضح ذلك تفصيلا .

ثانيا — وسائل وطرق الحفظ :

١ — كبائن الحفظ :

السائد حاليا هو الحفظ الراسى وذلك بترتيب الملفات رأسيا خلف بعضها البعض تبعا لارقامها أو ابجديا حسب الطريقة المطبقة وذلك فى ادراج كبائن الحفظ او على الرفوف . والمعروف أن احسن وسائل الحفظ هى الكبائن ، واذا استخدم الحفظ المعلق فان ذلك يساعد كثيرا على سرعة الوصول الى الملف المطلوب ، اذ أن الاغلفة المعلقة تكون عادة لها فواصل ملونة مبين على كل منها رقم الملف وموضوعه مما يمكن معه تحديد مكان الملف بمجرد النظر .

أما الرفوف فلاتصلح لحفظ الملفات اذ أن ذلك يعرضها للأتربة الضارة بالصحة والتى تعرض الأوراق للتلف ، وتستخدم الرفوف لحفظ الكلاسيرات .

٢ — الصناديق الكرتونية :

واذا كانت المواد المحفوظة مما يصعب حفظه فى الملفات كالصور فانه يمكن استخدام الصناديق الكرتونية ذات الغطاء المتحرك من أعلا والتى يمكن باغلاقها حماية محتوياتها من الاترية وتصمم هذه الصناديق بحيث يناسب حجمها سعة الرفوف التى ترتب عليها حتى يمكن الاستفادة بهذه السعة الى اقصى حد .

ويمكن استخدام الصناديق بحيث يخصص كل صندوق لمواد احـــد الموضوعات او قد يخصص صندوق واحد لمواد موضوعين او اكثر مع وضع فواصل بين مواد كل موضوع وآخر داخل نفس الصندوق ، ومن الضرورى ان يسجل على الجانب الخارجى بكل صندوق عنوانه ورقمه .

٣ ـ الحفظ الجانبى على الرفوف :

وقد استحدث فى السنوات العشر الاخيرة وسيلة للحفظ المعـلق على أعمدة وهى معروفة بطريقة الحفظ الجانبى ، والمعروف أن كابينة الحفظ العادية تأخذ فراغا حوالى ١/٢ (نصف) متر مربع (عرضها ١/٢ متر × طولها ١ متر) كما أن ادراجها حين تفتح تحتاج لحوالى ١/٢ متر مربع . لذلك فان كل كابينة تحتاج الى حوالى متر مربع تقريبا ، أما باستخدام الحفظ الجانبى فاننا نوفر ١/٢ المساحة بسبب عدم وجود أدراج ، كما أنه يمكن الارتفاع بالرفوف الى خمسة ادوار ، مع ملاحظة أن الكبائن العادية تحتوى على أربعة ادراج فقط ، وهذه ميزة أخرى للحفظ الجانبى .

٤ ـ الدواليب :

والدواليب المعدنية ذات الارفف تستخدم أحيانا فى الحفظ وهى بوجـه عام تعتبر كالرفوف العادية وتصمم حاليا انواع من هذه الدواليب بأرفف ذات سعات محددة لحفظ مواد ذات احجام من نفس سعات هذه الدواليب وذلك كالاشرطة المصورة الأصلية أو السالبة والأسطوانات البلاستيك التى ترتب بشكل راسى فى عيون من نفس أحجامها وغير ذلك .

٥ ـ الكلاسير :

يستخدم الكلاسير احيانا فى حفظ الأوراق ويعبر عن هذه الطـــريقة بشكل راسى فى عيون من نفس احجامها وغير ذلك .

(أ) يمكن تقسيم محتويات الكلاسير الى مجموعات موضوعية ووضع فواصل ملونة بين كل مجموعة واخرى . وعند ظهور اية أوراق يراد اضافتها الى المجموعة التى تنتمى اليها فان ذلك يتم بسهولة .

(ب) يمكن ترتيب محتويات الكلاسير أبجديا تبعا لاسماء الاشخاص مثلا اذا كانت المواد متعلقة بأشخاص أو تبعا لاسماء الدول أو ما شابه ذلك ووضع فواصل ملونة بين كل مجموعة وأخرى ، ويمكن أيضا اضافة مواد جديدة فى مكانها السليم من الترتيب الابجدى .

ومن عيوب الحفظ فى الكلاسير ضخامة كمية الأوراق التى تحفظ فيه عادة والتى تصل فى الكلاسير الكبير عرض ٣ بوصة الى حوالى ٥٠٠ ورقة وفى الكلاسير الصغير ١/٢ ١ بوصة الى حوالى نصف هذه الكمية ، وهذه الضخامة تجعل نقل الكلاسير والرجوع اليه صعبا .

ونحن لا ننصح باستخدام الكلاسير لحفظ الأوراق النشيطة التى يرجع اليها باستمرار لأن ذلك يجعل عملية الرجوع شاقة ، أما اذا كانت الأوراق قد انتهى العمل فيها وأصبح الرجوع اليها قليلا فلا مانع من استخدام الكلاسير .

ومن المعروف أنه يسجل على كعب الكلاسير عنوانه ورقمه ليسهل ترتيبه على الرف والوصول اليه عند الحاجة .

وثمة عيب آخر للحفظ فى الكلاسير هو أن أوراقه تتعرض للاتربة الضارة بالصحة والتى قد تتلف محتوياته .

٦ — الحفظ غير المثبت :

يلجأ البعض الى حفظ الأوراق (او القصاصات) بدون تثبيت فى الملفات. ومن عيوب هذه الطريقة :

(أ) أن الأوراق لا تكون عادة مرتبة تاريخيا وهذا بالطبع يحرم الباحث من الترتيب التاريخى الذى يكون أحيانا مطلوبا .

(ب) أن الأوراق قد تتعرض للضياع .

(ج) أن الأوراق قد تتعرض للتلف .

(د) أنه لا يمكن الرقابة على محتويات الملف .

ومع هذه العيوب الواضحة فان الكثير من المؤسسات فى أوربا وامريكا تستخدم هذه الطريقة وتعتبرها طريقة سهلة لاستخراج اية أوراق تطلب من الملف للاطلاع عليها ثم عودتها الى الملف ، واذا استخدم الحفظ غير المثبت فى الملفات فانه من الضرورى أن يحفظ الملف فى الدرج بحيث يكون كعبه الى أسفل ودفتيه الى أعلا وان يصحب ذلك استخدام الاغلفة المعلقة .

٧ — الحفظ فى المظاريف :

يلجأ البعض الى الحفظ فى المظاريف ، ويمكن القول ان هذه الطريقة ليست عملية على أنه اذا كانت المواد المراد حفظها فى مجموعات قليلة فانه يمكن استخدام المظاريف للحفظ ويكون ذلك بالطبع فى المؤسسات الصغيرة حيث تقل المواد ، أما اذا زادت المواد فى اية مؤسسة تستخدم المظاريف فانه من الضرورى التحول الى وسيلة اخرى .

ثالثا — معدات الفهرسة :

١ — البطاقات الراسية وادراجها :

ويوجد حاليا منها ثلاثة انواع موحدة المقاييس فى أماكن كثيرة من العالم؛ فيوجد بطاقات الفهارس مقاس ٧½ x ١٢½ سم وادراجها من نفس هذا المقاس . كما يوجد البطاقات مقاس ١٠ x ١٥ سم وادراجها من نفس هذا المقاس . كما يوجد البطاقات مقاس ١٢٫٥ x ٢٠ سم وادراجها من نفس هذا المقاس .

ومن المعروف أن هذه الانواع من البطاقات ترتب رأسيا فى الادراج تبعا للمداخل المسجلة فى أعلى كل منها ، ويوجد نظامين اساسيين للترتيب ، النظام الابجدى وذلك تبعا لحروف مداخل البطاقات ، أو النظام الرقمى وذلك بان ترتب البطاقات تبعا لارقام نظام تصنيف أو قد تأخذ البطاقات أرقاما مسلسلة أو أرقاما من دليل رقمى . ويفصل كل مجموعة وأخرى من البطاقات فواصل قد تثبت فى اعلا أحدى البطاقات وتوضع عند أول المجموعة أو قد تستخدم بطاقات ذات حافة بارزة تستعمل كفاصل ويثبت على هذا الفاصل الحرف الابجدى للمجموعة فى حالة الترتيب الابجدى أو قد يثبت عليه رقم

المجموعة من نظام التصنيف ، ونظرا لأن بعض هذه الفواصل يكون عرضـــه بوصة أو أكثر فانه يمكن أن يسجل على مثل هذه الفواصل بيان عن عنـــوان المجموعة التى تأتى بعده .

ويوجد أنواع من الادراج تلف دائريا ويطلق عليها فى السوق Roll index وهذا بالطبع يوفر على الباحث المجهود الذى يبذله فى جذب الادراج اذ أن الدرج الدائرى ينزلق بيسر .

٢ — معدات الفهارس المرئية :

يوجد أنواع كثيرة من معدات الفهارس المرئية منها على سبيل المثـــال النوعين الآتيين :

(أ) معدات فهرس البطاقات الافقية ويطلق عليه الفهرس المـــرئى لأن مداخل البطاقات تكون مرئية فعلا أمام المفهرس مما يسهل عملية تحديد البطاقات المطلوبة . والفرق بين الترتيب الراسى والافقى للبطاقات هو انـــه فى الطريقة الأولى يكون مدخل البطاقة مسجلا فى اعلاها ، اما فى الطريقـــة الثانية فان مدخل البطاقة يكون فى أسفلها . وترتب البطاقات افقيا بحيث تثبت أطرافها العليا بطريقة خاصة فوق الواح معدنية تنزلق فى عيون بحيث يمكن استخراج اللوح مع البطاقات المثبتة عليه لاخذ المعلومات المسجلة على البطاقات ، ثم ادخاله فى مكانه ، وكما سبق الاشارة الى ذلك فان كل بطاقة يظهر للباحث مدخلها من أسفل ، وقد يكون هذا المدخل اسم شخص أو اسم هيئة أو موضوع وقد ترتب هذه المداخل أبجديا أو رقميا حسب الاحوال . ويغطى مدخل البطاقة شريط من البلاستيك ، لوقايتها وقد يكون هذا الشريط ملونا مما يمكن معه استخدام الالوان فى التمييز بين المجموعات .

(ب) جهاز الفهرس المرئى الدائرى ، وهو جهاز معدنى يتكون مـــن مجموعة من الالواح المثبتة رأسيا حول عمود بحيث تلف دائريا ، ويستخدم هذا الجهاز فى عمل الكشافات فاذا كان لدى أحدى المؤسسات بيانات مختصرة عن الف شركة مثلا ، وهذه البيانات تتناول اسم الشركة وعنوانهـــا ورقم تليفونها ورقم ملفها أو ما شابه ذلك . فانه يمكن تسجيل بيانات كل شركة على شريط من الورق المقوى بطريقة موحدة كالآتى :

وتدخل هذه الاشرطة فى مجرى خاص فوق اللوح المعدنى بحيث تنزلق بسهولة داخل المجرى ، ويمكن ترتيب هذه الاشرطة ابجديا ، كما يمكن بسهولة اضافة الشريط الجديد فى مكانه الابجـدى الصحيح دون اخـلال بالترتيب الابجدى العام للمداخل ، وذلك بأن يترك فراغ مناسب (حوالى الربع) فوق كل لوح للتوسع . وعند طلب اية بيانات عن احدى الشركات فانه يمكـن بسهولة تحديد الشريط المتضمن للمعلومات بمجرد النظر فى الالواح التى تلف دائريا والتى يمكن تمييز كل منها باشارة من حرف أبجدى أو اسم .

رابعا ـ معدات مساعدة :

١ ـ عربات نقل الملفـات داخليـا :

وهى عربات صغيرة تسير على اربع عجلات ولها صندوق فى حجم الملفات العادية حيث ترتب فيه الملفـات وتنقل من والى اماكن حفظها بسـهولة بحيث لا يختلط ترتيبهـا .

٢ ـ الخزائن الحديدية :

كلما كانت طبيعة العمل فى المحفوظات تقتضى الاحتفاظ ببعض الأوراق او الملفات السرية فانه يجب حفظ مثل هذه الأوراق فى الخزائن للتحفظ عليها .

٣ ـ اجهزة تصوير السكرتارية :

وهى اجهزة تعمل بالكهرباء ويمكن بواسطتها استخراج صور طبق الاصل للأوراق فى ثوان وهى تدار بطريقة مبسطة .

٤ ـ آلات كتابة العنـاوين :

يوجد نوع من الآلات يمكن بواسطته تسجيل العناوين على المظـاريف بسهولة فاذا كانت احدى المؤسسات تتراسل بانتظام مع اشخاص أو جهات

محددة فان أسماء هذه الاشخاص او الجهات مع عناوينها يحفر كل منها على لوحة معدنية صغيرة وعند طلب تسجيل العناوين على المظاريف فان هـــذه اللوحات تدخل فى الآلة مع المظاريف بطريقة خاصة حيث تطبع على المظاريف بسرعة وسهولة .

وبالطبع اذا تغير عنوان أحدى الجهات فانه من الضرورى اخـــراج اللوحة المعدنية الخاصة واستبدالها بلوحة أخرى متضمنة البيانات الجديدة كما يمكن اضافة أية لوحات جديدة الى مجموعة اللوحات .

وتحفظ اللوحات فى ادراج معدنية صغيرة من نفس حجمها .

الفصل الثانى عشر

فرز وترحيل واستهلاك المحفوظات

اولا — ترحيل الأوراق غير النشيطة :

من المعروف ان الملفات تتضخم على مرور الزمن بما يضاف اليهـا من خطابات واردة وصور الخطابات الصادرة والمذكرات الداخلية والتقـارير والدراسات وغير ذلك من الأوراق التى تحفظ فى الملفات ، ولقـد اصبحت مشكلة التضخم هذه من اخطر المشاكل التى تواجه اقسام المحفوظات بسبب عدم امكان تدبير اماكن ومعدات حفظ اضافية ، لذلك فقد أصبح من الضرورى وجود القواعد التى يمكن بها اجراء عمليات فرز الأوراق لتمييز ما تقل أهميته من الملفات وترحيله الى غرفة الحفظ بعيدا عن الأوراق النشيطة ثم اجـراء عمليات الاستهلاك لما يثبت عدم أهميته من الأوراق وبذلك فانه يمكن التخلص من جزء من الملفات والأوراق مما يساعد على تدبير أماكن ومعدات حفظ لمـا يستجد من أوراق .

ويرى البعض ضرورة تحديد خصائص الأوراق النشيطة وغير النشيطة بحيث يتم ترحيل الأوراق بطريقة تلقائية من الحفظ النشيط الى الحفظ غـير النشيط بغرفة الحفظ ومن الأسس الهامة فى هذا المجال :

١ — الترحيل الفترى وذلك بتحديد فترة ثابتة لعمر الأوراق النشيطة فاذا فرضنا أن هذه الفترة هى خمس سنوات فان ذلك يعنى أن تنتقل الأوراق سنويا من الحفظ النشيط الى الحفظ غير النشيط بمجرد مرور هـذه الفترة عليها ، ولا يبقى ضمن المحفوظات النشيطة الا ما يقل عمـره عن خمس سنوات ، وقد يرى البعض انقاص هذه الفترة أو زيادتها طبقـا لظـروف كل جهاز ادارى واحتياجات العمل فيه وبرغم امكان تطبيق هذه القاعـدة بسهولة على الملفات والأوراق ان أن الاعتراض الذى يوجه اليها هـو ان

بعض الأوراق قد تفقد اهميتها بمجرد انتهاء العمل منها وخلال فترة تقل عن خمس سنوات بكثير ، كما أن بعض الأوراق قد تظل مطلوبة للعمل فترة أطول من خمس سنوات مما يحتم ضرورة الاحتفاظ بها بعد حلول تاريخ ترحيلها الى الحفظ غير النشيط ويمكن تطبيق هذه القاعدة بسهولة على الاوراق المتعلقة بالشئون المالية التى يمكن حفظها لمـــدة سنة جارية وسنة سابقة ثم ترحيلها .

٢ — الترحيل المقنن الذى يتم على اساس خطة محددة للترحيل ، وذلك بوضع جدول يتضمن جميع أنواع الأوراق التى يستخدمها الجهـــاز الادارى مع تحديد مدة حفظ كل نوع ضمن المحفوظات النشيطة ثم مـــدة حفظه ضمن المحفوظات غير النشيطة ، وهذا الجدول يحتاج الى دراســة قد تستغرق سنوات طويلة ليمكن الوصول الى الاساس السليم الذى يحدد مدد حفظ الأوراق طبقا لاحتياجات العمل واهمية الأوراق ، ومن الطبيعى ان يكون لكل جهاز ادارى الجدول الذى يناسب ظروفه واحتياجاته وهو ما يطلق عليه « لائحة مدد الحفظ » .

ثانيا — فرز المحفوظات :

أن تمييز المحفوظات غير النشيطة يتم خلال عملية الفرز وطبقا للائحة مدد الحفظ التى تحدد عمر كل نوع من الأوراق ويكون الفرز عادة سنويا حيث يحدد تاريخ ثابت تتم فيه مراجعة الأوراق والملفات الموجودة وعزل ما تنطبق عليه نصوص مدد الحفظ منها ، ثم ترحيله الى غرفة الحفظ .

وفى بعض الأحيان عند ظهور حاجة الى تعديل مدد حفظ بعض انواع الأوراق أو عند وجود أنواع لم تتضمنها اللائحة فانه تشكل لجنة يمثل فيهـــا أعضاء من الاقسام أو الادارات التى تستخدم هذه الأوراق لفرزها والنظر فى استهلاكها او ترحيلها الى غرفة الحفظ ، ثم تحديد عمرها طبقا لاحتمـــالات الرجوع اليها ، ويمكن استخدام (نموذج رقم ١٦) فى هذه العملية .

وان نقل الاوراق الى غرفة الحفظ هو مرحلة من مراحل حفظها قـــد يليها مراحل اخرى فى مخازن تالية وذلك تبعا لمدى الحاجة اليها .

(نموذج رقم ١٦)

م	النوع	الرقم	الكمية	المدة		الموضوع	راى اللجنة
				من	الى		
	سجل / ملف / استمارات .. الخ	رقم السجل / رقم الملف .. الخ	عدد السجلات أو الملفات				الترحيل أو الاستهلاك

ثالثا — استهلاك المحفوظات :

ان ترحيل المحفوظات يعنى ان الأوراق مازالت ثمة حاجة للرجوع اليها. ولكن فى الأحوال التى يثبت فيها ان الأوراق قد فقدت أهميتها وليس هناك اى احتمال للرجوع اليها ، فانه يجب النظر فى التخلص منها وذلك باستهلاكها .

وقد يكون استهلاك اى نوع من الأوراق طبقا لنصوص لائحة مدد الحفظ عند انتهاء اجلها أو قد يكون ذلك طبقا لقرار لجنة تشكل خصيصا لذلك كما سبق ان اوضحنا .

ويعنى ذلك ان عملية الفرز يكون من نتائجها أما ترحيل الأوراق الى المرحلة التالية او التخلص منها .

رابعا — قواعد عامة للترحيل والاستهلاك :

عند وضع لائحة مدد حفظ فانه من الضرورى مراعاة بعض القواعد

التى يتم على اساسها ترحيل الأوراق واستهلاكها ونعرض هنا بعض هــذه القواعــد :

١ — ان بعض الأوراق تفقد أهميتها بعد مدد قصرت أو طالت .

٢ — ان أساس الترحيل هو مدى التوسع فى استخدام الأوراق فكلما قل الرجوع الى أى نوع من الأوراق فانه يجب التفكير فى ترحيله .

٣ — كلما طال عمر الأوراق فانه من الضرورى النظر فى ترحيلها ، أما التخلص من الأوراق فلا يجب أن يكون أساسه هو عمرها ، انما الفصل فى ذلك هو مدى الحاجة اليها واهميتها بالنسبة لاعمال الجهاز الادارى .

٤ — الصور الاضافية من الأوراق أو الملفات التى تحوى معلومات يمكن الحصول عليها من ملفات أخرى او من سجلات ، مثل هذه الصور يجب النظر فى ترحيلها أو استهلاكها حسب الأحوال .

٥ — المعلومات المتعلقة بأجهزة ادارية الغيب ينظر فى التخلص منها .

٦ — التعليمات القديمة التى صدرت تعليمات حديثة بالغائهــا يجب أيضا النظر فى التخلص منها .

٧ — الاجزاء المغلقة من الملفات يجب النظر فى ترحيلها كلما قل الرجوع اليهــــا .

٨ — يجب دائما التنبه للأوراق التى تثبت حقوق الحكومة أو الأفراد والتى ترتبط عادة بسقوط الحق أو التقادم فى القوانين العامة التى تحدد المدة التى يتم بعدها السقوط أو التقادم ، أو الاوراق التى تثبت حقوقا مستديمة ، أو الأوراق التى قد تصبح مصدرا من مصادر تاريخنا القومى وهى ما يطلق عليها الوثائق التاريخية وسنتحدث عن هذا النوع بالتفصيل فى القســـم الثــــانى .

خامسا — لائحة مدد الحفظ فى ج . م . ع :

ولكى يمكن تفهم ماهية عمليات الفرز والترحيل والاستهلاك فاننا نعرض نموذجا لاحدى اللوائح وهى « لائحة محفوظات الحكومة الخاصة بالحسابات

والمستخدمين والمعاشات وبنظام غرف الحفظ » التى تطبق على محفـوظات ج ٠ م ٠ ع ٠

يمكـن القـول ان أول لائحـة مـدد حفظ قد صـدرت فى مصر عام ١٨٤٦. وقد ظلت هذه اللائحة تتطور طبقا لظروف واحتياجات العمل حتى صدرت فى آخر شكل لها عام ١٩٥٣ ، ومنذ هذا التاريخ أجريت عليهـا تعديلات كثيرة فى مدد حفظ بعض الأنواع وفى مجالات التطبيق وغير ذلك وقد صدرت لها طبعات تتضمن هذه التعديلات ، وهى تباع بمكتب بيع مطبوعات الحكومة بميدان الأوبرا بالقاهرة ، ويتم تطبيق هذه اللائحة فى الأجهـزة الحكومية ونعرض هنا بعض الملامح البارزة فى هذه اللائحة .

١ ـ تتكون اللائحة من الأبواب الآتية :

(أ) الباب الأول ، ويشمل تعريف المحفوظات ، الغرض من وضـع اللائحة ، أنواع المحفوظات ، سنة الحفظ وبدء مدته ، مدة حفظ المستندات بالأقـلام .

(ب) الباب الثانى ، أماكن الحفظ .

(جـ) الباب الثالث ، اعداد المحفوظات للتسليم .

(د) الباب الرابع ويشمل نظام التسليم لديوان المحاسبة والتسـليم لدار المحفوظات العمومية .

(هـ) الباب الخامس ، نظـام حفظ وترتيب مسـتندات المصروفات والايرادات بدار المحفوظات العمومية .

(و) الباب السادس ، واجبات موظفى غرف الحفظ .

(ز) الباب السابع موعد وطريقة ارسال المحفوظات لدار المحفوظات العمـومية .

(ح) الباب الثامن ، كيفية طلب المستندات والمحفوظات واعادتها .

(ط) الباب التاسع ، الاطلاع على المحفوظات وطلب مستخرجات منها

(ى) الباب العاشر ، المحفوظات المستغنى عنها وطريقة التصرف فيها.

(ك) الباب الحادى عشر ، قواعد عامـــة .

(ل) جداول مدد الحفظ وهى جدول حرف (أ) عن المحفوظات التى تحفظ بصفة مستديمة وجدول حرف (ب) عن المحفوظات التى تحفظ لمـــدة مؤقتة ، وجدول حرب (ت) عن المحفوظات التى لا تسلم لدار المحفوظات العمومية ويكون حفظها قاصرا على مخازن الجهات المختلفة .

٢ — تسرى هذه اللائحة على الوزارات والمصالح والهيئات الحكومية وتلغى نصوصها كل ما يخالفها فى لوائح الحفظ الخاصة ببعض تلك الجهات .

٣ — أبرزت اللائحة اهمية الجانب التاريخى للمحفوظات فأشـــارت الى ذلك عند تعريف المحفوظات بانها « السجلات والدفاتر والمســـــتندات والأوراق والاستمارات بأنواعها وأرقامها المختلفة التى تستعملها كافـــــة الوزارات والمصالح وفروعها فى اعمالها ، ثم ينتهى العمل فيها ويقتضى الامر حفظها بعد ذلك سنة فأكثر تبعا لحاجة العمل الحكومى أو لقيمتها التاريخية » .

٤ — نصت اللائحة على سلطة دار المحفوظات فى التفتيش على غرف الحفظ فى الوزارات والمصالح .

٥ — قسمت اللائحة المحفوظة الى ثلاثة انواع :

(أ) المحفوظات المستديمة ، وهى التى تتضمن مبادىء أو التزامات أو اتفاقات متعلقة بملكية الحكومة والافراد أو بالصالح العام ، أو تكون ذات اهمية تاريخية ، وهى التى لا يستغنى عنها ابدا .

(ب) المحفوظات المؤقتة وهى التى قد تدعو الحاجة للرجوع اليها ، ولايحتفظ بها بعد الانتهاء من العمل فيها .

(جـ) المحفوظات المستغنى عنها وهى التى لا تدعو الحاجة للرجوع اليهـــا .

٦ ــ حددت اللائحة مراحل الحفظ كما يلى :

(أ) غرف الحفظ بالوزارات والمصالح .

(جـ) دار المحفوظات العمومية .

٧ ــ يتم تسليم المحفوظات الى دار المحفوظات على الاســـتمارة (رقم ٢٠٧ مكرر) المبين نموذجها هنا .

٨ ــ يجوز للجهات أن تطلب استعارة بعض أوراقها من دار المحفوظات للاطلاع عليها عند الحاجة على أن تعيدها بالتالى .

سادسا ــ لوائح مدد الحفظ الأخرى فى ج . م . ع .

نظرا لاختلاف ظروف العمل من وزارة الى أخرى او من مصــلحة الى أخرى ولعدم امكان حصر جميع أنواع الأوراق الموجودة فى الوزارات والمصالح فقد ابيح للوزارات والمصالح ان تصدر كل منها لائحة خاصة بها تتضمن أنواع الأوراق التى تتعامل فيها والتى لم تنص عليها اللائحة العامة حتى تتمكن كل جهة من مواجهة احتياجاتها الفعلية .

(استمارة رقم ٢٠٧ مكرر)

بيان سجلات ودفاتر وأوراق ومستندات مصلحة

التى انتهت مدة حفظها وارسلت لدار المحفوظات العمومية بالمكاتبة

المؤرخة فى   رقم

جملة كل نوع		بيان المحفوظات	رقم تتابع		رقم الصندوق	عدد الحوافظ
دفاتر	أوراق	عددها ونوعها	من	الى		
عدد	عدد					
		محفوظات حرف (أ) :				
١٠		١٠ سجلات المستخدمين التملية والمؤقتين رقم ١٣٠ ع ٠ ح ...	١	١٥	١	٢
٥		٥ سجلات الخدمة السايرة رقم ٣١ ع ٠ ح	١١	١٠	١	٢
	٥٠٠	٥٠٠ مستندات نزع ملكية ..	١	٥		٢٠
		محفوظات حرف (ب) :				
١٠		١٠ سجلات قيد المكافآت :	١	١٠	٢	٢
	١٠٠	١٠٠ كشوف الماهيات ...	١	٢	٢	١٠
٢٥	٦٠٠	الجملة العمومية				

تحريرا فى   /   /   ١٩   كاتب غرفة المحفوظات

سابعا ـ المستندات المالية :

أما فيما يتعلق بالمستندات المالية فقد نص كتاب دورى وزارة الخزانة ف ج ٠ م ٠ ع رقم ٩٧ سنة ١٩٦٤ المؤرخ فى ١٩٦٤/١١/٢٨ ان تحفظ المستندات بالجهات اعتبارا من السنة المالية ١٩٦٥/٦٤ ليتولى الجهاز المركزى للمحاسبات فحصها محليا مع محافظة كل جهة على مستنداتها ومنع اى عبث او تلاعب بها ثم تسليمها بمعرفتها الى دار المحفوظات العمومية بعد أن ينتهى الجهاز من فحصها .

وتلافيا لما قد يؤدى اليه احتفاظ ادارات الحسابات بالمستندات المالية من افساح المجال للعبث بها أو التلاعب فيها فقد رأت وزارة الخزانة بالكتاب الدورى رقم ٧٦ لسنة ١٩٦٧ أن تقوم كافة الجهات التى لا توجد بها اقسام لحفظ المستندات بانشاء قسم حفظ بها يتولى حفظ جميع مستنداتها على أن يكون مستقلا عن ادارة الحسابات وتابعا لادارة المحفوظات بالوزارة او المصلحة ، وعلى أن تسلم ادارات الحسابات المستندات المالية الى هذا القسم شهرا بشهر وبدون أى تأخير ، حيث تراجع للتأكد من استيفائها ثم تجهز لمندوبى الجهاز المركزى للمحاسبات لمراجعتها .

ونظرا لضيق الأماكن حاليا فى دار المحفوظات العمومية فقد نص الكتاب الدورى السابق الاشارة اليه ان يظل احتفاظ أقسام الحفظ بهذه المستندات لحين صدور تعليمات اخرى نحو اعادة تسليمها لدار المحفوظات العمومية عند اكتمال مبانيها .

ثامنا — غرف الحفظ :

ويكون الحفظ عادة فى غرف الحفظ بطريقة التخزين وذلك لقلة الرجوع الى الاوراق والسجلات ومحاولة الاقتصاد فى تكاليف حفظها ، وتقسم غرفة الحفظ الى مخازن يخصص كل منها لنوع محدد من المحفوظات ، فقد يخصص احدها لحفظ الأوراق المستديمة وهى التى تحفظ بصفة دائمة فى مخزن الجهة، وقد يخصص مخزن آخر لحفظ الأوراق المؤقتة وهى التى تحفظ لمدة محددة فى مخزن الجهة ثم تستهلك أو قد ترحل الى دار المحفوظات العمومية ويزود كل مخزن بالرفوف والصناديق الكرتونية حبث تحفظ الأوراق والملفات وغير ذلك داخل الصناديق وترتب الصناديق على الرفوف على أن يتبع نظام الترقيم لتسهيل تحديد مكان كل ورقة ، فيأخذ كل مخزن رقما ويأخذ كل رف رقما ويأخذ كل صندوق رقما ، أما السجلات فترتب راسيا فى مجموعات . مع مراعاة تخصيص مخزن أو اكثر لكل ادارة من ادارات الجهاز الادارى .

ولامكان سهولة الرقابة على محتويات المخازن فانه يخصص سجل لكل مخزن (نموذج رقم ١٧) تسجل فيه أوصاف جميع ما يدخل المخازن من أوراق مع تسجيل رقم مكان حفظها ليسهل الوصول الى اى جزء عند الحاجة،

ويستخدم هذا السجل كدليل للوصول الى اى ورقة او سجل كما يستخدم عند اجراء عمليات الاستهلاك والترحيل .

تاسعا : لائحة محفوظات وزارة العدل ومصالح الشهر العقـــارى والتوثيق والطب الشرعى والمحاكم الوطنية والشرعية والأحوال الشـــخصية والنيابات ونظم غرف الحفظ :

صدرت هذه اللائحة سنة ١٩٥٤ وتنقسم الى ثلاثة اقسام :

١ — القسم الأول وهو لائحـــة المحفوظات الخاصـــة بالحســـابات والمستخدمين والمعاشات وبنظام غرف الحفظ وهو نفس نصوص لائحـــة المحفوظات الحكومية مع تعديلات بسيطة فى النصوص وقد الحق بهذا القسم ثلاثة جداول هى :

(أ) جدول حرف (ا) عن المحفوظات التى تحفظ بصفة مستديمة .

(ب) جدول حرف (ب) عن المحفوظات التى تحفظ لمدد مؤقتة .

(جـ) جدول حرف (ت) عن المحفوظات التى لا تسلم لدار المحفـــوظات العمومية ويكون حفظها قاصرا على مخازن الجهات المختلفة .

٢ — القسم الثانى وهو يتضمن التعليمات المتعلقة بمحفوظات المحاكم الوطنية والنيابات ويتكون من الفقرات الآتية :

(أ) قواعـــد عامـــة .

(ب) اعداد المحفوظات للتسليم .

(جـ) ترتيب المحفوظات قبل تسليمها لغرفة الحفظ .

(د) تسليم المحفوظات الى غرف الحفظ .

(هـ) واجبات امناء غرف الحفظ .

(و) أقسام المحفوظات ومدد حفظها .

(ز) كيفية طلب المحفوظات من غرف الحفظ واعادتها .

(ح) الاطـــلاع على المحفوظات .

(ط) سحب المستندات وطريقة التصرف فيهـــا .

(ى) محفوظات المأموريات القضائية .

(ك) الحق بهذا القسم عدة جداول تبين نوع المحفوظات ومدة حفظ كل نوع فى اقلام حفظ المحاكم ومدة الحفظ بدار المحفوظات العمومية والجدول الأول يتضمن الدفاتر والمستندات والقضايا التى تحفظ بصفة مستديمة والجدول الثانى يتضمن الدفاتر والمستندات والقضايا التى تحفظ مدة مؤقتة بالمحاكم ثم بدار المحفوظات العمومية ثم يستغنى عنها والجدول الثالث يتضمن المحفوظات التى تحفظ بغرف الحفظ بالمحاكم ثم يستغنى عنها .

عاشرا — نظام الحفظ فى المحاكم :

١ — عند رفع القضية فانها تقيد فى الجدول وتأخذ رقما مسلسلا حسب ورودها .

٢ — تسجل القضية بعد ذلك فى فهرس القضايا وهو عبارة عن سجل يخصص فيه صفحة أو أكثر لكل حرف ابجدى من (أ) الى (ى) ويسجل اسم رافع القضية فى الصفحة التى يبدأ بها الحرف الأول من اسمه واذا كان رافعو القضية اكثر من شخص فان أسماءهم توزع فى السجل حسب الحروف الهجائية .

٣ — يسجل بجوار الاسم فى سجل الفهرس رقم القضية وهذا يسهل التعرف على المعلومات عن أى قضية .

٤ — ملفات القضايا تحفظ لدى كاتب الجلسة طالما أنها موضع نظر

٥ — بمجرد الحكم فى القضية فان الملف يسلم الى غرف الحفظ .

٦ — تقوم غرف الحفظ باعداد سجلات حسب الجدول وبمجرد ورود ملف اى قضية بعد الحكم فيها فانه يتم التسديد أمام القضية فى هذا السجل .

ســجل مخزن الحفظ

(نموذج رقم ١٧)

رقم مسلسل	تاريخ الورود	نوع المحفوظات	الموضوع أو الاسم	عدد الأوراق		المــدة		مكان الحفظ		تاريخ التصرف في المحفوظات	نوع التصرف
				أبيض	مكتوب	من	إلى	رف	صندوق		

الفصل الثالث عشر

معدلات الأداء فى أعمال المحفوظات

اولا — ماذا يعنى معدل اداء :

معدل الأداء هو مقياس سبق تحديده لعدد من وحدات العمل المتوقع ان ينجزها العامل او الموظف خلال وحدة زمن محددة (بالدقيقة او الساعة او اليوم أو ما شابه ذلك) .

وثمة تعريف آخر انه قدر من وحدات الزمن التى تستغرق فى انجاز وحدات عمل محددة .

ويقصد بوحدة العمل تلك الوحدة التى تتخذ أداة لقياس العمل المنجز ، فاذا فرضنا أننا نقيس حجم العمل الذى ينجزه كاتب الآلة الكاتبة فان وحدة القياس تكون « الصفحة مساحة الفولسكاب سعة ٣٠ سطرا على الأقل » وهنا يجب أن نلاحظ أنه من الضرورى مراعاة الخصائص الآتية فى وحدة القياس :

١ — امكانية قياس حجم العمل المنجز قياسا كميا .

٢ — ان تسمح بتجزيئها الى وحدات أصغر عند قياس الحجوم الصغيرة من الأعمال ، كما تسمح بالمضاعفة عند قياس الحجوم الكبيرة من الأعمال .

٣ — ان تيسر الحصول على بيانات الانتاج فى تقارير متتابعة .

٤ — ان تكون محددة تحديدا دقيقا يبعدها عن كل لبس .

ويمكن القول بان معدل الاداء هو اداة لخلق رابطة منتظمة بين حجم العمل الذى ينجزه موظف او عامل والأجل الزمنى الذى يستغرقه اداء هذا العمل .

وكلما اتبعت الدقة فى عمليات تحديد معدل الاداء طبقا للخطوات التى سنوضحها فيما بعد فان هذا المعدل يعنى ان العامل او الموظف يجب أن تكون معدلات انتاجه طبقا لهذا المعدل ، فاذا قلت معدلات انتاجه فان هذا مؤشر يدل على انخفاض الكفاية الانتاجية ، واذا زاد معدل الانتاج عن معدل الأداء فان هذا يعنى أن العامل أو الموظف يبذل جهدا اكبر يستحق عليه المكافآة والتشجيع .

ثانيا — لماذا معدل اداء :

١ — تيسير الاستفادة الكاملة من عناصر الانتاج المتاحة .

٢ — تيسير الاستفادة الكاملة من القوى العاملة المستخدمة .

٣ — أساس هام للتخطيط فى مجالات الانتاج والقوى العاملة والتسويق والميزانيـــــة .

٤ — أساس هام لتقدير التكاليف للمنتجات والخدمات واسعار البيع ومواعيد التسليم ومعدلات استهلاك المواد والمعدات والأدوات .

٥ — أساس هام لنظام الحوافز والمكافآت التشجيعية وربط الأجــر بالانتـــاج .

٦ — متابعة العمل والرقابة عليه وتقييم الأداء .

٧ — رفع مستوى الكفاية الانتاجيـــة .

وعلى ذلك فانه يمكن القول ان معدلات الأداء هو أساس الادارة العلمية السليمة التى توصل الى تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الموارد البشريـــة والمـــادية والامكانيات المتاحة .

ثالثا — ضبط عمليات القيد ومعدلات ادائها :

١ — ضبط عمليات القيد فى السجلات :

(أ) يهدف القيد اساسا الى تسجيل بيانات وافية عن المراســلات التى تقيد فى السجلات بحيث تبرز ملامح كل مراسلة مما يسهل متابعتهـــا

ويميزها عن اية مراسلة اخرى ، وفوق ذلك فالقيد يحدد المسئوليات والحقوق والواجبـــــات .

(ب) يكون القيد عادة فى السجلات الآتية :

— سجلات قيد البريد الوارد .

— سجلات قيد البريد الصادر .

— سراكى التســـليم .

— دفاتر البريد الموصى عليه والمسجل .

(جـ) تراعى الدقة التامة خلال عمليات تسجيل البيانات عن المراسلات التى تقيد فى السجلات على أن يكون ذلك بخط واضح .

(د) من الضرورى استيفاء خانات السجلات عند القيد .

(هـ) اذا استخدم سجل فى غير الغرض المخصص له فانه من الضرورى تعديل خاناته بحيث تطابق الواقع .

٢ — حساب عمليات القيــد :

يمكن عن طريق عمليات القيد التوصل الى حجم العمل فى اية وحــدة محفوظات فان ما يقيد يوجه ثم يفهرس ثم يسلم ثم يحفظ فى الملفات ولا يبقى بعد ذلك الا الخدمات التى تقدمها الوحدة فى مجال المتابعة واســـــتخراج المعلومات وتقديمها للباحثين وهذه تمثل جانبا صغيرا من حجم العمل ، ويحسب حجم عمليات القيد بالطريقة الآتية :

(أ) تؤخذ مدة معقولة بحيث تمثل مواسم النشاط والخمول ويستحسن ان تكون سنة كاملة .

(ب) يلاحظ أن القيد فى السجلات يكون بأرقام مسلسلة وهذا يسهل عملية تجميع ما قيد فى السجلات عن المدة المحددة مع التأكد من صـــحة التسلسل .

(جـ) تحسب ايام العمل الفعلية بعد استبعاد ايام العطلات الرسمية والجمع خلال المدة المحددة . (يمكن اعتبار الشهر ٢٥ يوما) .

(د) يقسم عدد المراسلات التى قيدت على عدد ايام العمل الفعليـة فينتج متوسط ما يقيد يوميـا .

(هـ) تتم هذه العملية لكل من البريد الوارد والبريد الصادر .

٣ — وصف عملية قيد البريد الوارد ومعدلات ادائها :

(أ) استلام البريد ومراجعته على حوافظ التسليم او حوافظ البريد المسجل او على السراكى للتاكد من سلامته والتوقيع بالاستلام .

(ب) فتح المظاريف ومراجعـة المرفقـات .

(جـ) قراءة الخطاب لغرض تحديد الادارة أو القسم المختص حسـب الأحـوال .

(د) تصنيف البريد تبعا لسجلات القيد ثم تسجيل كل نوع فى السـجل الخاص به مع تسجيل البيانات فى الخاتم .

(هـ) تسجيل المراسلات فى سراكى التسليم اذا لم يكن التسليم يتم بالتوقيع على نفس سجل القيد ، ثم مراجعة السراكى بعد التسليم .

(و) تحتاج المراسلة الواردة لاتمـام عملية التسـليم وتحديد الادارة المختصة والقيد فى سجل القيد وسراكى التسليم الى حوالى ٣ دقائق .

٤ — وصف عملية قيد البريد الصادر ومعدلات ادائها :

(أ) استلام المراسلات الصادرة بعد مراجعتها للتاكد من استيفائها ثم التوقيع على سراكى التسـليم .

(ب) قيد المراسلات فى سجل البريد الصادر وتسجيل رقم الخطـاب على اصل المراسلة وصورها .

(جـ) تسجيل رقم الصادر وكذلك العنوان على المظروف .

(د) طى الخطاب ووضعه داخل المظروف ثم لصقه .

(هـ) تسجيل المظاريف فى دفتر البريد المسجل أو فى حوافظ او سراكى التسليم حسب الأحوال .

(و) تحتاج المراسلة الصادرة لاتمام عملية الاستلام والمراجعة والقيد فى سجل الصادر ودفتر البريد المسجل والسراكى الى حوالى أربع دقائق .

رابعا — ضبط عمليات الفهرسة ومعدلات ادائها :

١ — ضبط عملية الفهرسة :

(أ) يجب قراءة المراسلة الى الحد الذى يمكن معه تحديد موضوعها بالضبط .

(ب) يحدد رقم الباب الذى يدخل تحته الموضوع ثم يحدد رقم الفصل الذى يدخل تحت الباب ثم يبحث تحت الفصل لتحديد رقم الملف .

(جـ) اذا كان للمراسلة اكثر من موضوع فانها تحفظ فى ملف الموضوع الاهم وتعمل احالة او اكثر فى ملفات الموضوعات الأخرى .

(د) اذا كانت محتويات المراسلة المفهرسة تتضمن اشارة الى خطابات واردة او صادرة او تقريرا أو ما الى ذلك ، فانه من الضرورى التأكد من وجود مثل هذه المراسلات فى ملف موضوع المراسلة المفهرسة ، واذا لم تكن موجودة فى هذا الملف فانه يجب تسجيل رقم الملف او الملفات فى الهامش بجوار الاشارة .

(هـ) يجب الاستعانة بالمختصين عند عدم القدرة على تحديد الموضوع.

٢ — حساب عمليات الفهرسة :

(أ) من الملاحظ أن ما يفهرس من المراسلات هو مجموع البريد الوارد والصادر والمذكرات الداخلية والتقارير والابحاث وغير ذلك من المراسلات التى تحفظ عادة فى الملفات .

(ب) يحصر عدد المراسلات الواردة والصادرة خلال مدة محددة مع مراعاة مواسم النشاط والخمول بنفس الطريقة السابق الاشارة اليها فى الفقرة « ثالثا » .

(جـ) يحصر عدد المراسلات الأخرى غير المراسلات الوارده والصادرة التى تفهرس خلال المدة السابق الاشارة اليها ثم تضاف الى عدد المراسلات الواردة والصادرة (ويمكن اضافة ١٠٪ لهذا النوع) ثم يستخرج المتوسط اليومى بعد استبعاد أيام العطلات الرسمية والجمع .

(يمكن اعتبار الشهر ٢٥ يوما) .

٣ — وصف عملية الفهرسة ومعدل ادائها :

(أ) قراءة المراسلة لغرض تحديد موضوعها .

(ب) استخراج رقم الملف من الفهرس .

(جـ) اضافة الموضوع الجديد الى الفهرس فى حالة عدم وجوده .

(د) انشاء ملفات للموضوعات الجديدة .

(هـ) عمل الاحالات عند الحاجة .

(و) تحتاج المراسلة لاتمام فهرستها الى حوالى دقيقتين فى المتوسط .

خامسا — ضبط عمليات الحفظ ومعدلات ادائها :

١ — ضبط عمليات الحفظ :

(أ) يجب استخدام الخرامة فى تخريم المراسلات على ان يكون ذلك فى مكان متوسط من المراسلة .

(ب) ترتب المراسلات تاريخيا داخل الملف .

(جـ) ترقم صفحات الملف بأرقام مسلسلة .

(د) تسجل المستندات ذات الأهمية الخاصة فى حافظة داخل الملف .

٢ — حساب عمليات الحفظ :

(أ) من المعروف ان مجموع ما يفهرس من المراسلات هو نفسه مجموع ما يحفظ فى الملفات .

(ب) يكون المتوسط اليومى لما يفهرس هو نفسه المتوسط اليومى لما يحفظ .

٣ — وصف عملية الحفظ ومعدل ادائها :

(أ) تسلم المراسلات المطلوب حفظها بالتوقيع على السراكى أو الدفاتر .

(ب) ترتيب المراسلات فى مجموعات تبعا لارقام الملفات ثم تخريمها .

(جـ) استخراج الملفات من الادراج وحفظ المراسلات فيها ثم ترقيم أوراق كل ملف بارقام مسلسلة .

(د) تحتاج المراسلة لاتمام عملية حفظها الى حوالى دقيقتين فى المتوسط .

سادسا — ضبط عمليات مراجعة الحفظ فى الملفات ومعدلات ادائها :

١ — ضبط عمليات المراجعة :

يراعى عند المراجعة التأكد مما يلى :

(أ) ان الملفات التى تحفظ فيها المراسلات تتم مراجعتها بطريقة منتظمة .

(ب) ان الضوابط التى ذكرت فى عملية الحفظ مطبقة بطريقة سليمة .

(جـ) ان المراسلات المحفوظة فى كل ملف مطابقة لموضوعه وانه قد تم اجراء اللازم نحوها واشر عليها بما يفيد ذلك أو بالحفظ .

٢ — حساب عملية مراجعة الحفظ فى الملفات :

(أ) يلاحظ ان عملية المراجعة تالية لعملية الحفظ مباشرة وان عدد ما يحفظ فى الملفات هو نفسه عدد ما يراجع .

(ب) يكون المتوسط اليومى لما يحفظ هو نفسه المتوسط اليومى لما يراجع .

٣ — وصف عملية مراجعة الحفظ فى الملفات :

(أ) مراجعة أوراق الملفات للتأكد من ان الحفظ يتم طبقا للضوابط السابق الاشارة اليها .

(ب) التوقيع فى أسفل المراسلة التى تراجع بما يفيد المراجعة .

(جـ) عند اكتشاف خطأ فى رقم الملف فانه يحال الى المفهرس لتصحيحه.

(د) عند اكتشاف عدم استيفاء اى مراسلة فانه يحال الى الجهة الادارية المختصة .

(هـ) تحتاج المراسلة لاتمام مراجعتها الى حوالى دقيقتين فى المتوسط .

سابعا ــ ضبط عمليات تداول الملفات ومعدلات أدائها :

١ ــ ضبط عمليات تداول الملفات :

(أ) ترتب بطاقات الحركة فى درج خاص تبعا لارقام الملفات .

(ب) يراعى استيفاء بيانات بطاقات الحركة .

(جـ) تنظم دورة مراجعة بطاقات الحركة لحصر الملفات المتخلفة لدى المختصين بحيث تتم ثلاث مرات أسبوعيا .

(د) يراعى استخدام الاتصال الشخصى عند طلب الملفات المتخلفة لأول مرة .

٢ ــ حساب عمليات تداول الملفات :

تحصر عمليات تداول الملفات خلال فترة محددة مع مراعاة مواسم النشاط والخمول ويتناول هذا الحصر النواحى الآتية :

(أ) عدد الملفات التى تطلب للاستعارة أو للرجوع .

(ب) عدد مرات مراجعة بطاقات الحركة .

(جـ) عدد الملفات التى يطلب اعادتها من المختصين .

(د) يستخرج المتوسط اليومى لما يتداول من الملفات .

(يمكن اعتبار الشهر ٢٥ يوما) .

٣ ــ وصف عملية تداول الملفات ومعدل أدائها :

(أ) استخراج الملف من مكانه فى الدرج عند طلبه او ترتيبه فى مكانه عند اعادته .

(ب) ملء بيانات بطاقة الحركة .

(ج) ترتيب البطاقة حسب رقمها فى الدرج الخاص بالبطاقات عند خروج الملف واستخراجها عند اعادة الملف ثم حفظها داخل الملف .

(د) مراجعة بطاقات الحركة لمتابعة الملفات التى تتأخر اعادتها عن اسبوع .

(هـ) تحتاج هذه العملية الى حوالى دقيقتين لكل ملف .

ثامنا — ضبط عمليات المتابعة ومعدلات ادائها :

١ — ضبط عمليات المتابعة :

(أ) يجب ان ينظر الى المتابعة على انها اسلوب من أساليب تذكير المختصين ومعاونتهم .

(ب) يجب ان يتضمن سجل قيد البريد الوارد خانات للتسديد يسجل فيها ما اتخذ فى المراسلة من اجراء ، وخانات للمتابعة يسجل فيها تواريخ متابعتها .

(ج) بعض المراسلات الواردة تكون روتينية بحيث لا تحتاج الى متابعة وهذه يسدد امامها بذلك .

(د) يجب ان يسبق مذكرات المتابعة اتصال شخصى للتأكد من أن المراسلات لم يتم اجراء اللازم فيها وليكون ذلك بمثابة تذكير للمختصين بما يكون لديهم من مراسلات متخلفة نتيجة ضغط العمل .

٢ — حساب عمليات المتابعة :

يلاحظ أن عدد ما يقيد من المراسلات الواردة هو نفسه ما يتم متابعته من المراسلات ، كما أن المتوسط اليومى لعدد المراسلات الواردة يمكن اعتباره المتوسط اليومى لما يتابع .

٣ — وصف عملية المتابعة ومعدل ادائها :

(أ) مراجعة أوراق الحفظ لمعرفة ما تم اتخاذه فى المراسـلات من اجراءات .

(ب) التسديد أمام المراسلات بما أتخذ فى كل منها من اجراءات .

(جـ) عمل مذكرات متابعة أولى الى مديرى الادارات المختصة بما لم يتم الرد عليه من المراسلات خلال المدة المسموح بها لاجراء اللازم فيها .

(د) عمل مذكرات متابعة ثانية الى الرئاسة بالمراسلات التى لم يتم اجراء اللازم فيها بعد مذكرة المتابعة الأولى .

(هـ) تحتاج عملية المتابعة الى حوالى ٣ دقائق لكل مراسلة .

تاسعا — ضبط عمليات غرفة الحفظ ومعدلات ادائها :

١ — ضبط عمليات غرفة الحفظ :

(أ) ان الذى يحكم اعمال غرفة الحفظ أساسا هو لائحة محفـوظات الحكومة الخاصة بالحسابات والمستخدمين والمعاشات وبنظام غرف الحفظ وكذلك منشورات وزارة الخزانة أو المالية فى هذا المجال .

(ب) يجب أن تتم عمليات ترتيب المستندات والسجلات التى تسـلم الى غرفة الحفظ يوما بيوم حتى لا تتكدس وتكون سببا فى تعويق العمل .

(جـ) ان عملية التخلص من أوراق الدشت تتم سنويا بعد ورود كتـاب دورى وزارة الخزانة او المالية السنوى الذى يوضح اجراءات هذه العملية .

٢ — حساب عمليات غرفة الحفظ ومعدل ادائها :

لا يمكن عمل حصر لعمليات غرفة الحفظ بسبب عدم وجود عنصر الرتابة الموجودة فى عمليات المحفوظات الأخرى لذلك فانه يمكن تحديد الأيدى العاملة بناء على المشاهدات فى الاجهزة المختلفة طبقا للأسس الآتية :

(أ) موظف ليقوم بجميع عمليات غرفة الحفظ فى الوحدات الاداريـة الصغيرة وهى الوحدات التى يكون المتوسط اليومى لمجموع عدد المراسلات الواردة والصادرة فيها فى حدود ٧٥ مراسلة .

(ب) عدد ٣ موظفين للقيام بعمليات غرفة الحفظ على أساس وجود مشرف يعاونه موظفان أحدهما يخصص للسجلات والملفات ويخصص الآخر للمستندات المالية ، وذلك فى الوحدات المتوسطة التى يكون فيها عـــدد المتوسط اليومى لمجموع المراسلات الواردة والصادرة هو فى حدود عـــدد ١٥٠ مراسلة يوميا .

٣ — وصف عمليات غرفة الحفظ :

(أ) استقبال المستندات المالية مسجلة فى الاضبارات ومراجعتهـا للتأكد من استكمالها ثم التوقيع بتسلمها ثم قيد الاضبارات فى سجل محتويات غرفة الحفظ .

(ب) حفظ الاضبارات مع المستندات تبعا لنوعياتها ومرتبة تاريخيـا فى حوافظ او صناديق كرتونية .

(جـ) استقبال الأوراق المتقادمة والتى انتهى العمل فيها ومراجعتهـا والتوقيع بتسليمها ثم قيدها فى سجل محتويات غرفة الحفظ ثم حفظهـا فى أماكن حفظها بحيث يخصص مكان لكل ادارة .

(د) استقبال السجلات المالية والادارية ومراجعتها والتوقيع بتسلمها ثم قيدها فى سجل محتويات غرفة الحفظ ثم حفظها فى أماكن خاصة حســب الادارات .

(هـ) اجراء عملية الفرز السنوى لغرض استخراج نوعين من الأوراق، الأول الأوراق التى انتهى أجلها ويقتضى الأمر استهلاكها طبقا لنصـــوص لائحة محفوظات الحكومة والثانى الأوراق التى انتهى أجل حفظها فى الغرفة ويقتضى الامر ترحيلها الى دار المحفوظات العمومية بالقلعة وهذه ترصد فى استمارة ١١٧ مكرر (ع . ح) وتتخذ فيها الاجراءات القانونية .

(و) التأشير فى سجل محتويات غرفة الحفظ بما يتم اتخاذه من اجراءات فى المحفوظات بحيث يكون هذا السجل ممثلا للاوضاع السليمة فى غــرفة الحفظ .

عاشرا — جداول المقررات الوظيفية لأعمال المحفوظات :

تعتبر عملية تحديد الايدى العاملة من العمليات الهامة التى يمكن على أساسها التأكد من أن العمل يؤدى بواسطة القوة البشرية اللازمة بدون أى اسراف أو اجهاد للعاملين ، لذلك فقد وضعت هذه الجداول بحيث يمكن الاستفادة بها فى تحديد الايدى العاملة المطلوبة لأية وحدة محفوظات مركزية أو لامركزية وبأى حجم عمل .

والجداول مقسمة الى ثلاث فئات هى :

١ — ثلاثة جداول عن المقررات الوظيفية لوحدات محفوظات فى النظام المركزى للمحفوظات على ثلاثة مستويات من حيث حجم العمل بها :

(جداول أرقام ١ ، ٢ ، ٣) .

(أ) حجم عمل حوالى ٢٠ مراسلة واردة وصادرة يوميا فى المتوسط .

(ب) حجم عمل حوالى ١٠٠ مراسلة واردة وصادرة يوميا فى المتوسط .

(جـ) حجم عمل حوالى ٢٠٠ مراسلة واردة وصادرة يوميا فى المتوسط .

٢ — جدولان عن المقررات الوظيفية لوحدات محفوظات فى النظام اللامركزى على مستويين من حيث حجم العمل بها :

(جداول ارقام ٤ ، ٥) .

(أ) حجم عمل حوالى ٨٠ مراسلة واردة وصادرة يوميا فى المتوسط .

(ب) حجم عمل حوالى ٢٠٠ مراسلة واردة وصادرة يوميا فى المتوسط .

٣ — ثلاثة جداول عن المقررات الوظيفية لمكتب حفظ محلى ، على ثلاثة مستويات من حيث حجم العمل بها : (جداول ارقام ٦ ، ٧ ، ٨) .

(أ) حجم عمل ٢٠ مراسلة واردة وصادرة يوميا فى المتوسط .

(ب) حجم عمل ١٠٠ مراسلة واردة وصادرة يوميا فى المتوسط .

(جـ) حجم عمل ٢٠٠ مراسلة واردة وصادرة يوميا فى المتوسط .

٤ — تم حساب القوة العاملة على اساس معدلات الأداء المبينة فى هذا الفصل وهى بطبيعة الحال تمثل الواقع الى حد كبير ، كما روعى فيها جميع الاعتبارات الأخرى المبينة فى هذا الفصل مثل :

(أ) زيادة المتوسط اليومى لمجموع المراسلات الواردة والصادرة بمقدار ١٠٪ للمذكرات الداخلية لينتج المتوسط اليومى لما يفهرس وما يحفظ فى الملفات وما يراجع من أوراق حفظ فى الملفات .

(ب) اعتبار المتوسط اليومى للمراسلات الواردة هو نفسه المتوسط اليومى لما يتداول من مراسلات مع زيادة ١٠٪ للمذكرات الداخلية على اساس ان مثل هذه الأوراق يحتاج فى غالبية الحالات الرجوع الى الملفات لانهائها .

(جـ) زيادة المتوسط اليومى للمراسلات الواردة بمقدار ١٠٪ لينتج المتوسط اليومى لـــما يتابع من أوراق .

(د) حسبت القوة العاملة لغرفة الحفظ على أساس موظف واحـد لكل وحدة محفوظات يرد اليها متوســط يومى لمجموع المراســلات الواردة والصادرة فى حدود ٧٥ مراسلة ، وثلاثة موظفين لضعف هذا العدد ويمكن زيادة عدد الموظفين نسبيا .

(هـ) اعتبار ان الموظف يعمل بين خمس ساعات وست يوميا ، وان الموظف الواحد يمكن ان يقوم بأكثر من عملية فى هذه الحدود ، مع مراعـــاة اضافة الزيادة فى مدة العمل فى الوحدات التى تكون مدة العمل الرســمى فيها اكثر من ست ساعات ، وكذلك اعتبار الشهر ٢٥ يوما .

٥ ـــ تقديرات معدلات الأداء بنيت على أساس الممارسة الفعليـــة وتجارب عملية بمعدلات انتاج ومشاهدات فى كثير من وحدات المحفــوظات فى الاجهزة الحكومية ومع ذلك فهى متغيرة بنسبة حوالى ٢٥٪ بالزيادة أو النقص .

٦ ـــ هذه الجداول هى نمط للاسترشاد ويجب عند التطبيق اجراء التعديلات طبقا لظروف كل جهاز ادارى .

والجداول هى :

جدول رقم (١)

معدلات الاداء والمقررات الوظيفية
لوحدة محفوظات فى النظام المركزى للمحفوظات
بحجم عمل فى حدود ١٠ مراسلات واردة و ١٠ مراسلات صادرة يوميا
فى المتوسط

م	نوع العملية	معدل الاداء بالدقيقة	الزمن اللازم: حساب الزمن	الزمن اللازم: دقيقة	الزمن اللازم: ساعة	ملاحظات
١	قيد البريد الوارد	٣	٣ × ١٠ = ٣٠	٣٠		ضيف ١٠ ٪ للمذكرات الداخلية
٢	قيد البريد الصادر	٤	٤ × ١٠ = ٤٠	٤٠		« « « «
٣	الفهرسة	٢	٢ × ٢٢ = ٤٤	٤٤		« « « «
٤	الحفظ	٢	٢ × ٢٢ = ٤٤	٤٤		« « « «
٥	مراجعة الحفظ فى الملفات	٢	٢ × ٢٢ = ٤٤	٤٤		« « « «
٦	تداول الملفات	٢	٢ × ١١ = ٢٢	٢٢		
٧	المتابعة	٣	٣ × ١١ = ٣٣	٣٣		
				٢٥٧		
				١٧	٤	

المقرر الوظيفى : عدد ١ موظف يقوم بجميع أعمال المحفوظات

١ موظف يقوم بجميع أعمال غرفة الحفظ

المجموع : ٢ موظفان

يزاد المقرر الوظيفى بمثل هذه النسبة حتى ٤٠ خطابا واردا و ٤٠ خطابا صادرا يوميا .

جدول رقم (٢)

معدلات الاداء والمقررات الوظيفية

لوحدة محفوظات فى النظام المركزى للمحفوظات

بحجم عمل ٥٠ مراسلة واردة و ٥٠ مراسلة صادرة يوميا فى المتوسط

م	نوع العملية	معدل الاداء بالدقيقة	الزمن اللازم: حساب الزمن	الزمن اللازم: دقيقة	الزمن اللازم: ساعة	ملاحظات
١	قيد البريد الوارد	٣	٣ × ٥٠ = ١٥٠	٣٠	٢	
٢	قيد البريد الصادر	٤	٤ × ٥٠ = ٢٠٠	٢٠	٣	
٣	الفهرسة	٢	٢ × ١١٠ = ٢٢٠	٤٠	٣	اضيف ١٠ ٪ للمذكرات الداخلية
٤	الحفظ	٢	٢ × ١١٠ = ٢٢٠	٤٠	٣	» » » »
٥	مراجعة الحفظ فى الملفات	٢	٢ × ١١٠ = ٢٢٠	٤٠	٣	» » » »
٦	تداول الملفات	٢	٢ × ٥٥ = ١١٠	٥٠	١	» » » »
٧	المتابعة	٣	٣ × ٥٥ = ١٦٥	٤٥	٢	» » » »
				٢٦٥	١٧	
				٢٥	٢١	

المقرر الوظيفى : عدد ٦ موظفين يوزع العمل بينهم كالآتى :

١ لاعمال الفهرسة ، والاشراف

١ لاعمال قيد البريد الوارد والصادر

١ لاعمال الحفظ وتداول الملفات

١ لاعمال مراجعة الحفظ وتداول الملفات

٢ لاعمال غرفة الحفظ

جدول رقم (٣) معدلات الاداء والمقررات الوظيفية

لوحدة محفوظات فى النظام المركزى للمحفوظات

بحجم عمل من ٩٠ الى ١٠٠ مراسلة واردة و ١٠٠ مراسلة صادرة يوميا

فى المتوسط

م	نوع العملية	معدل الاداء بالدقيقة	الزمن اللازم: حساب الزمن	الزمن اللازم: دقيقة	الزمن اللازم: ساعة	ملاحظات
١	قيد البريد الوارد	٣	٣ × ١٠٠ = ٣٠٠	—	٥	
٢	قيد البريد الصادر	٤	٤ × ١٠٠ = ٤٠٠	٤٠	٦	
٣	الفهرسة	٢	٢ × ٢٢٠ = ٤٤٠	٢٠	٧	
٤	الحفظ	٢	٢ × ٢٢٠ = ٤٤٠	٢٠	٧	
٥	مراجعة الحفظ فى الملفات	٢	٢ × ٢٢٠ = ٤٤٠	٢٠	٧	
٦	تداول الملفات	٢	٣ × ٥٠ = ١٥٠	٣٠	٥	
٧	المتابعة	٣	٣ × ١١٠ = ٣٣٠	٣٠	٢	
				١٦٠	٣٩	
				٤٠	٤١	

المقرر الوظيفى : عدد

١١ موظفا يوزع العمل بينهم كالآتى :

١ للاشراف

١ لاعمال قيد البريد الوارد

١ لاعمال قيد البريد الصادر

١ لاعمال الفهرسة

١ لاعمال الحفظ

١ لاعمال مراجعة الحفظ فى الملفات

١ لاعمال تداول الملفات

١ لاعمال المتابعة ومعاونة موظفى الوارد والصادر

٣ لاعمال غرفة الحفظ

جدول رقم (٤)

معدلات الاداء والمقررات الوظيفية
وحدة محفوظات عامة فى النظام اللامركزى للمحفوظات
بحجم عمل فى حدود ٤٠ مراسلة واردة و ٤٠ مراسلة صادرة يوميا
فى المتوســـــط

م	نوع العمليـــة	معدل الاداء بالدقيقة	الزمـن الـــلازم — حســاب الزمـن	دقيقة	ساعة	ملاحظـــات
١	قيد البريد الوارد	٣	٣ × ٤٠ = ١٢٠	—	٢	
٢	قيد البريد الصادر	٤	٤ × ٤٠ = ١٦٠	٤٠	٢	
				٤٠	٤	

المقرر الوظيفى : عدد ٣ يوزع العمل بينهم كالآتى :

١ للاشـــــراف
١ لقيد البريد الوارد والصادر
١ لاعمال غرفة الحفـــــظ

جدول رقم (٥)

معدلات الاداء والمقررات الوظيفية
لوحدة محفوظات عامة فى النظام اللامركزى للمحفوظات
بحجم عمل فى حدود ٥٠ الى ١٠٠ مراسلة واردة و ١٠٠ مراسلة صادرة
يوميا فى المتوسط

م	نوع العملية	معدل الاداء بالدقيقة	الزمن اللازم: حساب الزمن	الزمن اللازم: دقيقة	الزمن اللازم: ساعة	ملاحظات
١	قيد البريد الوارد	٣	٣ × ١٠٠ = ٣٠٠	—	٥	
٢	قيد البريد الصادر	٤	٤ × ١٠٠ = ٤٠٠	٤٠	٦	
				٤٠	١١	

المقرر الوظيفى : عدد ٦ موظفين يوزع العمل بينهم كالآتى :

١ لاعمال البريد الوارد
١ لاعمال البريد الصادر
٣ لاعمال غرفة الحفظ
١ للاشراف

جدول رقم (٦) معدلات الاداء والمقررات الوظيفية
لمكتب حفظ محلى فى النظام اللامركزى للمحفوظات
بحجم عمل فى حدود ١٠ مراسلات واردة و ١٠ مراسلة صادرة يوميا
فى المتوسط

م	نوع العملية	معدل الاداء بالدقيقة	الزمن اللازم: حساب الزمن	الزمن اللازم: دقيقة	الزمن اللازم: ساعة	ملاحظات
١	قيد البريد الوارد	٣	٣ × ١٠ = ٣٠	٣٠		
٢	قيد البريد الصادر	٤	٤ × ١٠ = ٤٠	٤٠		
٣	الفهرسة	٢	٢ × ٢٢ = ٤٤	٤٤		
٤	الحفظ	٢	٢ × ٢٢ = ٤٤	٤٤		
٥	مراجعة الحفظ فى الملفات	٢	٢ × ٢٢ = ٤٤	٤٤		
٦	تداول الملفات	٣	٢ × ١١ = ٢٢	٢٢		
٧	المتابعة	٣	٣ × ١١ = ٣٣	٣٣		
				٢٥٧ ١٧	٤	

المقرر الوظيفى : عدد ١ موظف يقوم بجميع اعمال المحفوظات :
يزاد المقرر الوظيفى بنفس هذه النسبة حتى ٤٠ خطابا واردا و ٤٠خطابا صادرا فى المتوسط .

جدول رقم (٧)

معدلات الاداء والمقررات الوظيفية
لمكتب حفظ محلى فى النظام اللامركزى للمحفوظات
بحجم عمل ٥٠ مراسلة واردة و ٥٠ مراسلة صادرة يوميا فى المتوسط

م	نوع العملية	معدل الاداء بالدقيقة	الزمن اللازم: حساب الزمن	الزمن اللازم: دقيقه	الزمن اللازم: ساعة	ملاحظات
١	قيد البريد الوارد	٣	٣ × ٥٠ = ١٥٠	٣٠	٢	
٢	قيد البريد الصادر	٤	٤ × ٥٠ = ٢٠٠	٢٠	٣	
٣	الفهرسة	٢	٢ × ١١٠ = ٢٢٠	٤٠	٣	
٤	المتابعة	٢	٢ × ١١٠ = ٢٢٠	٤٠	٣	
٥	مراجعة الحفظ فى الملفات	٢	٢ × ١١٠ = ٢٢٠	٤٠	٣	
٦	تداول الملفات	٢	٢ × ٥٥ = ١١٠	٥٠	١	
٧	الحفظ	٣	٣ × ٥٥ = ١٦٥	٤٥	٢	
				٢١٥	١٧	
				٢٥	٢١	

المقرر الوظيفى : عدد ٤ موظفين يوزع العمل كالآتى :

١ لاعمال الفهرسة والاشراف

١ لاعمال الوارد والصادر

١ لاعمال الحفظ وتداول الملفات

١ لاعمال مراجعة الحفظ وتداول الملفات

جدول رقم (٨) معدلات الأداء و مقررات الوظيفية
لمكتب حفظ محلى فى النظام اللامركزى للمحفوظات
بحجم عمل من ٥٠ الى ١٠٠ مراسلة واردة و ١٠٠ مراسلة صادرة
يوميـا فى المتوسـط

م	نوع العمليـة	معدل الأداء بالدقيقة	الزمن اللازم	دقيقه	ساعة	ملاحظـات
١	قيد البريد الوارد	٣	٣ × ١٠٠ = ٣٠٠	—	٥	
٢	قيد البريد الصادر	٤	٤ × ١٠٠ = ٤٠٠	٤٠	٦	
٣	الفهرسـة	٢	٢ × ٢٢٠ = ٤٤٠	٢٠	٧	
٤	الحفـظ	٢	٢ × ٢٢٠ = ٤٤٠	٢٠	٧	
٥	مراجعة الحفظ فى الملفات	٢	٢ × ٢٢٠ = ٤٤٠	٢٠	٧	
٦	تداول الملفـات	٣	٣ × ١١٠ = ٣٣٠	٣٠	٥	
٧	المتابعـة	٢	٣ × ٥٠ = ١٥٠	٣٠	٢	
				١٦٠	٣٩	
				٤٠	٤١	

المقرر الوظيفى : عدد ٨ موظفين يوزع العمل بينهم كالآتى :

١ للاشـراف
١ لاعمال قيد البريد الوارد
١ لاعمال قيد البريد الصادر
١ لاعمال الفهرسـة
١ لاعمال الحفـظ
١ لاعمال مراجعة الحفظ فى الملفات
١ لاعمال تداول الملفـات
١ لاعمال المتابعة ومعاونة موظفى الوارد والصادر

الفصل الرابع عشر

تطبيق عملى

انشاء فهرس موضوعى

ان عملية انشاء فهرس موضوعى لاى جهاز ادارى تتطلب ما يأتى :

١ — دراسة الأوضاع الحالية لعمليات التصنيف والفهرسة للتعـرف على ما يأتى :

(ا) مدى وفاء الفهارس بحاجة العمل .

(ب) حجم الوثائق التى تفهرس والمعدل اليومى لما يفهرس .

(جـ) اماكن الحفظ وحجم المحفوظات بكل منهـا .

٢ — فرز المحفوظات الموجودة فعلا بغرض تقسيمها الى محفوظات نشيطة اى لا زالت مطلوبة للعمل ومحفوظات غير نشيطة اى انتهى العمـل فيهـا .

٣ — استخراج مجموعة من الموضوعات من المحفوظات النشيطة ، ثم تسجيل الموضوعات فى قائمـة .

٤ — يتطلب الأمر أحيانا الرجوع الى الموظفين المختصين للتعرف على الموضوعات التى يرون فتح ملفات لها وكذلك للتعرف على أنسب طـرق التصنيف بالنسبة لملفاتهم .

٥ — دراسة الموضوعات للتعرف على مفهوم كل موضوع تمـاما وكذلك التعرف على علاقته بالموضوعات الأخرى .

٦ — تصنيف الموضوعات فى مجموعات رئيسية هى الأبواب ثم تصنيف مجموعة الباب الى مجموعات فرعية هى الفصول .

٧ — استخدام طريقة الترقيم المناسبة لربط الابواب والفصول والموضوعات .

٨ — ينتج ما يمكن أن يسمى الفهرس المبدئى .

هذه قائمة تتضمن مجموعة مفروض انها جمعت من محفوظات احد الأجهزة الادارية مطلوب تصنيفها فى أبواب وفصول وموضوعات طبقا للخطوات الآتية :

١ — ادرس الموضوعات دراسة دقيقة لغرض التعرف على العلاقات بين الموضوعات .

٢ — صنف الموضوعات فى مجموعات رئيسية طبقا لموضوعاتها للحصول على الأبواب .

٣ — خصص بطاقة وسجل عليها الأبواب .

٤ — صنف موضوعات الباب الى مجموعات هى الفصول .

٥ — خصص بطاقة لكل باب وسجل عليها الفصول .

٦ — خصص بطاقة لكل فصل وسجل عليها الموضوعات التى تنتمى الى الفصل .

٧ — استخدم طريقة الترقيم المناسبة .

قائمة الموضوعات

الإيرادات	بيع اصناف	الاعلام	العلاقات العامة
الحسابات	المبيعات	التنظيم الادارى	الموازنة
المشتريات المحلية	السيارات	تبسيط الاجراءات	موازنة ٨٦/٨٥
الشئون الادارية	صيانة السيارات	شراء الاثاث	اصلاح السيارات
الترقيات	الانشاءات	استيراد خامات	المخزون السلعى
صرف قطع غيار	العلاوات	توليد ونقل الكهرباء	اعمال الجمارك
اجراس الانذار	الاختصاصات	المناقصات المحلية	موازنة ٨٥/٨٤
الانشاءات	ترميم المبانى	الجرد	استيراد قطع غيار
تركيبات كهربائية	التعيين	صرف اثاث	السلطات
موازنة ٨٤/٨٣	شراء قطع غيار	رخص السيارات	شئون الموظفين
المخازن	الاستيراد	القوى الكهربائية	الحفلات
التكاليف	بيع بالائتمان	الوقاية من الحريق	الاستقبالات
المصروفات	مندوبو البيع	الشئون الهندسية	المبانى
الايرادات	الشئون المالية		الشئون التجارية

المراجع العربية

بو الفتوح حامد عودة

— تنظيم المحفوظات ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٨ .

— جداول ترقيم اسماء المؤلفين العرب فى المكتبات ، القاهرة ، دار لكاتب العربى ، ١٩٦٧ .

— تنظيم المعلومات الصحفية ، القاهـرة ، مكتبـة الانجلو المصرية ، ١٩٦٧ .

— دليل تنظيم المحفوظات ، القاهرة ، الجهاز المركزى للتنظيم والادارة، ١٩٦٦ .

— لائحة محفوظات وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٧ .

— الطرق الحديثة فى ادارة وتنظيم المحفوظات ، القاهرة ، مكتبـة الانجلو المصرية ، ١٩٦٨ .

احمد فـؤاد شريف

نظام الاتصال وعملية الادارة ، القاهـرة ، المعهـد القومى للادارة العليا ، ١٩٦٢ .

عبد العزيز الشربينى

محاضرات فى تاريخ دار المحفوظات العمومية ، ١٩٥٧ .

مجلس الوزراء

التصنيف التحليلى لمحفوظات الدولة ، اعداد لجنة برئاسة الدكتور أحمد أنور عمر ، ١٩٥٦ .

محمد احمـد حسين

الوثائق التاريخية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

وزارة الماليـة

لائحة محفوظات الحكومة ، القاهرة ، المطابع الاميرية ، ١٩٧٣

المراجع الانجليزية

1. Classification, An Introductry manual, by Herdman, 1947

2. Filing Systems, By Abu al — futuh Hamid Awdah, 1965, Lectures given in the Institute of Public Adminstration, (Stencl) .

3. Encyclopaedia of Libratianship, by Landau (editor), 1961'

4. A Primer of Book Classification, by Phillips, 1961.

6. Indexes and Indexing, by Collison, 1959.

6. Records Managemênt and Filing Operations, by Odell and Strong, 1947.

7. Business Filing, by Basset and Agnew, 1955.

8. Modern Archiues, Principles and Techniques, by Schellenberg, 1956.

9. Modern Businesa Filing and Archives by Collison, 1953.

القسم الثانى

الوثائق التـــــاريخية

الفصل الخامس عشر

علم الوثائق (علم الدبلوماتيك)

اولا : علم الوثائق وتعريف الوثيقة :

يبحث علم الوثائق فى الوثائق المكتوبة وتطلق على الوثيقة كلمة Act أو De d ، والوثيقة المكتوبة هى الوثيقة المصدق عليها من جهة رسمية ، او اذا كانت صادرة من فرد فلابد أن يكون موقعا عليها .

والوثيقة المكتوبة ايضا تحوى مايسمى بالعمل القانونى او تحوى واقعة قانونية ، ولذلك وجب أن نعرف العمل القانونى الذى هو محتوى الوثائق المكتوبة .

— العمل القانونى هو عمل ارادى يراد به احداث او تعديل أو الغاء التزام ما ، ويمكن أن يفصل فى هذا العمل أمام القضاء .

فالوثيقة اذن لها صفة قانونية اذ يمكن أن يلتجأ اليها امام القضاء — ومن أمثلة الأعمال القانونية — البيع والهبة — ومن ناحية السلطة التنفيذية — قرارات التعيين (١) .

كل هذا نطلق عليه وثيقة بالمعنى القانونى — وهذا العمل القانونى منفصل عن الوثيقة المكتوبة ، وان كانت دائما تحوى عمل قانونى ، الا أنه يمكن تصور العمل القانونى دون الوثيقة المكتوبة ، فمثلا يمكن للقضاء أن يكتفى بالشهادة الشفوية دون الاعتماد على الوثيقة المكتوبة — ولكننا لا يمكن ان نتصور وثيقة بالمعنى العلمى دون أن تحوى عملا قانونيا — فالوثيقة القانونية اذا هى الوثيقة المكتوبة التى يبحثها علم الوثائق .

---

(١) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق — مقال فى حولية كلية الانسانيات بجامعة قطر — العدد الأول ص ٢٣١ .

وهناك نوع من الوثائق لا يحوى عملا قانونيا أى عملا اراديا ، ولكنه يحوى واقعة قانونية يترتب عليها آثار ونتائج قانونية كالميلاد والزواج والوفاة ، ولكننا نطلق عليها وثائق قانونية ويدخل ايضا فيما يبحثه علم الوثائق ، وهناك امثلة اخرى للوثائق اقل أهمية للعلم من الالتماسات والتقارير والمشروعات والرسائل او الخطابات ، فهذه لا نعدها وثائق لسبب هام وهو أنها لم توضع فى قالب معين ولذلك كانت الصيغة المعينة والقالب المعين شرطا هاما من شروط الوثيقة بمعناها العلمى والقانونى .

ولدراسة الوثيقة يمكن ان ننظر اليها مثلا من ناحية خطها ، لذلك يجب دراسة علم الكتابة أى علم قراءة الخطوط القديمة ودراسة تطورها — وننظر الى الوثيقة من حيث لغتها وهذا يتطلب معرفة باللغة وفقه اللغة ، وننظر اليها أيضا من حيث القالب الذى صيغت فيه اى ننظر الى النص أو الصيغ القانونية الواردة فيها .

وقد عرفت الوثيقة المكتوبة بانها اعلان مدون عن شيء له طبيعته القانونية صيغ فى قالب أو شكل خاص مناسب للظروف (٢) .

وكلمة وثيقة فى العربية كلمة عامة غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانونى .

ويجب أن نستعمل هنا لفظا آخر هو الوثيقة الدبلوماتية « نسبة الى علم الدبلوماتيك » وهو العلم الذى يتناول بالدراسة النقدية المصادر الادبية الرسمية للتاريخ وعلى الأخص تلك المصادر التى تكتنفها الشكوك ويثار حول صحتها الجدل والاعتراضات — كالدساتير والبراءات والمراسيم والمعاهدات والاتفاقيات والوثائق الشرعية وغير ذلك من الوثائق التى تحفل بها الاديرة والكنائس ، كما يعنى بدراسة وتحليل المكتوب الذى صيغ فى قالب خاص أو شكل مناسب للظروف ويتضمن فعلا قانونيا أو واقعة قانونية كما سبق أن ذكرت .

---

(٢) توفيق اسكندر : محاضرات فى علم الوثائق ، ١٩٥٥ .

والوثيقة الدبلوماتية بهذا المعنى مصدر اصيل من مصادر التاريخ لأن كاتب الوثيقة لا يخضع للعوامل الشخصية والميول السياسية والاجتماعية التى قد يخضع لها كاتب التاريخ هذا فضلا عن أنه يخضع لرقابة الديوان او الهيئة التى تصدر عنها الوثيقة .

والوثيقة الدبلوماتية بهذا الوصف يدرسها علم من العلوم المساعدة للتاريخ ، هو علم الدبلوماتيك . الذى يهتم بدراسة الوثائق من حيث الشكل اى الخصائص الخارجية والداخلية ، والخصائص أو المميزات الخارجية تشتمل على : ما يتصل بالمادة التى كتبت عليها الوثيقة والحبر والخط والتوقيعات والاختام وطريقة الاخراج .

أما الخصائص والمميزات الداخلية فهى تشتمل على كل ما يتصل بلغة الوثيقة وصياغتها وما بها من وقائع وحقائق تاريخية أو قانونية .

ويمكن القول أن المميزات الخارجية هى ما يمكن أن تدرس على الوثيقة الاصلية فقط .

اما المميزات الداخلية فهى تدرس على الاصل وعلى الصورة ايضا ، وعلم الوثائق يدرس الوثيقة من حيث .

١ ــ الشكل للتعرف على صحتها الدبلوماتية او زيفها (النقد والتحليل الدبلوماتى) .

٢ ــ المحتوى من اجل استخراج شاهد تاريخى منها ــ وتحديد قيمة هذا الشاهد كمصدر للتاريخ .

وللوثيقة حالتان رئيسيتان هما الأصل والصورة ، وقد تكون الوثيقة على شكل صفحة أو قطعة piece أو ملف . Roll من عدة دروج موصلة او كتاب Codex Form من عدة أوراق مجمعة ويحوى السجل (Register) صور الوثائق ــ والوثائق كعلم مساعد للتاريخ تتبع المنهج التاريخى ومهمة الوثائقى هى تمهيد السبيل للمؤرخ لكتابة بحوث مبتكرة .

وتحوى دور الوثائق — التى تقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ كل دولة فى جميع العصور — انواعا عديدة من الوثائق يمكن تقسيمها او تصنيفها على النحو التالى :

١ — من حيث الغرض الذى يرمى اليه الفاعل القانونى (اى المتصرف) من كتابة الوثيقة وعلى هذا الأساس يمكن تقسيمها الى نوعين :

(أ) وثائق يقصد بها ان تكون مستندا أو دليلا أمام القضاء ، يثبت بها الفعل او التصرف القانونى الذى يتم بمجرد توافق الارادتين .

(ب) وثائق ضرورية لقيام العمل القانونى فى ذاته مثل الهبة — التى لا يمكن أن تتم الا بوثيقة مؤرخة موقع عليها من شهود ، ولذلك فان كتابة الوثيقة فى هذه الحالة تعتبر ركنا اساسيا فى نشأة العمل القانونى وعنصرا مهما من العناصر الرسمية للوثيقة ولا يتم التصرف بدونه — وهذا التقسيم مهم من وجهة نظر القانون — فكلما زاد الاعتماد على الوثائق المكتوبة ، كان ذلك دليلا على تقدم النظم القانونية والحضارة فى الدولة وكما يقال (الكتابة تفوق الشهادة والكلام ينسى وتبقى الكتابة) .

٢ — تقسيم يعتمد على مدى صحة الوثيقة وعلى مبلغ الاعتماد على هذه الصحة — فتنقسم الوثائق الى نوعين هما :

(أ) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابته أو اشرف عليه وراجعه موظف رسمى مختص — الموثق — ولا يجوز الطعن فى مثل هذه الوثائق ، وهو نوع غير مشكوك فى صحته الرسمية .

(ب) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابته الافراد دون الرجوع الى موظف رسمى مختص او غير مستمدة من جهة رسمية .

٣ — ينقسم النوع الثالث من الوثائق الى عامة وخاصة :

(أ) **وثائق عامة** : كالمناشير والفرمانات والمراسيم الأميرية أو الملكية والقرارات الجمهورية او الوزارية والأوامر الادارية — وهى صادرة عن جهة رسمية وتحوى افعالا تتعلق بالقانون العام .

(ب) **وثائق خاصة** : مثل العقد غير الموثق وغير المسجل — لم تصدر عن جهة رسمية ، وتحوى افعالا تتعلق بالقانون الخاص (بيـــع — وقف — ايجار — استبدال — هبـــة — زواج) وهذا التقسيم ينبنى على الطبيعـــــة القـــانونية للوثائـــق .

ويمكن القول بان الوثائق التى حوت افعالا قانونية صادرة عن افراد او هيئات ومتعلقة بالقانون الخاص وثائق خاصة — سواء كانت هذه الوثائق مصدقا عليها او غير مصدق عليها — موثقة أو غير موثقة — وما عدا ذلك فهو من الوثائـــق العـــامة .

٤ — هناك تقسيم آخر من وجهة نظر المؤرخين وينقسم الى :

(ا) **وثائق ديوانية** : صادرة عن ديوان معين — وتتبع قواعد ثابتـــه او مرعية فى سياغتها وطريقة اخراجها وشكلها مثل الوثائق الصـــــادرة عن وزارة الخارجية او وزارة الحربية او وزارة العدل (التى تجمعت فى ارشيفاتها من قبـــل) .

وهذه النوعيات من الوثائق تحفظ فى دور الوثائق او (دور المحفوظات) بجانب الاشرطة المسجلة والاسطوانات والافلام والشرائح والاختـــــام وكل ما يتصل بتاريخ الدولة او الاقليم مما يغتبر الذاكرة الحية للدولة أو الاقليم .

ثانيا : مصطلحات فى علم الوثائق والارشيف :

١ — الأرشـــــيف :

ان كلمة ارشيف كلمة شائعة لا يسهل تحديدها أو تعريفها تعريفـــا محددا ، فهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانيـــة Archo «آرخ» ومعنـــاها وظيفة — والوظيفة هنا بمعنى العمل الادارى أو الحكومى — كما تدل هـــذه الكلمة على المناصب الرئيسية Magistracy . وقد اطلقت على مجموع الأوراق والمستندات التى تتجمع لدى الموظف اثناء عمله ، ومنذ العصر الوسيط بدا يتحدد معنى الكلمة باطلاقها على الوثائق القديمة التى لها اهمية خاصة .

٢ — دبلوماتيك :

كلمة دبلوماتيك نسبة الى لفظ (دبلوما Diploma) الاغريقية الأصل ومعناها الحرفى الصحيفة التى تطوى مرتين (٣) — وكان الرومان يستعملونها اول الأمر للدلالة على الجواز او الرخصة بالسفر . اما فى اللغة اللاتينية فلفظ Diploo بمعنى ضعف او مضاعف (اى مرتين) ، ودبلوما فى هذه اللغة بمعنى الرسالة المطوية مرتين ، أو تعنى تلك الرسالة الرسمية الصادرة عن جهة حكومية ، وللدبلوما معنى آخر هو (الوثيقة التاريخية) Historical Document ومن المعانى وثيقة الشرف او الامتياز Privillego . وبعد ذلك جرى استعمالها بمعنى الهبة او الامتيازات الامبراطورية .

وفى المعاهد الدراسية تعنى الدبلوما . الوثيقة التى تمنح للطالب المتخرج فى كلية او جامعة تثبت اكماله الدراسة او التخرج فى تلك المدرسة أو المعهد أو الجامعة — أما فى السياسة فكلمة (الدبلوما) تعنى تنظيم العلاقات بين الدول عن طريق المفاوضات .

٣ — السجلات :

السجل من الناحية الدبلوماتية كتاب مخطوط دون فيه فرد او شخص معنوى ما عنى بالوقائع . او نسخ فيه صور الوثائق التى صدرت عنها او وردت اليها .

ومنها ما دون فيه اول تحرير للوثيقة اى المسوده وفى هذه الحالة لا يعتبر السجل — سجلا للصور — ومن امثلة هذا النوع سجلات المسجلين والمحاضر وسواء كان السجل للأصول او سجلا للصور فان هناك مميزات مشتركة بينهما من اهمها ان التدوين فى السجل يتم تباعا يوما بيوم وكلما كان هناك داع للاصدار او التسلم ولذلك كان لكل سجل فترة زمنية معينة يقع فيها (٤) .

---

(٣) سالم الالوسى : الدبلوماتيك ص ١٣ ، توفيق اسكندر : محاضرات فى علم الوثائق سنة ١٩٥٥ ، محمد احمد حسين : الوثائق التاريخية .

(٤) سجلات الدواوين والمجالس والمديريات فى مصر فى القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية بالقاهرة) .

وهناك نوع آخر من السجلات قد يكتب دفعة واحدة ، هذا النوع ليس له قيمة قانونية ويطلق على هذا النوع الأخير (Cartulaire) سجل غير تباعى .

أما النوع الأول وهو السجلات التباعية Registre فعددها كبير وتسهيلا لدراستها قسمها علماء الوثائق الى انواع حسب الجهات الصادرة منها ومن أشهرها :

(أ) سجلات القضاء :

يختلف نظامها بحسب النظم القضائية المتبعة او بحسب درجة المحاكم القضائية (٥) .

(ب) سجلات الدواوين :

وهى من اهم المصادر بالنسبة للمؤرخين وتصلح للبحث فى مختلف انواعها سواء كتبت بلغة شرقية أو غربية ، او كانت خاصة بديوان كبير او صغير (٦) .

(جـ) سجلات الوثائق الخاصة :

وهى نوعان او فرعان — فهناك وثائق يطلب الأفراد تسجيلها بأنفسهم ولمصلحتهم . وهناك وثائق يفرض القانون تسجيلها فرضا كما يفرض القانون اعلان هذه الوثائق لمصلحة الغير (٧) .

٣ — اصل الوثيقة (الأصل) :

الاصل هو المكتوب الأول القديم — وقد يكون هناك اكثر من أصل

---

(٥) سجلات المحاكم الشرعية فى مصر فى العصر العثمانى (الباب العالى — الجامع الطولونى .. جامع الزاهد .. القسمة العسكرية ...) — ارشيف الشهر العقارى والتوثيق بالقاهرة ، سجلات المحكمة الحقانية ، سجلات مجلس الاحكام بدار الوثائق بالقاهرة .

(٦) سجلات ديوان الجهادية فى القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية بالقاهرة) سجلات ديوان المدارس (دار الوثائق القومية بالقاهرة) .

(٧) سجلات المحاكم الشرعية بمصلحة الشهر العقارى والتوثيق بالقاهرة .

للوثيقة الواحدة — ولكن هذه الأصول مهما تعددت فانه قد قام بها فاعل الوثيقة — وهى التى حوت كل المميزات الداخلية والخارجية التى أراد صاحبها أن يخلعها عليها .

وهناك تعريف آخر للأصل هو :

الأصل هو كل وثيقة مكتوبة أثبت فيها عمل قانونى ومزودة بامضاء أحد الطرفين أو كليهما .

والأصل يجب أن يكون كاملا من حيث الشكل ومن حيث النص ، وهو الوثيقة فى حالتها المنتهية الكاملة التى تجعلها قادرة على احداث كل النتائج التى يرغب الفاعل القانونى أن يصل اليها ، أى أن الأصل هو الوثيقة التى توفرت فيها كل شروط الشكل والتى تحمل ما نطلق عليه علامة الأصل أو اثبات الأصل ومن أمثلة هذه العلامة — التوقيعات والأختام .

٤ — الصورة (صورة الوثيقة) :

يمكن أن نقسم الصور الى نوعين ، صور انتقلت الينا متفرقة ، أو صور انتقلت الينا مجتمعة فى هيئة كتاب مخطوط أو بعبارة أخرى انتقلت الينا فى سجل .

ومن الصورة ما له قيمة الأصل تماما ، ويمكن أن يحل محل الأصل فى كافة الحالات التى تتطلب ابراز هذا الأصل والاعتماد عليه ، ومن الصور ما ليس الا مجرد مجموعة كتبها فرد لغرض شخصى — واذا نظرنا الى الناحية القانونية أمكننا أن نقسم الصور الى نوعين .

النوع الأول :

صور لها قوة الدليل والمستند القانونى وفى هذه الحالة تعتبر لها قيمة قانونية .

النـــوع الثانى :

صور ليست لها قوة قانونية ولا يمكن أن تستخدم كمستند او دليل .
ومن الأسباب التى دعت الى استخدام الصورة مكان الأصل :

(ا) ابراز المستندات فى أكثر من مــكان واحــد فى وقت واحــد ، فللمحافظة على الأصل استخدمت الصورة .

(ب) تقادم العهد على الأصل بحيث لا يمكن قراءة الخط — مما استدعى تحرير وثيقة جديدة (صورة) .

والصورة المصــدق عليها أو الصحيحة هى التى قام بتحريرها موظف رسمى او مســجل .

ه — اشــخاص الوثيقــة :

من مميزات الوثائق اشتراك اكثر من شخص فى تحرير الوثيقة ، ولذا يتعين علينا أن نحدد الأشخاص الذين يشتركون فى تحرير الوثيقة او الذين يرد ذكرهم فيهــا وهم :

(ا) **الفاعل القــانونى :** وهو الشخص الــذى قام بالعمل الارادى القانونى الذى حوته الوثيقة — فالبالغ فى عقــد البيع هو الفاعل القانونى ، ومن الممكن ان يكون الفاعل القانونى حاكما او فردا من الشعب أو هيئة من الهيئــات .

(ب) **الفاعل الوثيقى :** قــد يكون الفاعل الوثيقى غير الفاعل القانونى، وقد يكون هو نفسه — ففى حالة وثيقة صادرة عن حاكم تكون هذه الوثيقة باسم هذا الحاكم — لان الفاعل القانونى فى هــذه الحالة هو نفسه الفاعل الوثيقى — وفى حالة عقد بيع مسجل يكون العقد صادرا عن المسجل وباسمه وفى هذه الحالة يكون المسجل هو الفاعل الوثيقى فى حين أن البائع هو الفاعل القانونى وهما شخصان اساسيان فى الوثيقة .

(جـ) **المعنى بالوثيقة :** اى المقصود بالوثيقة — وهو الشخص الـــذى كتبت الوثيقة من اجلـــه ، أو كتبت لصالحه ليحتفظ بها .

(د) المخاطب فى الوثيقـــة :

(هـ) محـــرر الوثيقـــة :

هو الذى قام بصياغة الوثيقة ووضعها فى صيغتها النهائية .

(و) الـــكاتب :

هو الشخص المتواضع الـــذى أمسك بالقلم ودون الوثيقة اعتمادا على الصيغة التى وضعها محرر الوثيقة .

٦ — المميزات العـــامة للوثيقـــة :

الوثيقة فى نظـــر الوثائقى كالبناء القديم بالنسبة للأثرى ، فلابد مـــن تحليلها بطريقة منظمة ، وبعبارة أخرى لابد أن نلم بالمميزات العـــامة التى تشترك فيها كافة الوثائق سواء كانت هـــذه الوثائق اصـــولا أو صورا . وتنقسم هذه المميزات الى قسمين :

(أ) المميزات الخارجية للوثيقـــة :

هذه المميزات الصق بالأصول منها بالصور فهى تتعلق بالمـــادة التى كتبت عليها الوثيقة (بردى — رق — ورق) ولذلك يجب على الوثائقى أن يلم بتاريخ مواد الكتابة وبدراسة الخط ونوع المداد وحجم الوثيقة وأن يدرس اخراج الصحيفة مع الاهتمام بدراسة الأختام .

(ب) المميزات الداخلية للوثيقـــة :

يمكن دراستها على الأصل كما يمكن دراستها على الصورة ، بل يمكن دراستها على نسخة مطبوعة من الوثيقة ، فى حين ان المميزات الخارجيـــة لا يمكن أن تدرس الا على الوثيقة نفسها .

وتدور دراسة المميزات الداخلية حول دراســة المميزات اللغويــة ، واللغات القديمة وما كان يتبع احيانا من اتخاذ أسلوب معين كالسجع مثــلا واهم هذه المميزات دراسة مضمون الوثيقة وصيغها واجزائها .

٧ — تحــرير الوثيقــة :

يمكن تقسيم طرق تحرير الوثائق الى نوعين رئيسيين :

النوع الأول : نطلق عليه التحرير الذاتى — يتحدث فيه الفاعل القانونى بضمير المتكلم فيقول « **انا فلان قد بعث الى فــلان** » او « **انا فــلان تنازلت لفــــلان** » .

وقد تختلف صورة الفعل التى ترد فى الوثيقة فأحيانا تكون بصيغــة المضارع فتكون — « **انا فلان اتنازل ....** » ويصح أن تكون بصيغة الماضى فيقول « **انا فلان تنازلت** » **او** « **نحن سلطان ... قد تنازلنا** » .

فاذا ورد الفعل بصيغة المضارع قيل عنهاانها لها طابع التصرف — لأن المتكلم بصيغة المضارع يبدو انه يتصرف فعلا — فيطلق عليها فى هذه الحالة (وثيقة تحرير ذاتى بضمير المتكلم وفعل مضارع) (٨) .

النوع الثانى : التحرير الموضوعى :

يتحدث فيه الفاعل القانونى بضمير الغائب وتتخذ الوثيقة فى هذه الحالة شكل تقرير فيقول « **تنازل فلان الأول الى فلان الثانى** » ولبيان هذا التحرير الموضوعى يمكن أن نقسمه الى تحرير شخصى وتحرير غير شخصى ، ففى التحرير الشخصى تكون الوثيقة على لسان شخص غير صاحبها — فمثل هذا الشخص قد يكون مسجلا فيقول « **قد سجلت انا فلان المسجل أن فلانا قبل كــذا وكــذا** » .

ونوع آخر من التحرير الموضوعى هو التحرير غير الشخصى — يرد على هيئة مذكرة « **بما تنازل عنه فلان الى فلان** » دون ذكر الفاعل القانونى .

---

(٨) توفيق اسكندر : محاضرات فى علم الوثائق ، ١٩٥٥ .

٨ ــ اجــزاء الوثيقــة :

يمكن ان نقسم الوثيقة الى جزءين رئيسيين :

الجزء الأول : النص Text :

والجزء الثانى : البروتوكول Protocole :

والنص تحدده الطبيعة القانونية للوثيقة وهو يختلف تبعا لشكل الوثيقة العام ، وتبعا للموضوع القانونى .

أما البروتوكول فهو لا يختلف الا تبعــا لمــا يجرى عليــه الافراد او الدواوين ، بحيث انه لو ارسلت وثيقتان فى يوم واحد من ديوان واحد الى متسلم واحد ، فانهما قــد يحويان نصين مختلفين ، ولكن البروتوكول فيهما واحد . ولذلك كان نقد البروتوكول من الناحية الوثيقية نقدا اساسيا . فى حين أن النص هو الذى يتيح فرصة للنقد سواء كان هذا النقد قانونيا او تاريخيا ــ وتقسيم الوثيقة الى هــذين الجزئين الرئيسيين النص والبروتوكول ليس تقسيما حديثا ، بل قال به أكثر من واحد من كتاب دواوين الانشاء فى العصر الوسيط ، ولكنهم اطلقوا على هذين الجزئين اسماء أخرى ، فاطلقوا عــلى النص : البنود او الفصول وعلى البروتوكول الاشهاد أو الاعلان .

وينقسم البروتوكول الى قسمين :

(أ) البروتوكول الافتتاحى :

يشمل الصيغة التى تــرد فى أول الوثيقة وتشمل البسملة والتعريف بالفاعل القانونى والمخاطب والتحية .

(ب) البروتوكول الختــامى :

يشمل علامات الصحة والاثبات كالتوقيعات والأختام والتاريخ والدعاء الختامى (مثل الحسبلة) .

هذا ويشتمل النص على المدخل والتنويه والعرض ثم موضوع التصرف الذى يبين فيه الفاعل القانونى العمل القانونى الذى يريد القيام بــه ، ثم الفقرات الختاميــة ، وهى عبــارة عن صيغ معينــة تلى التصرف وترمى الى اغراض اهمهــا :

(أ) الاحتفاظ بحقوق القاصر القانونى .

(ب) ضمان ما ورد بالتصرف .

(جـ) اعــلان الصفة الرسمية للوثيقــة .

وما اتخذ فى سبيل ذلك من الاجراءات وهذه الفقرات الختامية تتــأثر عادة بالقوانين القديمة أو المشرع أو القوانين الحديثة .

الفصل السادس عشر

دور الوثائق التاريخية

اولا : دار الوثائق — رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى :

ان عشرات الدول بعد ان استكملت استقلالها السياسى قد خطت نحو مسير جديد ، فشعرت بالحاجة الى معرفة ماضيها ومكانتهـــا فى التاريخ ، وتنبهت الى اهمية انشاء دور الوثائق لجمع مصادر التاريخ وحفظه وتنظيمه وتيسير الاطلاع عليه ودراسته ، فآمنت بالقول المأثور :

« ان البلاد التى ليس بهـــا دور للوثائق اشبه بالمريض الذى اصيب بفقدان الذاكرة » ، فلا تاريخ بدون وثائق ، فالوثائق هى الأصول التاريخية النزيهة التى يعتمد عليها المؤرخ اعتمادا كبيرا .

ولم تعد دور الوثائق دورا لحفظ المستندات والحجج التى تثبت الحقوق بل اصبحت عنصرا من عناصر الثقـــافة القوميـــة والمستودع الأول لأدوات البحث فى التاريخ القومى .

وتخضع الوثائق ايضا الى منهج البحث التاريخى ، وتمر بالمراحـــل نفسها مثل جمع الوثائق والأصول ونقدها سلبيا وايجابيا والتأليف بين الحقائق وتركيبهـــا وعرضـــها .

وهذه المراحل التى يركن اليها المؤرخ فى كتابة التاريخ لا يستغنى عنها فى دراسة الوثائق . وعلى هذا الاساس فدراسة الوثائق تعتمد على ما يعرف بالعلوم المساعدة واشهرها عام (الباليوجرافيا (Paleography) وهو علم دراسة الخطوط القديمة المستخدمة فى كتابة الوثائق والمخطوطات ، وعلم اللغة ليكون الباحث على علم تام بالنصوص التاريخية التى كتبت بلغـــات

مختلفة ، وعلم دراسة الأختام وعلم النقود والمسـكوكات القديمـة وعلم الأركيولوجيا (الآثار القديمـة) .

ومن الأمور الهامة التى تعمل على رفع مستوى الدراسات التاريخية ، أن نعنى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومى .

وكافة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى معتمدة أساسا على المصـادر الأصلية المودعة بدور الوثائق ووحدات الأرشيف التى تضم جزءا هاما من تراث الأمة العربيـة .

ومحافظة على مصـادر التاريخ القومى ينبغى أن نهتم بدور الوثائق التاريخية وبوحدات الأرشيف التى تضم أوراقا تصبح على مر الزمن جزءا من تاريخ الدولة . وأن نهتم برعايتها وادارتها وفقا للأسس العلمية الحديثة، واضعين فى الاعتبار دور دار الوثائق ، فى رعاية وتطوير الأرشيف الجارى (الحديث) فى أجهزة الدولة ، ورفع مستوى العاملين فيه .

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع اعادة كتابة التاريخ القومى العربى من جديد ، سيعتمد بالدرجة الأولى على المصـادر الأصلية من الوثائـق التاريخية ، اذ هى المصادر المعتمدة الصحيحة التى يجب أن يرجع اليهـا المؤرخ ليجد فيها الواقع فعـلا ، ويستمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من النزعات والأهـواء .

وقبل أن نتكلم عن دور الوثائق وادارتها وتنظيمها ، يجدر بنـا أن نذكر شيئا عن التعريف بالوثيقة وتاريخ العناية بالوثائق والأرشيف .

فكلمة « وثيقة » باللغة العربية غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانونى .

والوثيقة الدبلوماتية مصدر أصيل من مصادر التاريخ — وهى الأصول النزيهة التى يجد المؤرخ بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسـد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة .

وبصفة عامة يمكن القول بأن الوثائق هى الأوراق التى انشئت اثناء تادية اى عمل من اى نوع وكانت جزءا من هذا العمل — لذلك حفظت لـــدى الاشخاص المسئولين عن تصريف هـــذه الأعمال للرجوع اليها ، وهى لا تقتصر على الاعمال الحكومية بل تكون وثائق لجمعيات او لأشخاص أو لهيئات غير حكومية ، وهى تتجمع بطريقة طبيعية اثناء تصريف اى عمل من الأعمـــال ، فهى لا تتجمع لأن احـــدا قد احضرها ، لكى يثبت فكـــرة ما او نظـــرية معينة — بل تمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص ، وهنـــاك عـــلاقة طبيعيـــة بين اجزائهـــا .

ثانيا : تاريخ الوثائق والارشيف فىمصر :

اذا ذكرنا تاريخ الكتابة والكتاب والوثائق كانت مصر فاتحة هـــذا المجـــال .

فمصر القديمة هى التى هدت من بعدها الشعوب الى التدوين والتوثيق — اذ كان من المبادىء الواضحة فى حياة آل فرعون ، أن ما لم يقيد فى وثيقة يعـــد غير موجـــود ، لذلك لا يبدو غريبا بعد ذلك ان امتلأت آثارهم بالكتابة والرسوم ، وليس غريبا ان تحتل وظيفة الكاتب عندهم المحل الاول بين وظائف الدولة .

ولم يكن لقب الكاتب قاصرا على من يشتغل بالتدوين والتوثيق ، وانما هو لطوائف المثقفين من القضاة وكبار رجال الدولة ، فالقاضى كان يدعى كبير الكتاب وكبير القضـــاة . وكان يسمى المشرف على الوثائق الفرعونية العليا (الادارة القضـــائية) وبهذه الادارة كانت تحفظ الســـجلات التى تنســـخ فيها الاحكـــام .

اما بيت التحريرات الملكية أو ادارة القيودات فكانت تعمل على توثيق الروابط بين الادارات الحكومية . اما بيت المكاتبات او ادارة المحفـــوظات فكانت تودع فيها العقود المسجلة وكذلك حفظ الاوراق والمستندات . وكان كتاب الرسائل يذيلون رسائلهم بما يضمن المحافظة على الوثائق بعبـــارة

« وتحفظ فى دار المحفوظات » او « احتفظ بكتابى هذا ليتخذ منه شاهدا فى مستقبل الايام » ، وغير ذلك من العبارات التى تدل على قيمة الوثائق فى حياة آل فرعون .

وفيما بعد اسس الامبراطور هادريان (الرومانى) دار الوثائق العامة فى السرابيوم ، كما انه كان بعاصمة كل مديرية دار للوثائق كانت تنقسم الى قسمين : قسم يسمى دار الوثائق العامة التى تضم المكاتبات الرسمية وسجلات الضرائب والاحصاء وغيرها — وقسم يبين الممتلكات جميعها .

وبعد فتح العرب لمصر ومنذ أن استقل احمد بن طولون ووضع نظام ادارته بدأ تنظيم المكاتبات والوثائق ، فوضع الاساس الذى سار فيما بعد نواة لديوان الانشاء .

وكان صاحب ديوان البريد قبل العصر الفاطمى هو القائم بأعمال المكاتبات والوثائق ، وديوان البريد كان فى ذلك العصر يقوم مقام ديوان الرسائل .

وفى العصر الفاطمى زادت قيمة ديوان الانشاء اذ اهتموا بتسجيل دقائق أخبارهم ، وكتبت فى هذا الديوان السجلات والتقليدات والمناشير والعهود .

وكان هناك موظف يلخص الكتب الواردة ليطلع عليها الرئيس قبل عرضها على الخليفة ، وكان يخصص كاتب لانشاء التقليدات ، وهى الاوامر التى تقضى بتعيين النواب والقضاة والكتاب — وآخر لمكاتبة كبار رجال الدولة وآخر للمناشير ، وكان بالديوان فهارس متنوعة بالموضوعات — وكان متولى الديوان يعرض الردود على الخليفة ليأخذ عليها العلامة .

واذا انتقلنا الى العصر العثمانى — لوجدنا أن الوثائق كانت تصدر عن ديوان الباشا والديوان الدفترى وديوان الرزنامة — وفى عهد محمد على (فى القرن التاسع عشر) تم انشاء دار المحفوظات بالقلعة (الدفتر خانة سنة ١٢٤٤ هـ) لحفظ الاوراق والسجلات وفقا للوائح والتعليمات التى تقضى بارسال الاوراق اليها بعد مدة معينة من انتهاء العمل بها . وكانت وظيفة

امين الدفتر خانة (دار المحفوظات) تدور حول حفظ الوثائق واعداد التقارير وتنظيم الاستفسار .

وفى عـام ١٩٢٥ امر الملك فؤاد بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور حسن نشأت كانت تهدف لحصر الوثائق وتصنيفها وترجـمتها ، ثم اسـتقدم المستشرق الفرنسى دينى سنة ١٩٢٦ وعهد اليه بفحص الوثائق التركية التى تتصل بتاريخ اسرته واجداده .

ثم جمعت الوثائق التاريخية بقصر عابدين (القصر الجمهورى حاليـا) من بين الوثائق الموجودة بالقلعة فى دار أطلق عليها « دار الوثائق السريـة والمحفوظات التاريخية الملكية » سنة ١٩٣٣ واقتصرت على الوثائق التاريخية من بداية حكم محمد على حتى بداية الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ .

وكان الغرض من انشائها اتاحة الفرصة لبعض المؤرخين ليكتبوا له تاريخ اسرته وفقا لرغباته وتوجيهاته .

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بعدة سنوات أعيد افتتاح دار المحفوظات التاريخية الملكية بعد اغلاقها عـدة سنوات — باسم دار الوثائق التاريخية القومية وذلك بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بانشـاء دار الوثائق القومية ، لتقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ مصر فى جميـع العصور وتنظيمها وتيسير دراستها والعمل على نشر الهام منها وفقا لخطة مقررة تضعها اللجان المختصة .

ثالثا : ادارة دور الوثائق ووحدات الارشيف :

ان الادارة هى عملية توجيه وقيادة للجهود البشرية لتنفيذ الاعمـال بواسطتهم عن طريق تخطيط وتوجيه ورقابة مجهوداتهم لتحقيق هدف معين .

ويجب الا نترك الحرية لكل فرد للعمل على تحقيق هـدفه بالطريقـة التى يروى له والا كانت النتيجة نوعا من التضارب والفوضى لاختـلاف وتفاوت تخصصات ومؤهلات العاملين . لذلك يجب اختيار رئيس أو مشرف على العمل ويطلق عليه مدير دار الوثائق أو مدير الأرشيف .

ويجب أن يهتم المدير او الرئيس المسئول بالمشاكل التى تواجه الجهاز الذى يعمل فيه فيحاول حلها ويعمل دائما على تطوير هيكل الادارة العـامة بالدار او الأرشيف ويعمل على تبسيط اجراءات العمل حتى تصـبح على درجة عالية من الكفاءة ، كما يجب عليه ان يحدد أهداف واختصاصات الجهاز التابع له ، ويضع السياسات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف .

هذا بالاضافة الى الاشراف والرقابة على العمل وتنسيق الجهـود البشرية لامكان تنفيذ اللوائح والتشريعات وخطط العمل المرسومة .

ويجب أن يعاون مدير دار الوثائق أو مدير الأرشيف نائب (وكيل) او عدد من مديرى الادارات او رؤساء الاقسام للاشراف على الاعمال المختلفه وتوجيه العاملين فى المجالات المتعددة ومساعدة الرئيس الاعلى فى اعمـال الادارة والاشراف لتحقيق الهدف على اكمل وجـه .

والتنظيم هو تعريف وتحديد أوجه النشاط والاختصاصات المتعـددة للادارات والاقسام فى دار الوثائق أو الأرشيف ، وهو وسيلة لتحقيق اهداف الجهاز مثـل : قيام دار الوثائق بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ الدولـة وتسجيلها وتنظيمها والتعريف بها وتيسير دراستها والاطلاع عليها .

ويجب عند وضع خطة لتنظيم وسير العمل بالجهاز أن يراعى الآتى :

١ — تقسيم الأعمال وتجميعها فى وحـدات ادارية لتحديد اطارات المسئولية لكل جزء من أجزاء العمل .

٢ — بيان أهـداف واختصاصات الجهاز والخدمات التى يؤديها .

٣ — تحديد الاعمال وخطوط الاتصال الراسية والافقية بين الادارات والاقسـام .

٤ — تحديد اختصاصات ومسئوليات الافراد ودرجات السلطة الممنوحة للقيام بالاعمال وتحديد نوعها وطبيعتها .

٥ — تحديد اللجان الواجب الاستعانة بها وسلطاتها ونوع هـذه السلطات (مثل اللجان المتخصصة) .

٦ — متابعة تنفيذ الخطة او التنظيم وتعديله بما يكفل التقدم المستمر .

٧ — دراسة الاهداف التى تنوى الدار او الوحدة تحقيقها والاختصاصات المسندة اليها .

٨ — تحديد حجم العمل فى الجهاز ودراسة الصلات الخارجية بينه وبين الاجهزة الاخرى .

٩ — تحديد الفترة الزمنية ومعدلات الأداء لجميع الاعمال .

١٠ — وضع نماذج للعمل وخاصة الفهارس والخطابات والتقارير المسير على هديها .

ويجب عند وضع الخطة مراعاة مصالح جميع العاملين بالجهاز واشتراك رؤساء الأقسام او مديرى الادارات حتى تكون معتمدة على حقائق علمية وبيانات سليمة .

رابعا : الرقابة على الأرشيف الجارى وحماية الوثائق :

ان من اهم وسائل التنظيم ايجاد طرق محكمة للرقابة تضمن أن تسير الامور حسب الخطط والسياسات الادارية الموضوعة ، سواء من دور الوثائق او وحدات الارشيف .

ولقد اتضحت الاهمية الكبرى لوحدات الأرشيف الجارى فى الأجهزة لتقديم المعلومات الى جميع العاملين والباحثين فى مجالات العمل — وكلما ارتفعت كفاءة تلك الوحدات امكن تقديم خدمة فعالة تظهر آثارها الطيبة فى انجاز الاعمال فى اقل وقت وبأقل مجهود .

والمحفوظات هى الاوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط اى جهاز ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط — ومجموعة الأوراق بأى جهاز من الأجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز فهى المصدر الأساسى لجميع المعلومات الرسمية التى تستعمل كأداة من الأدوات الأساسية لجميع الاجراءات الفنية والادارية ، وبمرور الزمن تصبح حقلا خصبا لاستخراج

المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة لتفادى اخطاء الماضى والاستفادة من مجهودات من ســـلف .

وفى مصر ينص قانون انشـــاء دار الوثائق على تشكيل لجنة دائمة للمحفوظات بكل جهاز من اجهزة الدولة برئاسة احد كبار المسئولين وعضوية ممثلين عن ادارات كل جهاز من الاجهزة .

وتجتمع هذه اللجنة بصفة دورية بحضور منـــدوب من دار الوثائق ومهمتها الاشراف على صيانة المحفوظات وتنظيمها وعمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة اتصال بين تلك الأجهزة وبين دار الوثائق .

كما انه اذا ارادت تلك الاجهزة التصرف فى اوراق استوفت مدة الحفظ المقررة لها طبقا للائحة المحفوظات العامة أو الخاصة — فعلى اللجنة المذكورة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها لدار الوثائق لابداء الراى أما بالاستغناء عن الأوراق أو بضمها للدار لأهميتها التاريخية . . ولا يجـــوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

والغرض من ذلك هو احكام الرقابة على هذه الاجهزة حتى لا تتصرف فى أى نوع من الأوراق قد ترى عدم أهميتها . . ويتضح لمندوب دار الوثائق أن تلك الأوراق تتميز بطابع تاريخى لابراز تاريخ واختصاصات وتطور ذلك الجهـــــاز .

وهناك أمر لابد أن نتعرض له ونضعه فى الحسبان وهو ان الكثير من اجهزة الدولة (أو الدول) تتصرف بالحرق أو التمزيق فى كثير من الأوراق الهامة مما سيترتب عليه وجود فجوة فى التاريخ القومى للدولة .

ويجب أن تساهم دار الوثائق فى تغيير مفهوم العمل والنظرة السائدة للأرشيف على أنه اقل الأعمال اهمية فتخصص له أماكن غير مناســـــبة كالبدرومات والاسطح والممرات دون مراعات للشروط الصحية للعـــاملين ودون مراعاة لشروط امن وسلامة الأوراق .

هذا بالاضافة الى ان بعض كبار المسئولين يعاقبون بعض العـــاملين بالنقل الى الأرشيف ، فيصبح بذلك مقرا للمغضوب عليهم والمشـــــاغبين والكسالى . بل والمرضى بأمراض مزمنة .

علما بأن الأرشيف هو عصب الجهاز الذى يحرك كل اقسامه وادارته ويساعدهم على انجاز أعمالهم ، وهو مستودع أسرار تلك الأجهزة فمن الأجدر ان ننظر الى هذا العمل على أنه عمل هام يستحق التقدير ، ونعمل على رفع مستوى العاملين فيه مع مراعاة تنفيذ متطلبات الأمن الذاتى والأمن الصناعى .

خامسا : اللجان ودورها فى الرقابة والمتابعة والتخطيط :

اللجنة هى مجموعة من الأفراد مسئولة عن القيام بعمل ادارى معين تقوم باتخاذ قرارات تنفيذية أو بتقديم توصيات واقتراحات غير ملزمة .

وتستخدم اللجان فى عملية الادارة لعدة أسباب ، منها : استبدال رأى الفرد برأى الجماعة وخاصة عندما تشكل لجنة من ممثل عن كل قســـم أو ادارة ، وهذا يساعد بدرجة كبيرة على التنسيق بين الأقسام أو الادارات المختلفة ولتبادل المعلومات .

ولو انه يعاب احيانا على تشكيل اللجان فى بعض الأعمال انهـــا تمضى وقتا طويلا فى النقاش والدراسة قبل أن تصل الى قرار ، كما أنها أحيـــانا تتحرج فى ابداء الرأى الصريح . وفى نهاية الأمر تصل الى قرار وســـط ، كثيرا ما يقال انه اذا أريد القضاء على موضوع معين يحال الى لجنة فيطول الوقت حتى يصدر القرار — اما بالنسبة لدار الوثائق فتعتبر تلك اللجـــان علمية استشارية متخصصة مثل اللجنة الفنية العليا للوثائق التى تعـــــد الموضوعات للعرض والتصديق عليها من المجلس الأعلى لدار الوثائق القومية وتشكل عادة برئاسة نائب رئيس القطاع أو الهيئة أو وكيـــل الوزارة ، ومدير دار الوثائق سكرتيرا وثمانية أشـــخاص أو أقـــل يعينهم الرئيس أو الوزير من وقت لاخر من العاملين بالدار والمتخصصين فى الوثائق والتاريخ والادارة من أساتذة الجامعات ، وتختص بالآتى :

(أ) جميع المسائل التى تتعلق بدار الوثائق .

(ب) الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ الدولة .

(جـ) طريقة المحافظة على الوثائق .

(د) قواعد الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها .

(هـ) تحديد ما يعدم من الأوراق وما يحفظ منها .

ومن اللجان المتخصصة أيضا لجنة المطبوعات والنشر ولجنة التصوير والصيانة .

ويجب عدم المبالغة فى زيادة عدد أعضاء اللجنة حتى لا يكون ذلك سببا فى كثرة النقاش وضياع الوقت ، مع حسن اختيار الأعضاء ومراعاة عدم اشتراك العضو فى لجان عديدة .

أما النوع الثانى من اللجان الذى ينص عليه فى قانون انشاء دار الوثائق فهو انشاء اللجان الدائمة للمحفوظات فى جميع أجهزة الدولة ، ومهمة تلك اللجان الاشراف على الارشيف الجارى والمساهمة فى تنظيمه وتطوير أسلوب العمل فيه وضمان رعاية الأوراق الناتجة عن نشاط تلك الأجهزة والتى قد تصبح أوعية للمعلومات التاريخية فيما بعد .

ومن مزايا تلك اللجان الحصول على رأى جماعى يمثل خلاصة الأفكار لجوانب متعددة فى المجالات المتعددة ، وتحقيق التعاون بين اعضاء اللجنة لاشتراكهم فى المناقشة واتخاذ القرار ، ومعرفة معلومات متخصصة متعددة الجوانب والتى يمثل كل منها عضوا من أعضاء اللجنة .

هذا بالاضافة الى التنسيق بين الأقسام والادارات للوصول الى هدف مشترك .

سادسا : القوى البشرية (الجهاز الفنى والادارى) :

يجب أن يكون الجهاز الفنى القائم بالعمل فى دار الوثائق أو الارشيف من المؤهلين المتخصصين من خريجى قسم الوثائق والمكتبات أو من الجامعيين الحاصلين على الدبلوم العالى للوثائق .

هذا بالاضافة الى بعض خريجى اقسام اللغات الانجليزية والفرنسية واللغات الشرقية مع اعداد دورات تدريبية تخصصية لهم ، والحاقهم بدبلوم الوثائق لرفع مستوى الكفاءة العلمية لهم فى مجال التخصص .

ومثال لذلك مدارس الارشيف والوثائق الملحقة بدور الوثائق فى ايطاليا (الأرشيف المركزى — أرشيف الدولة — أرشيف الفاتيكان) فى روما وأرشيف المدن الاخرى مثل نابولى وفينيسيا وبالرمو التى تساهم بقسط كبير فى اعداد الأرشيفيين .

ومدة الدراسة فيها سنتان نظريا وعمليا ، وللدراسة فى هذه المدارس او المعاهد اهمية كبرى ، اذ تعتبر اليوم ضرورة لازمة لمسايرة النهضة العلمية المطردة فى هذه البلاد لاعداد وتدريب مجموعات متعددة من الوثائقيين ليكونوا نواة لبث الوعى الوثائقى واعدادهم عمليا ونظريا وفقا لاحدث الاساليب العلمية — ليتمكنوا من العمل على تنظيم الوثائق والتعريف بها والعمل على جمعها ودراستها وتيسير الاطلاع عليها ، ولتحقيق التعاون بين دور الوثائق، مع دراسة العلوم المساعدة لعلم الوثائق لايجاد المتخصص الذى يستطيع ايجاد الحلول لجميع المشكلات الفنية والادارية من تنظيم وحفظ الوثائق وتطهيرها وتعقيمها وترميمها وصيانتها وتصويرها ، ويجب أن يتضمن برنامج الدراسة سواء فى المعهد أو الدورة التدريبية ما يأتى :

— تاريخ الدولة الادارى والسياسى .

— أساليب الحفظ الحديثة ومبادىء التصوير والترميم والصيانة .

— دراسة علم قراءة المخطوطات وتطور الكتابة (الباليوجرافية) .

— لغات الوثائق والتحقيق والنشر .

— دراسة المميزات الخارجية والداخلية واجزاء الوثائق وصيغها والاختام واصول الوثائق والصور والسجلات .

— علم الارشيف — دراسة المبادىء العامة للأرشيف ونوعياته وأسلوب الاعداد الفنى للوثائق من فهرسة وتصنيف ، والأرشيف الجارى وكيفية

تنظيمه ، وفقا للأسلوب العلمى الحديث ، وتاريخ الأرشيف فى المنطقـــة بالاعتماد على الوثائق .

ويجب أن يوضع فى الاعتبار عدم ترقية اى موظف غـــير متخصص فى وظيفة قيادية أو ادارية عليا الا بعد حصوله على دبلوم الوثائق والأرشيف أو بعد أداء دورة تدريبية متخصصة على مستوى لائق .

سابعا : المعـــاهد المتخصصة فى العالم العربى :

١ — قسم الوثائق والمكتبات ، دبلوم الوثائق العالى بكليـــة الاداب بجامعـــة القـــاهرة .

٢ — معهد أعداد الارشيفيين العرب فى بغـــداد .

ويجب أن يتفق طابع التدريب لاعداد الوثائقيين فى كل بلد مع طبيعتها ولغة وثائقها الصادرة من الدواوين والهيئات والمؤسسات مع عـــدم الاخلال بالقواعد العامة فى دراسة الأرشيف والوثائق والعلوم المساعدة لهـــا .

وقد تأخرت دراسة الوثائق والأرشيف فى مصر والعالم العربى بصفة عامة — لذلك اصبح وجود هذه المعـــاهد ضرورة لازمة للوفاء بالالتزامات الأخوية والودية بين البلدان العربية .

وعلى العموم يجب ان تبنى مناهج تلك المعاهد لتقـــابل الاحتيـــاجات القومية للبلاد ولتحقيق أهـــداف المجتمع العربى من اجل حمـــاية تراثنـــا واعادة كتابة التاريخ القومى ، ومن اجل تطوير الأرشيف التقليدى القـــديم باستخدام الاجهزة العلمية الحديثة وتطبيق الأساليب الفنية والعلمية التى تكفل خدمات المعلومات وتضمن المحـــافظة على أوراق اليوم التى تصـــبح فى المستقبل المصادر الأصلية للتاريخ .

ثامنا : الاعـــداد الفنى :

ويجب أن يعمل الجهاز الفنى على وضع نظام محدد مقنن للتصـــنيف والفهرسة وحفظ واسترجاع المعلومات . على ان يراعى أن يكون مبنيا على

اساس المحافظة على شكل الأرشيف المتكامل الصادر عن منظمة أو هيئة بعينها .

وذلك لان هذا المبدأ يساعد على توضيح مغزى الوثائق وأهميتها ، نظرا للترابط الزمنى والموضوعى بينها ، كما يساعد على تحديد تواريخ بعض الوثائق اذا كانت غير مؤرخة ولو تقريبية ، من مجرد وجودها بين وثائق أخرى مؤرخة ، نظرا لأن هذه الوثائق تتجمع خلال الاعمال التى تقوم بها جهة من الجهات والتى تتصل بعضها ببعض ، لذلك كان الاقرب الى المنطق أن تحفظ وتنظم تلك الوثائق بنفس ترتيبها الأصلى .

لذلك فان الأرشيف المتكامل هو أفضل الوحدات فى تنظيم الوثائق ، ولا يحتاج الى مجهود شاق فى تنظيمه مثل المجموعات الأرشيفية التى جمعت من جهات متعددة مهما بذلت من محاولات لاعادة جمعها وتنظيمها بشكلها الأول .

ويجب ان يحدد الجهاز الفنى أسس وقواعد الفهرسة والترقيم والتسجيل والحفظ والاسترجاع بما يتلاءم مع طبيعة العمل وبما يوفر السرعة والدقة فى تقديم المعلومات أو الوثائق التى تحمل معلومات معينة .

تاسعا : المبانى والأثاث والأجهزة :

أن الدراسات والتجارب فى كل من الدول المتقدمة تثبت أن الانفاق على بناء وتجهيز مراكز لحفظ وايداع الوثائق العامة بصفة خاصة لا تمثل عبئا على ميزانية الدولة واقتصادها القومى .

ويجب تصميم مبانى الأرشيفات وفقا للظروف الطبيعية والمناخية والاقتصادية فى المنطقة ووفقا للمواصفات والشروط العلمية الحديثة .

وحتى يمكن انشاء مبان حديثة اقتصادية وعملية للارشيفات ، فانه يجب أن تعد دراسة فنية خارجية لنماذج من الدول المماثلة بالتعاون مع الخبراء مثل : المسيو ميشيل دوشان Michel Duchein وله مؤلف بالفرنسية عنوانه Les Batiments et Equipments D'archives ضمنه

خبراته وأبحاثه فيما يتعلق بأبنية دور الوثائق النموذجية وهذه الدراسة تحدد طرق الصيانة اللازمة للوقاية من المؤثرات الجوية والعوامل الأخرى المؤدية للتلف على ضوء الظروف المحلية التى تتمشى مع طبيعة الوثائق المطلوب حفظها وامكانيات وسائل الحفظ الفنية حتى يمكن اتخاذ اكثر الوسائل صلاحية بأقل التكاليف .

لذلك يجب ان يكون المبنى وافيا للأغراض التى تضمن حفظ وصيانة الوثائق وعدم تعرضها للعوامل الخارجية ، وأن يكون قابلا للاتساع والتزايد المستمر الناتج عن اتساع مستودعات الوثائق بعيدا عن أخطار الفيضانات والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المتغيرة ، وان يكون جيد التهوية ، بالاضافة الى ضرورة توفير الاجهزة اللازمة لحفظ الحرارة « اجهزة التكييف » . ويجب توفير الاجهزة والمعدات والأدوات لتأمين ما يلى :

(أ) الصيانة والترميم والتطهير والتجليد .

(ب) التصوير والطباعة والقراءة بمختلف أنواعها .

(جـ) الفهارس والكشافات .

(د) الأرشيف السمعى والبصرى .

ويجب العناية بمخازن دور الوثائق وغرف الحفظ وذلك بتزويدها بالأثاث المعدنى المناسب (ارفف — دواليب — مناضد — ادراج فهارس — خزائن) . ووضعها فى موضع يضمن التهوية اللازمة للوثائق وللارشيفيين أنفسهم ، بحيث تكون فى اتجاه الممرات التى تتخلل الأرفف فى وضع لا يتعارض مع اتجاه الهواء ، ويجب ان تتوافر فى هذا الأرفف المعدنية درجة من الصلابة والمتانة وان تكون مزودة بحواجز متحركة ليمكن تحريكها كيفما شاء المستعمل لها .

عاشرا : دليل دار الوثائق واهميته لخدمة الباحثين والعاملين فى دور الوثائق:

الهدف من اعداد دليل لدار الوثائق هو ايجاد نوع من التعاون بين دار الوثائق والجامعات والهيئات العلمية والباحثين والمتخصصين لامدادهم بالمعلومات اللازمة لموضوعات أبحاثهم ، وما يوجد من وثائق فى موضوعاته

معينة فى فترة معينة ، والاعلام عن مصادر التاريخ القومى فى الدولة ، هذا بالاضافة الى التعريف بنظم وقوانين ولوائح دور الوثائق وتحـديد شروط الاطلاع على الوثائق وتصويرها . وليكون مرشـدا للعاملين فى دور الوثائق ومعينا لهم على ادارتها وتنظيمها .

ويجب ان يشتمل دليل دار الوثائق على ما يأتى : —

(أ) معلومات عامـة عن :

— دار الوثائق : الاسم — العنوان .

— رقم قانون الانشـاء وتاريخه .

— اللائحة الداخلية والتعليمات المنظمة للأعمال الفنيـة والاداريـة ومضـمونها .

— قانون دار الوثائق (نص القانون) .

— المجلس الأعلى لدار الوثائق واللجان العلمية المتخصصة التى ترسم سياسة العمـل فى الـدار .

(ب) الادارة والتنظيم :

١ — عدد العاملين (فنيون — اداريون — كتبة — عمـال) .

٢ — مؤهـلات العـاملين .

(الشروط الواجب توافرها فى العاملين فى دار الوثائق والوظائف والمؤهلات الواجب توافرها للتعيين فى هذا المجال) .

٣ — الميزانيـة الاجمـالية .

— ميزانية الأجور والمرتبـات .

— ميزانية الأثاث والصـيانة .

— ميزانية شراء الوثائق أو التعويض .

— ميزانية المطبوعات والنشر .

٤ — عـدد سـاعات العمـل .

٥ — شروط الاطـلاع على الوثائق بان يكون الباحث :

(أ) حائزا على درجة جامعية من جامعة أو معهد معترف به .

(ب) سبق له ان نشر بحثا جادا او على وشك ذلك .

(جـ) موصى له بالاطلاع على الوثائق من :

— شخص متخصص فى موضوع البحث .

— الجامعة أو المعهـد الذى ينتمى اليـه .

— شخص مشهود له بمكانته العلمية .

— رئيس الوحدة الحكومية فى حالة الموظفين .

ويجب على اى شخص يسمح له بالاطلاع على وثائق الدار تقديم نسخة بالمجان من كل بحث أو رسالة او كتاب يكتبه بالاعتماد على وثائق الدار .

(جـ) اقسـام وفـروع الـدار :

١ — دار الوثائق المركزية .

٢ — دور الوثائق الاقليمية .

٣ — ادارات وأقسـام الدار .

(د) كيفية الحصول على الوثائق وتنظيمها :

— قانون ينص على حق الدار فى ضم الوثائق من اجهزة الدولة .

— قانون ينظم أشراف دار الوثائق على محفوظات الدولة (الأرشيف الجارى وغرف الحفظ — وتنفيذ لوائح الحفظ والترحيل والفـرز والاعدام ووسائل التنفيذ) .

— وسـائل الحصول على الوثائق الخاصـة مثل مذكرات وخطابات الزعمـاء ورجال الفكر ومشاهير النـاس (عن طريق الاهـداء — الشراء — المبـادلة) .

— النص على المحظورات ومنهـا :

— اعدام أية ورقة تحمل معلومات عن جهاز من اجهزة الدولة الا بعـد موافقـة دار الوثائـق .

— اعدام أية ورقة أو وثيقة خلقت قبل عام ١٩٢٥ (مثلا) تحمل معلومات رسمية أو عامة .

— يعتبر اتلافا للوثيقة اى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره مما يحدث تغييرا فى شكلها .

— كل من يعدم او يتلف او يمتلك بطريقة غير مشروعة أو يصدر الى خارج الدولة أية وثيقة محظور تصديرها تعتبر جريمة ويعاقب عند الادانة بالسجن لمدة من شهر الى ستة شهور وبغرامة من ١٠ الى ١٠٠ جنيه .

— لا يجوز اخراج وثائق من الدار الا باذن مكتوب من المدير او من ينوب عنه .

(هـ) مقتنيات الدار :

— نوعيات وموضوعات واشكال الوثائق (خطابات — مذكرات — سجلات ..... الخ) والفترة التاريخية لكل موضوع ويحدد :

— الوثائق — السجلات .
— أفلام الميكروفيلم — التسجيلات الصوتية والمرئية .
— الوحدات والمجموعات .

(و) معلومات ثقافية واحصائية :

— النشرة الشهرية أو المجلة المتخصصة .
— المكتبة المتخصصة بالدار ومجموعاتها .
— قاعة البحث (الأجهزة والأدوات) .

(ز) التعاون بين دار الوثائق ودور الوثائق والأجهزة الأخرى :

— تبادل صور الوثائق .
— تبادل الخبرات الفنية .
— المتاحف .

— المؤتمرات والندوات والزيارات .
— المطبوعات (الأدلة والدوريات والكتب) .
— مراكز تنظيم المعلومات وتحديد أساليب العمل فيها .
— المساهمة فى تنظيم وتطوير الأرشيف الجارى .
— المعـــارض الجـــوالة .

وللمعارض الجوالة داخل الوطن العربى وخارجـــه أهمية كبرى للاعلام عن مصادر التاريخ القومى لكل دولة على أن يراعى الآتى :

(أ) ضرورة حفظها وضمان سلامتها من جميع العوارض التى تسبب لها اى أنواع التلف او الضياع .

(ب) الاكتفاء بعرض صور من الوثائق النادرة التى يخشى على سلامتها فى حالة عرض الأصل .

(جـ) أن تعرض فى أماكن تتوفر فيها شروط العرض ، لوقايتهـــا من العوارض الطبيعية والسرقات وغير ذلك .

(د) توفير الأجهزة اللازمة لعـــرض الوثائق المطلوب عرضـــــها . واصـــدار الأدلة لذلك .

(ح) برامج التدريب على اعمال المحفوظات وتنظيم الوثائق :

الغرض من تحديد وتنظيم هذه البرامج : التعريف بالاسس والقواعد الادارية والتنظيمية التى تحكم اعمال المحفوظات وخدمة الوثائق بصفة عامة ، مع تحديد المشكلات التى تعانى منهـــا ادارات ووحدات الأرشـــيف ودور الوثائق والمساهمة فى وضع الحلول لها ، والعمل على رفع كفاءة الدارسين. ويمكن وضع البرامج بما يتناسب مع مستويات الدارسين وتخصصـاتهم .

(ط) خدمات التصـــوير والترميم والتجليد :

— التصـــــوير .

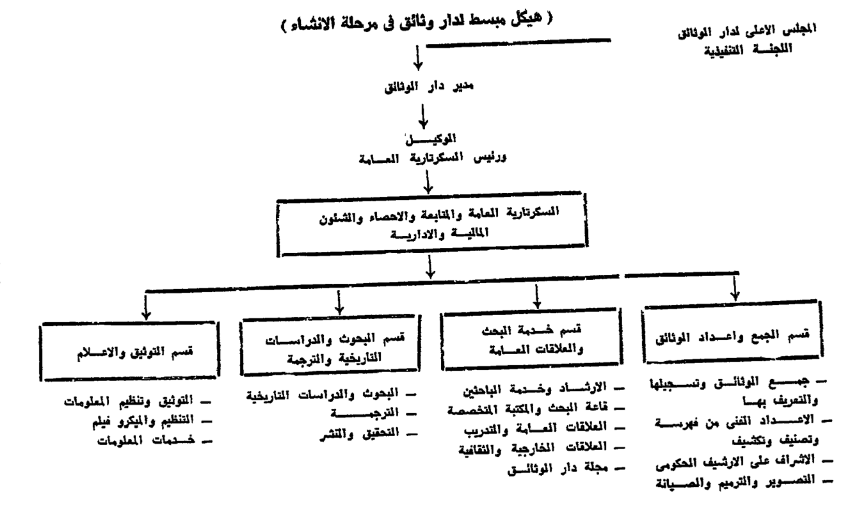
— الترميم والأجهزة والأدوات المستخدمة .

ــ ورشــة التجليد ومحتوياتهــا .

ــ المطبعة (مع بيــان احدث الاجهزة) .

ولا تقتصر اهمية دليل الوثائق على خدمة الباحثين والدارسين وانمــا يعتبر مرجعا للعاملين وخاصة الجدد منهم لاستكمال معلوماتهم وخبراتهم فى هذا المجال ــ كما يمكن الاستفادة من أدلة دور الوثائق عند انشاء دار للوثائق فى اى دولة من الدول . ممــا يسهل على المختصين وضع القوانين واللوائح والتعليمات والتخطيط لسياسة العمل فيهــا ، على ضوء ما ورد بكل دليــل منهــا .

ومثــال ذلك النموذج الاتى لهيكل تنظيمى مبســط لدار وثائــق فى مرحلــة الانشــاء .


(هيكل مبسط لدار وثائق فى مرحلة الانشاء)
المجلس الاعلى لدار الوثائق
اللجنة التنفيذية
مدير دار الوثائق
الوكيل
ورئيس السكرتارية العامة
السكرتارية العامة والمتابعة والاحصاء والشئون المالية والادارية
قسم الجمع واعداد الوثائق
— جمع الوثائق وتسجيلها والتعريف بها
— الاعداد الفنى من فهرسة وتصنيف وتكشيف
— الاشراف على الارشيف الحكومى
— التصوير والترميم والصيانة
قسم خدمة البحث والعلاقات العامة
— الارشاد وخدمة الباحثين
— قاعة البحث والمكتبة المتخصصة
— العلاقات العامة والتدريب
— العلاقات الخارجية والثقافية
— مجلة دار الوثائق
قسم البحوث والدراسات التاريخية والترجمة
— البحوث والدراسات التاريخية
— الترجمة
— التحقيق والنشر
قسم التوثيق والاعلام
— التوثيق وتنظيم المعلومات
— التنظيم والميكرو فيلم
— خدمات المعلومات

حادى عشر : دار الوثائق القومية :

لم تعد دار الوثائق فى جمهورية مصر دارا لحفظ المستندات والاوراق والحجج التى تثبت الحقوق ، بل أصبحت عنصرا من عناصر الثقافة القومية ، والمستودع الأول لأدوات البحث فى التاريخ القومى .

١ — قانون انشـاء الدار واللائحـة الداخليـة

توجد دار الوثائق القومية بجوار المتحف الحربى بالقلعـة بالقاهرة — وقد تم انشاؤها بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ ويتبين لنا من نص هذا القانون أن الدار تقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ مصر فى جميـع العصور وتيسير البحث والاطلاع والعمل على نشر هذه الوثائق ، كما تختص بحصر وتقييم مصادر التاريخ القومى وجمعها من الجهات المتعددة والتعريف بهذه الوثائق اسهاما منهـا فى رفع مستوى البحوث التاريخية ، كما تعتبر الدار مركزا للارشاد يعمل على تثقيف الباحث وتوفير ادوات البحث أمامه عن طريق الوثائق التى تجمعت فى الدار .

قانون رقم ٣٥٦ لسـنة ١٩٥٤

بانشاء دار الوثائق التاريخية القوميـة

باسم الأمـة :

رئيس الجمهوريـة :

بعد الاطلاع على الاعلان الصادر فى ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش .

وعلى الاعلان الدستورى الصادر فى ١٨ يونية سنة ١٩٥٣ .

وعلى المرسوم بقانون رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٥٢ بانشـاء وزارة الارشاد القومى المعدل بالقانون رقم ٤٣٣ ، لسنة ١٩٥٢ .

وعلى القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار ،

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة .

وبنـــاء على ما عرضـــه وزير الارشاد القومى ، وموافقة راى مجلس الـــوزراء .

اصـــــدر القـــــانون الآتى :

مادة ١ ـــ انشـــاء دار الوثائق :

تنشأ دار الوثائق التاريخية القومية وتكون تابعـــة لوزارة الارشـــاد القـــــومى .

مادة ٢ ـــ مهمـــة دار الوثائق :

تقوم هذه الدار بجمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصـــل به فى جميع العصور وبحفظها وتيسير دراستها وبالعمـــل على نشرها ، كل ذلك مع عدم الاخلال بأحكام القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ المشار اليه .

مادة ٣ ـــ المجلس الأعلى لدار الوثائق واختصاصاته :

يكون للدار مجلس اعلى يتولى كافة الأمور التى تقوم عليها الدار ـــ وعلى الأخص ما يأتى :

١ ـــ تقرير ما يعتبر من الوثائق ذا قيمة تاريخية .

٢ ـــ تقرير نقل الوثائق الى الدار .

٣ ـــ وضع قواعد المحافظة على الوثائق .

٤ ـــ تحديد الوثائق التى تنشر وطريقة نشرها .

٥ ـــ وضع شروط الاطلاع على الوثائق واخذ الصور منها على ان يصدر بذلك قرار من وزير الارشاد القومى .

٦ ـــ ابداء الراى فى اعدام الأوراق الخاصة بكل وزارة .

٧ ـــ وضع اللائحة الداخلية لسير العمل بالدار على ان يصدر بهـــا قرار من وزير الارشاد القومى .

ويعد وزير الارشاد القومى قرارا ببيان تشكيل هذا المجلس ومواعيد انعقاده وصحة جلساته وكيفية صدور قراراته وتنفيذها ونظام العمل بـــه واختصاصات رئيسه وسكرتيره ومكافآت اعضائه .

مادة ٤ — مجموعات الوثائق الأساسية :

تعتبر نواة لمجموعات الوثائق التى ستضمها هـــذه الدار ، الوثائـــق الموضوعة بالجهـــات الآتيـــة :

١ — اقسام المحفوظات التاريخية فى القصر الجمهورى .

٢ — دار المحفوظات بالقلعة .

٣ — مجلس الوزراء .

٤ — وزارة الخارجيـــة .

٥ — وزارة العـــدل .

٦ — وزارة الأوقاف .

٧ — الأزهـــــــر .

على انه يجوز للجهات المذكورة فى البنود من ٣ الى ٧ أن تحفظ لديها الوثائق التى يرى ان لها صفة سرية — ويضم الى هـــذه الدار الوثائق التى يقرر المجلس الاعلى اعتبارها ذات قيمـــة تاريخية ، والموجودة لدى الوزارات والمصالح الأخرى او لدى الأفراد والهيئات .

مادة ٥ — جمع الوثائق الحكومية :

اذا قرر المجلس الأعلى للدار أن وثيقة ذات قيمة تاريخية وجب على الوزارة او المصلحة الحكومبة التى تحوزها ان تســلمها للدار بمجـــرد اخطارها بذلك .

مادة ٦ — جمع الوثائق الخاصة بالأفراد والهيئات :

يجوز لوزير الارشاد القومى بقرار يصدره بناء على طلب المجلس الأعلى للدار ان يقرر اعتبار اية وثيقة لدى الأفراد او الهيئات ذات قيمة للتـــاريخ

القومى — وفى هذه الحالة يعد حائز الوثيقة مسئولا عن المحافظة عليها وعدم احداث أى تغيير بها وذلك من تاريخ ابلاغه هذا القرار بكتاب موصى عليـــه مصحوب بعلم وصول — كما يحظر عليه اخراجهـــا من الجمهورية المصرية أو التصرف فيها بأى وجه من الوجوه الا بترخيص من وزارة الارشاد القومى وعليه عند التصرف فيها ابلاغ المتصرف اليه أن الوثيقة معتبرة من الوثائق ذات القيمة للتاريخ القومى .

مادة ٧ — الاستيلاء على الوثائق :

يجوز لوزير الارشاد القومى أن يستولى على الوثائق التى توجد لدى الأفراد أو الهيئات بقرار منه بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار الذى يقدر قيمة التعويض الذى يمنح لمالك الوثيقة وينشر قرار الاســتيلاء فى الجريدة الرسمية — وعلى مالكها أو حائزها تسليمها الى الدار خـــلال ثلاثين يوما من اخطاره بالقرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

ويخطر مالك الوثيقة بقيمة التعويض المقدر بكتاب موصى عليه مصحوبه بعلم وصــــول وتصبح قيمة التعويض نهائية اذا لم يعـــارض فيها خـــــلال ثلاثين يوما من اخطاره .

وتكون المعارضـــــة أمام المحكمة الابتدائيــــة المختصة وتنظــرها على وجـــه السرعـــة .

مادة ٨ — وجوب (ختم) بصم الوثائق القومية :

الأوراق التى تسلم الى الدار باعتبارها من الوثائق التاريخية القومية تبصم بخاتم الدار وتودع بها ولا يجوز نقلها من أقسامهـــا ولا اســــتعمالها الا داخل الدار — ومن حيث حجتها القـــانونية تعتبر كمـــا لو كانت فى المكان الذى نقلت منـــه .

مادة ٩ — السماح بأخذ صور من الوثائق :

يجوز التصريح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بالدار طبقا للقواعد التى يحددها المجلس الأعلى والتى يصـــدر بهـــا قرار من وزير الارشـــاد القـــومى .

وتؤدى عن هذه الصور الرسوم المقررة لاستخراج صور من الأوراق الرسمية ما لم يكن مقررا عليها رسوم خاصة بمقتضى القوانين المعمول بها فى الجهات التى نقلت منها الوثيقة — كما يجوز تخفيضها أو الاعفاء منها وفقا للقواعد التى يحددها قرار يصدره وزير الارشاد القومى بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار .

مادة ١٠ — تشكيل اللجان الدائمة للمحفوظات :

تؤلف بكل وزارة لجنة دائمة للمحفوظات يصدر بتشكيلها قرار من الوزير المختص وتكون مهمتها الاشراف على صيانة محفوظات الوزارة وتنظيمها وعمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة الاتصال بين الوزارة وبين دار الوثائق التاريخية القومية .

مادة ١١ — الفرز والاعدام :

اذا أرادت وزارة او مصلحة التخلص من بعض الأوراق فعلى اللجنة الوزارية المنصوص عليها فى المادة السابقة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها يرفع الى المجلس الأعلى ليبدى رأيه فى ذلك ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

مادة ١٢ — العقوبات :

يعاقب كل من يخالف احكام المادتين ٦ ، ٧ بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تقل عن ٢٥ جنيها ولا تزيد على ٢٠٠ جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين .

مادة ١٣ :

فى تطبيق احكام المادتين ١٥١ ، ١٥٢ من قانون العقوبات يعتبر اتلافا للوثائق التاريخية المودعة فى الدار كل كشط فيها أو تخطيط عليها بالحبر وغيره أو عبث بها يحدث اى تغيير فى الشكل الذى سلمت به .

مادة ١٤ :

لوزير الارشاد القومى — بناء على اقتراح المجلس الأعلى أن يصدر قرارات يعاقب من يخالفها بعقوبة المخالفة وذلك فيما يتعلق بالمحافظة على الوثائق وتنظيم الاطلاع عليها واستعمالها وحفظ النظام داخل الدار .

مادة ١٥ :

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

صدر بقصر الجمهورية فى ٢٣ شوال سنة ١٣٧٣ (٢٤ يونية سنة ١٩٥٤) .

وقد صدرت اللائحة الداخلية للدار بالقرار الوزارى رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ بتاريخ ١٩٦٤/٢/٥ وتتضمن ثمانية بنود خاصة باختصاصات الدار والمجلس الأعلى واللجان المنبثقة منه واقسام الدار — وقد اوقف العمل بهذه اللائحة وجارى تطبيق أنظمة اخرى .

٢ — ادارات واقسام الدار ومقتنياتها

(ا) ادارة جمع واعداد الوثائق :

تشرف على وثائق الوزارات والمحافظات والمؤسسات والهيئات وتقوم بتجميع الوثائق وتسجيلها وتقديم المقترحات بشأن التخلص من بعضها وضم ما يراه هاما منها واعداد المقترحات بشأن ما لدى الأفراد من وثائق لعرض الأمر على المجلس الأعلى للدار تطبيقا لمواد القانون .

وقد قامت هذه الادارة بضم مجموعات هامة من الوثائق المودعة بوزارة العدل والأوقاف والأزهر ووزارة الاقتصاد ودار المحفوظات العمومية .

(ب) ادارة الوثائق السياسية :

وتضم ٨٩٠٤ سجلا ، ٩١٤ محفظة بها وثائق مفردة .

٢ — ديوان المعيـــة الســـنية :

ديوان المعية السنية اسم أطلق على ديوان الوالى أى حاشيته وقـــد كانت مهمة هذا الديوان التأكد من سير الأعمال الحكومية بنشر الأوامر السنية الموجهة للموظفين ووضع القواعد وتنظيم الأعمال باسم الوالى والفصل فى القضايا التى تقدمها اليه الدواوين الأخرى وقد حول هـــذا الاختصـــاص سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) الى الجمعية الحقانية ويشمل قسمين :

— **القسم الأول** : الوثائق والسجلات العربيـــة وعددها ٥٠٤ سجلا اقدمها بتاريخ ١٢٤٥ هـ (١٨٢٩ م) واحدثها بتاريخ ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩ م) هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة .

— **القسم الثانى** : الوثائق والسجلات التركية :

١ — ديوان الخـــديوى .
٢ — ديوان الجهـــادية .
٣ — ديوان البحرية (الدونتما المصرية) .
٤ — الجمعية الحقانيـــة .
٥ — مجلس احكام مصرية .
٦ — مجلس بلاط الملك .
٧ — المجلس الخصوصى .
٨ — المجالس الابتدائيـــة .
٩ — مجالس الاستئناف .
١٠ — مجالس الاقاليم .

(جـ) ادارة الوثائق الخاصـــة :

وتضم ٥٨٧٢ سجلا ، ٢٧٨٢ محفظة بها وثائق مفردة .وتضم مجموعات الوثائق الجديدة التى نقلت الى دار الوثائق بعد عام ١٩٦٥ من دار المحفوظات والأزهر ووزارة الاقتصاد وهى :

١ — مجموعة الحجج الشرعية والتقاسيط :

وهى خاصة بتصرفات متعددة من بيـع واستبدال واسقاط وتمليك ووقف وحصر ميراث من العصر المملوكى حتى أواخر القرن التاسع عشر .

٢ — سجلات قيد التقاسيط والأباعـد العشورية :

وهى خاصة بتدوين صور التقاسيط الصادرة مع التاريخ والرقم .

٣ — وثائق خاصة بديوان الروزنامة :

٤ — سجلات التقاسيط الخاصة بالتمليك لأفراد اسرة محمد على :

وهى عبارة عن ٥٨٠ سجلا خاصة بأملاك الأسرة وبعضها مذهب .

٥ — الفرمانات والأوامر الكريمة :

فرمانات صادرة من السلطان الى محمد على باشا واسماعيل باشـا ومحمد توفيق وعباس حلمى والى بعض الباشوات مثل رستم باشا وبشـير اغا ناظر أوقاف الحرمين الشريفين وفرمانات واوامر كريمة خاصة بالعصر العثمـانى .

٦ — صـور الفوتوسـتات :

مجموعة من صور الفوتوستات للوثائق الهامة كالأوامر السـلطانية والفرمانات الصادرة الى الولاة والتقارير العسكرية وبعضها يتعلق بالحجاز واليمن وأوامر صادرة من القسطنطينية ومنشورات خاصة بتعديل نظـام ضرائب الأطيان وقرارات المجلس العمومى والمجلس الخصوصى بشأن تنظيم العمل بالمديريات وغير ذلك من وثائق حربية هامة خاصة بالقرنين الثـامن عشر والتاسـع عشر .

٧ — وثائق خاصة بالارساليات للحجاز والصرة الشريفة وامير الحج :

وهذه المجموعة من الوثائق خاصة بالمرتبات والاموال المرسلة إلى بعض رجال الدين بمكة والمدينة وخادم الحرمين وارسـاليات الصرة الشريفـة وما يتعلق بشئون امير الحج وبعض الوثائق الخاصة بالأوامر الصادرة الى

الولايات المختلفة التى تنتمى الى العصر العثمانى لجمع طيور الصيد (الصقور) لارسالها الى السلطان .

٨ — وثائق باللغة التركية خاصة بالرزق :

وهى الأوامر الصادرة بنـــاء على التماسات مقدمة من الطالبين بتحرير سندات الرزق لهم ومدون بكل حجة نوع الرزقة ومقدارها من الافدنة ومكانها والانعامات وغير ذلك .

٩ — وثائق خاصة بنظام الالتزام باللغتين التركية والعربية :

خاصة بحصص التزام بجهات مختلفة وبعضها حجج شرعية خاصـــة بتمليك مع بيان قدر كل حصة من الافدنة أو القراريط واسم الشخص المنتفع بها والجهة المصدقة على ذلك .

١٠ — سجلات الأوامر الكرام باللغة العربية ؟

خاصة بصور الاوامر الكريمة الصادرة فى القرن التاسع عشر .

١١ — مجموعات وثائق باللغة التركية :

وهذه المجموعات خاصـــة بدواوين الحكومة فى القرن التاســـع عشر ومحافظـــة الاسكندرية .

١٢ — الأوامر الخـــديوية :

الاوامر الخديوية الصادرة فى أواخر القرن التاسع عشر من الخـــديوى محمد توفيق وعباس الثانى تتعلق بأمور متعددة تخص شئون الدولة .

١٣ — وثائـــق الأمـــن :

مجموعة وثائق باللغتين العربية والفرنسية تتعلق بأحوال الأمـــن فى القاهرة منذ بداية فترة الاحتلال البريطانى لمصر سنة ١٨٨٢ .

١٤ — اورطة الســـودان :

مجموعة كبيرة من السجلات تتعلق بشئون الجيش المصرى فى السودان فى القرن التاســـع عشر .

١٥ — وثائق الثورة العرابية :

(أ) التلغرافات :

تبين هذه الوثائق بوضوح مدى شدة المقاومة العرابية وما بذله زعيمها أحمد عرابى من جهود طائلة لجمع شمل المصريين الذين كانوا يرزحون تحت نير الظلم والاستبداد فالخديو والانجليز وانصار هذا وهؤلاء ممن كانــوا يحيكون المؤامرات لسلب استقلال مصر كل هذا تكشفه التلغرافات التى كانت همزة الوصل بين عرابى وانصاره من الجيش والشعب ، وقد بينت لنا بوضوح كيف التف الشعب والجيش حوله للذود عن حياض الوطن وهكذا نجد أن هذه التلغرافات هى وثائق على جانب كبير من الأهمية اذ ان بعضها يحتوى على مراسلات بالشفرة بين قيادة الجيش الى عرابى او بالعكس وهى مراسلات عسكرية هامة تكشف لنا ايضا عن استعداد الشعب المصرى للذود عن وطنه بالمـــال والأبـــدان .

(ب) محاضر لجنة التحقيق بمصر ومحاضر جلسات لجنة تحقيق قضايا الاقاليم:

تكشف هذه المجموعة بصورة مخزية كيف حدث الاتفاق الجائر بـــين خديو مصر محمد توفيق وبين السلطات الانجليزية ، فبعد حريق الاسكندرية فى يوليو سنة ١٨٨٢ ودخولهم الاسكندرية — حاول المصريون وعلى رأسهم عرابى مقاومة الانجليز بشتى الطرق ولكن الخيانة لعبت دورها وعندئذ بدأت تصفية تلك الثورة بكل صنوف الاضطهاد والقسوة والظلم : انشئت لجـــان للتحقيق فى القاهرة والأقاليم — نشبه الى حـــد كبير محاكم التفتيش التى اضطهدت مسلمى الاندلس فى العصور الوسطى ، كانت مهمـــة هذه اللجنة الضرب على ايدى العرابيين ومن ينتمى اليهم فكان ان تم القبض على احمـــد عرابى وأعوانه من المجاهدين وكل من اشتمت اللجان انهم كانوا على صلة بعرابى — الأمر الذى أدى الى القبض على عدد كبير من المصريين ووجهت اليهم تهم العصيان المسلح والتبرع للجيش المصرى وعصيان أوامر الخديوى بعدم مقاومة الانجليز .

(جـ) قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العرابية :

وهى مجموعة كبيرة من الملفات يبلغ عددها ٤١٧ ملفا خاصـــا بالمتهمين بالانتماء للثورة العرابية مبينا فيها اسم المتهم ووظيفته والتهم الموجهة اليه .

(د) تقارير عن حادث ضرب الاسكندرية سنة ١٨٨٢ واجتماعات العرابيين :

وتتعلق هذه التقارير بما كتبه الأطباء والقناصل عن حالة الجـرحى والمصابين فى حادثة ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ واقوال بعض الشهود كالبرنس ابراهيم باشا واستجواب بعض الجنود والموظفين عن الخسائر التى نتجت عن هـذا الحـادث .

(هـ) قرارات الجمعية العمومية والمجلس العرفى :

هذه القرارات خاصة بالمجلس الذى عقـد بديوان وزارة الداخلية من الوزراء وكبار الضباط والموظفين والذى قرر دعوة العلماء والأعيان والرؤساء الروحانيين والوجهاء لاتخاذ ما يلزم من القرارات بالنيابة عن الأمة وظل هذا المجلس يتولى سلطة الحكم خـلال الحـرب وسمى مجلس ادارة الحكومة او المجلس العـرفى .

(و) قرارات لجنة التحقيق واستجواب المتهمين بالانتماء للثورة العرابية :

اصدر الخديو محمد توفيق امرا بتشكيل لجنة مخصوصة (قومسيون) فى القاهره لتحقيق تهمة كل من ارتكب جريمة العصيان أو التعدى على السلطة الخديوية أو اهانة الخديو سواء أكانوا فاعلين أصليين أم شركاء ، وناط بهذه اللجنة تقديم المتهمين التى ترى ادانتهم الى المحكمة العسكرية . وجعل من اختصاصها القبض على اى شخص يشتبه فى أمره .

(ز) مصادرة املاك زعماء الثورة العرابية :

لم تكتف لجان التحقيق وقومسيون الحصر بتصفية الثـورة العرابية والقبض على زعمـائها ومحاكمتهم محاكمة صورية وانمـا تخطت ذلك الى مصادرة املاك الزعماء العرابيين فلم تترك لهم اية أملاك من عقار أو أموال حتى المكتبات التى كان يقتنيها بعض الزعماء صودرت لصـالح قومسـيون الحصر الذى تولى مصادرة املاك العرابيين .

(ح) أعمـال قومسيون الحصر :

وهى عبارة عن مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الأمن وبين مأمور سجن العصاة ويقصد بذلك العرابيين .

(ط) اوراق خاصة بالمسجونين عصاة الخديوى :

(ى) سـجلات الثورة العرابية :

خاصة بقيد المحاصيل الزراعية بالنواحى واملاك العرابيين بالمديريات المختلفة مثل أحمد عرابى بالشرقية ومحمود سامى البارودى بالدقهلية ، وقيد المكاتبات المتبادلة لحصر ومصادرة أملاك المتهمين بالعصيان ، وقيد الصادر من لجنة تحقيق قضايا الأقاليم وما يتعلق ببيع أملاك العرابيين .

١٦ — وثائق الشركة العالمية لقناة السويس البحرية :

هذه المجموعة من الوثائق (باللغة الفرنسية) وتشتمل على ما يأتى :

١ — عقود امتيازات خاصة بحفر قناة السويس .

٢ — انشـــاء دار الآثار .

٣ — اتفاقيات بين الحكومة والشركة .

٤ — تحسين ميناء بورسعيد وانشاء مدينة بور فؤاد .

٥ — محاضر جلسات مجلس ادارة الشركة ببور فؤاد .

٦ — تعيين أعضاء مصريين فى مجلس ادارة الشركة .

٧ — بيـع أراضى الدومين .

٨ — انشاء كوبرى الفردان ومستشفى الشركة بالاسماعيلية وحوض للملاحة الداخلية ببور فؤاد .

٩ — انشاء فنـار بالبحر الأحمر .

١٠ — اتفاق بين الحكومة المصرية وقومسيون الدين العام بخصوص الدين العـام .

١١ — أوراق خاصـة بالاعانة التى تدفعها الحكومة لبواخر البوستة الخـديوية .

١٢ — اتفاق بين وزير المـالية مصطفى فهمى باشـا وبنك روتشيلد بتفويض الوزير باعطاء سلفيات الحساب الجارى .

١٧ — وثائق صندوق الدين :

فى يوم ٢ مايو سنة ١٨٧٦ صدر مرسوم خديوى بانشاء صندوق الدين

وهو بمثابة خزانة فرعية لخزانة الدولة وكانت مهمته قاصرة على استلام الايرادات المخصصة للديون وتغطى هذه الوثائق الفترة من سنة ١٨٧٦ الى ١٩٤٠ وتشمل الموضوعات التاليـة :

١ — ملفات المراسلات المتبادلة مع صندوق الدين .

٢ — ملفات بيان المبالغ المحصلة لحساب صندوق الدين .

٣ — دفاتر ايرادات ومصروفات وتسويات صندوق الدين .

٤ — دفاتر حسابات الاستاذ .

٥ — دفاتر حسابات احتياطى الدين العـام .

٦ — دفاتر فهرس حسابات الاستاذ .

٧ — ملفات التعويضات التى صرفت للافراد والهيئات التى اصابتها خسائر نتيجة لحادث حريق الاسكندرية سنة ١٨٨٢ .

٨ — سجلات رصيد النقدية المودعة بصندوق الدين .

٩ — دفاتـر يوميـة الخزينـة .

١٠ — سجلات القروض الممنوحة مقابل رهن .

١١ — الحسابات العامة لصندوق الدين .

١٢ — العقـود والمستندات .

١٣ — خـدمة صندوق الدين .

١٤ — سجلات الميزان العام لحساب الاستاذ .

١٥ — دفاتر حسابات الكوبونات الجارية بالبنوك .

١٦ — دفاتر الكوبيا صور المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .

١٧ — لجنـة صندوق الدين .

١٨ — لجنـة التحقيق العليـا .

١٩ — مشروعات وانشـاءات .

٢٠ — السـودان .

٢١ — سجلات الدين العـام .

٢٢ — موضوعات متنوعة .

٢٣ — منشورات ومراسيم وقوانين .

٢٤ — قضـايا .

٢٥ — تحويل الدين الموحد الى قرض وطنى .

٢٦ — مقـاومة الأوبئـة .

٢٧ — ميزانية الدولة وجرائد رسمية عن صندوق الدين .

٢٨ — تصفية الديـن .

٢٩ — قرض الدومين .

٣٠ — سجلات قيد المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .

٣١ — سجلات قيد المكاتبات الواردة الى صندوق الدين .

وهذه المجموعة من الوثائق معظمها باللغة الفرنسية .

هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من المطبوعات الخاصة بصندوق الدين المودعة بمكتبة دار الوثائق وتتعلق هذه المطبوعات بنظام الدولة واحصائيات مالية وتقارير عن نظام التجارة الخارجيـة فى مصر والنظم المـالية بمصر والقوانين واللوائح والدكريتـات والتقارير المقـدمة الى الادارات المختلفة بصندوق الدين ولوزارة المـالية والخديوى عن موضوعات مختلفة عن السكة الحديد والمحاكم المختلطة فى الفترة من ١٨٧٦ م — ١٩٤٠ م .

١٨ — وثائق الحملة الفرنسية على مصر :

وتحتويها ثلاثة البومات بداخلها صور ووثائق خطية خاصة بنابليون وكليبر ومينو ونشـاط الحمـلة الفرنسية فى مصر فى الفترة من ١٧٩٨ الى ١٨٠١ .

هذا بالاضافة الى مجموعة كبير من الوثائق المفردة الخاصة بأحـداث الحملة الفرنسية فى تلك الفترة (باللغة الفرنسية) .

١٩ — وثائـق الأزهـر :

كان للأزهر فى مختلف العهود دوره الطليعى فى الكفاح القـومى ضـد ظلم الحكام وبغى المستعمرين وكان على الدوام قاعـدة النضـال الشـعبى والانطلاق الثورى ضد الحكام الظالمين والغزاة الوافدين وتصور ذلك بعض الوثائق التى ضمت لدار الوثائق عام ١٩٦٦ من الأزهر الشريف ومنها :

١ — دفاتر تحرير محاسبة ايراد ومنصرف جراية السادة المجاورين والمنصرف على فقراء الجامع الأزهر .

٢ — دفاتر تحرير محاسبة ومنصرف أوقاف الجامع الأزهر .

٣ — مجموعة سجلات قديمة خاصة بحسابات الجامع الأزهر .

٤ — مجموعة سجلات قديمة تشمل أسماء العصبية الأزهرية القائمة بتحرير الشريعة المحمدية .

٥ — دفاتر ملخصات الوقفيات .

٦ — دفاتر مرتبات أهل العلم بالأزهر سنة ١٨٨٩ .

٧ — دفاتر تعداد الطلبة والعلماء بالأزهر سنة ١٨٨٣ .

٨ — أمر عال صادر من نظارة الداخلية سنة ١٨٨٩ بالعفو عن الشيخ محمد عبده الذى نفى خارج القطر ثلاث سنوات ورد ما يكون قد تجرد منه من الرتب والعنوانات وعلامات الشرف والامتيازات وجواز استخدامه عند الاقتضاء .

٩ — احتجاج بتوقيع علماء الأزهر واعضاء المجلس الأعلى على اقتحام الجنود البريطانيين الجامع الأزهر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩١٩ .

١٠ — خطاب من نائب ملك انجلترا الى فضيلة الشيخ محمد أبو الفضل شيخ الجامع الأزهر بالأسف عما حدث من الاعتداء السابق على الأزهر ويذكر فيه ان ذلك قد نتج عن مطاردة الجنود للاهالى الذين التجأوا الى الأزهر .

١١ — ابلاغ مشيخة الأزهر بالأمر الصادر من رئاسة مجلس النظار فى ٢٧ سبتمبر سنة ١٩١٠ بالتصديق على النظام المؤقت بالجامع الأزهر .

١٢ — سجلات الجراية الخاصة بالأروقة كأروقة الأتراك والمغاربة والشوام والصعايدة والأكراد وغيرهم فى القرن التاسع عشر .

١٣ — سجلات قيد المكاتبات الواردة الى الأزهر من الجهات المختلفة كديوان عموم الأوقاف وديوان الروزنامة وديوان الحقانية والجهات الأخرى .

١٤ — سجلات قيد المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المختلفة فى القرن التاسع عشر .

١٥ — سجلات الكوبيا — صور المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المختلفة فى القرن التاسع عشر .

١٦ — سجلات خاصة بأسماء المنتسبين للأزهر من طلبة العلم والعلماء والمجاورين فى أواخر القرن التاسع عشر .

١٧ — أوراق خاصة بمشيخة الجامع الأزهر وجلسات مجلس ادارته للنظر فى شئونه فى أوائل القرن العشرين .

١٨ — محاضر اجتماعات المجلس الأعلى للأزهر .

١٩ — سجلات قيد المدرسين من العلماء المالكيين .

٢٠ — وثائق السلاطين والأمراء المماليك والعثمانيين :

وهذه مجموعة من المخلفات الاثرية التى لا تقدر بثمن لاهميتها الكبيرة باعتبارها تراثا قوميا فضلا عن قيمتها فى ميدان الأبحاث التاريخية ولاسيما أن الأبحاث العلمية المبتكرة فى مختلف الميادين تعتمد عليها اعتمادا كبيرا فى الوقت الحاضر .

ولهذه المجموعة اهمية كبيرة فى دراسة الآثار والعمارة الاسلامية المملوكية الى جانب أهميتها الكبيرة فى الكشف عن حضارة ذلك العصر من النواحى الاقتصادية والاجتماعية وهى محور النشاط البشرى ولب الدراسات التاريخية وبعضها عبارة عن دروج من الرق والورق موصول بعضها ببعض يصل طولها الى عدة أمتار وهذه الوثائق صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة قناطر السباع والجامع الطولونى والجامع التوصونى ، ومحكمة جامع الزاهد وغيرها وهى تصور حياة المصريين وطرق معيشتهم فى حقبة ضنينة بالوثائق كما توضح نظام التقاضى والوقف فى ذلك العصر وأهمها :

١ — حجة السلطان المنصور قلاوون بتاريخ ٢١ صفر سنة ٦٨٥ هـ .

٢ — حجة وقف السلطان حسام الدين لاجين وتاريخها ٢١ ربيع آخر سنة ٦٩٧ هـ .

٣ — حجة وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون وتاريخها ٨ جماد آخر سنة ٧٢٥ هـ .

٤ — حجة وقف السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وتاريخها ٧ ذو القعدة سنة ٧٥٩ هـ .

٥ — حجة وقف السلطان الأشرف شعبان وتاريخها ٣ جماد آخر سنة ٧٧٧ هـ .

٦ — حجة وقف السلطان أبى سعيد برقوق وتاريخها ٤ شعبان سنة ٧٨٨ هـ .

٧ — حجة وقف السلطان فرج بن برقوق وتاريخها ٧ محرم سنة ٨١٢ هـ .

٨ — حجة وقف السلطان الأشرف ابو النصر برسباى وتاريخها ٢ رمضان ٨٤٠ هـ .

٩ — حجة وقف السلطان ابو سعيد جقمق وتاريخها ٢٢ ربيع آخر سنة ٨٤٣ هـ .

١٠ — حجة وقف السلطان السيفى قايتباى وتاريخها ١١ رمضان سنة ٨٥٨ هـ .

ومن مجموعات الوثائق القديمة الموجودة بادارة الوثائق الخاصة :

١ — وثائق السودان فى القرن التاسع عشر وتشمل مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة هذا بالاضافة الى عدد كبير من السجلات التى تحوى صور الوثائق المفردة الصادرة والواردة محررة باللغة العربية وهى تتعلق بالجهات الاتيـة :

١ — محافظة مصوع .

٢ — محافظة سواكن .

٣ — حكمدارية هرر .

٤ — مديرية التاكا .

٥ — مديرية دنقلـــة .

٦ — حسابات سنار وفيزوغلى .

٧ — حسابات قلم السودان .

٨ — سكك حديد السودان .

٩ — محـافظة زيلـع .

١٠ — جهـادية السودان .

١١ — بربر والجعليين .

١٢ — مديرية الخرطوم .

١٣ — حكمدارية السودان .

١٤ — كردفـان .

١٥ — سواحل البحر الأحمر .

١٦ — سـنهيت .

١٧ — معـدن الذهب .

١٨ — قلم ماليـة السودان .

٢١ — وثائق الشـام .

٢١ — وثائق الحجـاز .

٢٣ — وثائق اليمـن .

٢٤ — وثائق اثيوبيـا . .

كما تضم ادارة الوثائق الخاصة مذكرات وخطابات الزعماء :

١ — مصطفى كامل .

٢ — محمـد فريـد .

٣ — سـعد زغلول .

٤ — محمد على علوبة .

٥ — عبد الرحمن فهمى .

د — ادارة وثائق الادارة المحلية

وتضم الادارة ١٥٤٠٧ سجلا ، ٢٢٦ محفظة بها وثائق مفردة وهى :

١ — محافظة مصر — ضبطية مصر .
٢ — محافظة الاسكندرية — ضبطية الاسكندرية .
٣ — محافظة الاسماعيلية .
٤ — محافظة السويس .
٥ — محافظة رشـــيد .
٦ — محافظة العريش .
٧ — محافظة بورسعيد .
٨ — محافظة دميــاط .
٩ — مديرية الدقهلية .
١٠ — مديرية الغربية .
١١ — مديرية روضة البحرين .
١٢ — مديرية المنوفيـــة .
١٣ — مديرية البحـــيرة .
١٤ — مديرية الشرقيـــة .
١٥ — مديرية القليوبيـــة .
١٦ — مديرية اســـــنا .
١٧ — مديرية الجيزة .
١٨ — مديرية الفيـــوم .
١٩ — مديرية اســـيوط .
٢٠ — مديرية جــرجا .
٢١ — ديـــوان الداخليـــة .

هـ — ادارة وثائق الخـــدمات

وتضم ٣٨٢١ سجلا ومجموعات كبيرة من الوثائق المفـــردة باللغتين التركية والعربية هذا بالاضافة الى بعض الوثائق بلغــات اجنبية تتعلــق بالآتى :

١ — البوستة الخديوية .
٢ — القنــاطر الخــيرية .

٣ — الساطلخانة .

٤ — مصلحة خفر السواحل .

٥ — القومبانية العزيزية .

٦ — القومبانية المجيدية .

٧ — مجلس عموم الصحة .

٨ — تفتيش هندسة قبلى .

٩ — الدايرة البلدية .

١٠ — ديوان الاشغال .

١١ — ديوان المدارس .

١٢ — ديوان المرور والسكة .

١٣ — الترعة الاسماعيلية .

١٤ — ليمان رشيد .

١٥ — ديوان الترسانة .

١٦ — تفاتيش عموم الاقاليم البحرية والقبلية .

و — ادارة وثائق الانتاج .

وتضم ٥٨٧٢ سجلا ، ٢٧٨٢ محفظة بها وثائق مفردة مدونة باللغتين العربية والتركية تتعلق بالجهات الآتية :

١ — ديوان المالية .

٢ — ديوان الايرادات .

٣ — ديوان الاخشاب .

٤ — ديوان تجارة ولى النعم .

٥ — ديوان دائرة محمد سعيد .

٦ — مجلس تجار مصر .

٧ — ديوان الجفالك .

٨ — الدايرة السنية .

٩ — دايرة الهامى .

١٠ — ديوان التجارة والزراعة والمبيعات .

(ز) الفترة التاريخية التى تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية المودعة بالدار :

تغطى مجموعة الوثائق والسجلات الفترة من ٥٥٤ هـ حتى الغاء صندوق الدين والمحاكم المختلطة حوالى سنة ١٩٤٠ هذا بالاضافة الى مجموعات من صور وثائق الثورة يوليو ١٩٥٢ مثل تنازل الملك — اعلان الحكم الجمهورى — القوانين الاشتراكية — كما توجد نسخة من وثائق السد العالى الخاصة بتحويل مجرى نهر النيل بحضور بعض الملوك والرؤساء العرب .

(ح) الفهارس والأدلة والتسجيل :

١ — توجد فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الأرشيفية المودعة فى الدار .

٢ — تم تسجيل بعض المجموعات فى سجلات خاصة .

٣ — تم اعداد دليل لوثائق العرابية من عدة مجلدات يشمل كل مجلد موضوعا معينا منذ عام ١٨٨٢ .

٤ — تم اعداد دليل لمجموعة وثائق صندوق الدين فى الفترة من ١٨٧٦ الى ١٩٤٠ .

(ط) اللغات المدونة بها الوثائق المودعة بالدار :

العربية .
التركية .
الفرنسية .
الانجليزية .
الايطالية .
الالمانية .
الامهرية .

(ى) دور الوثائق الاقليمية والأرشيفات المحلية :

يتجه الراى الى انشاء بعض دور الوثائق الاقليمية وستكون الدار الأولى بالاسكندرية وحتى يتم انشاء دور الوثائق الاقليمية تقوم ادارة جمع

واعداد الوثائق بحصر الوثائق المودعـــة بالمحافظات (بالمصالح ــ المحاكم ــ الهيئات) واعداد دليل للتعريف بمجموعات الوثائق المودعة فيها مثل :

١ ــ محافظة الاسكندرية .
٢ ــ محافظة اســوان .
٣ ــ محافظة دميـــاط .

هذا بالاضافة الى ما قامت به ادارة الجمع من حصر وتعريف واعـــداد فهارس للوثائق المودعة فى الجهات الآتيـــة :

(أ) دار المحفوظات العمومية بالقلعـــة .
(ب) وزارة الأوقـــاف .
(حـ) محكمة الاستئناف .
(د) الشهر العقـــارى بالقاهـــرة .
(هـ) مجلس الـــوزراء .
(و) المحاكم الشرعية على مستوى الجمهورية .
(ز) وزارة الخارجيـــة .

(ك) القوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق ٢٥ من حملة المؤهلات العليـــا فى وظائف مديرى ادارات ورؤساء اقسام واعضاء فنيين من خريجى كليات (الآداب ــ التجارة ــ الشريعة ــ أصول الدين ــ الألســـن) .

كما يعمل بالشئون الادارية ثلاثة من حملة المؤهلات المتوسطة هـــذا بالاضافة الى أربعة من العمال والفرازين غير المؤهلين .

(ل) مجلة الوثائق (الأرشيف) :

لم تصدر دار الوثائق مجلة دورية متخصصة عن الوثائق ونشاط الدار .

(م) مكتبة دار الوثائـــق :

يوجد بها ١٠٤٥ كتابا باللغة العربية .

٣٨٦ كتابا بالانجليزية والفرنسية .

٢١٩ كتابا بالايطالية .

٤٠ كتابا بالألمانيــة .

ولا تعتبر هــذه مكتبة متخصصة نظــرا لأنها لا تحتوى على الكتب والمراجع المتخصصة فى التاريخ والوثائق والعلوم المساعدة للوثائق .

(ن) المتحف والمعــارض التاريخية :

نقل الى دار الوثائق القوميــة المتحف التــاريخى الــذى كان بدار المحفوظات العمومية بالقلعة وتم تدعيمه ببعض الوثائق المودعة بدار الوثائق واصبح الآن يضم وثائق كثيرة أهمها :

- وثائق عن نظام الالتزام .
- وثائق جمع طيور الصيد (الصقور) للسلطان .
- حجج وقف مذهبة خاصة بحكام مصر من اسرة محمد على .
- حجج وقف سلاطين وأمراء المماليك والعثمانيين .
- اقدم السجلات الحسابية فى القرن التاسع عشر .
- بعض القوانين الصادرة فى القرن التاسع عشر .
- بعض وثائق ثورة يوليو ١٩٥٢ .

(س) خــدمة البحث :

تنفيذا للمادة الثانيــة من القانون ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ تقوم دار الوثائق بتيسير دراسة الوثائق للباحثين والدارسين وفقا لاحكام القانون الســالف الذكر واللائحة الداخلية للدار الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ حيث قصر الاطلاع على الوثائق على فئات معينة من الدارسين والمتقــدمين لاعداد رسائل علمية للماجستير والدكتوراه والبحث الحــر للتاليف بشرط تزكية الجهات التى تشرف على هذه الابحاث كما تتخذ بعض اجراءات الأمن قبل السماح بالاطلاع .

ويتقدم الباحث بطلب الاطلاع على استمارة معــدة لذلك ويرفق بهــا صورتين هذا بالاضافة الى خطاب تزكية من الجهــة التى تشرف على البحث وتحدد فيه موضوع البحث ومجموعات الوثائق المطلوب الاطلاع عليها .

وقد بلغ عدد الباحثين فى عام (١٩٧١) ٦ مصريين ، ١٧ سودانيـــا .
وتفتح الدار أبوابها للباحثين والزائرين من الساعة ٨١/٢ الى الساعة الثانية بعـــد الظهـــر .

(ع) ميزانية دار الوثائق :

لم تخصص للدار ميزانية مستقلة وانما تندمج الميزانية ضمن ميزانية دار الكتب والوثائق القومية (الهيئة العـــامة للكتـــاب) التابعـــة لوزارة الثقـــافة والاعـــلام .

(ف) مجالات التعاون بين دار الوثائق القومية ودور الوثائق والارشـــيفات العربيـــــة :

ان ايجاد نوع من التبادل والعلاقات بين دور الوثائق العربيـــة يحقق التكامل للمجموعات المودعة لدى بعض الدول التى كان يتصل تاريخها ببعضها مثل مصر والسودان هذا بالاضافة الى ما يمكن القيام به من عقد مؤتمرات للأرشيفيين العرب سنويا فى كل دولة من الدول العربية لمناقشة مشـــكلات دور الوثائق والابحاث الخاصة بالتطوير — كما يمكن تبادل الخبراء للوقوف على أحدث النظم العلمية لتنظيم الوثائق واسترجاع المعلومات .

(ص) الوثائق المصـــورة بالميكروفيلم :

قامت دار الوثائق بتصوير مجموعة من الوثائق وذلك محافظـــة على الاصول — حتى يمكن اطلاع الباحث على هذه الافلام باستخدام اجهزة قراءة الميكروفيلم بالدار كمـــا يمكن الحصول على صور مطبوعة من الوثائق — او الاطلاع على الاصول اذ لزم الامر وهذه الوثائق عن :

١ — العلاقات الامريكية المصرية فى القرن ١٩ (٥٦ فيلم) .
٢ — مذكرات عبد الرحمن فهمى (٩ افلام) .
٣ — مذكرات سعد زغلول (٥ افلام) .
٤ — مذكرات محمد فريد (٣ افـــلام) .
٥ — مذكرات مصطفى كامل (فيلمان) .

٦ — مذكرات محمد على علوبة (فيلم واحد) .

٧ — مذكرات عبد المنعم ياور (فيلم واحد) .

٨ — وثائق الأوقاف (فيلم واحد) .

٩ — وثائق وزارة الخارجية عن اليمن (فيلمان) .

١٠ — وثائق شرعية عن قضاء اليمن (فيلم واحد) .

١١ — وثائق المانية من جامعة ميتشجن (١٩ فيلم) .

١٢ — **Book of National Archives Procedures**

الفصل السابع عشر

أمن الوثائق

اولا : الأمن الـذاتى :

الأمن الذاتى — هو التصرف النابع من ذات الانسان والذى يـؤدى فى بعض الاحيان الى احداث الاضرار البالغة فى الاوراق أو مواد الانتـاج الاخرى التى يعمل بها نتيجة عدم التزامه بمراعاة المحظورات مثل :

١ — التدخـين :

يؤدى التدخين الى القاء بقايا السجائر المشتعلة فى محطات البنزين او مصانع الورق أو النسيج أو الكيماويات ، وغرف حفظ الوثائق ومخازن الكتب ، الى حدوث حرائق تودى بمقتنيات المكتبة او الوثائق الهـامة او تسبب حريق مصنع أو محطة بنزين بما حولها من أماكن آهلة بالسكان .

لذلك يجب الالتزام بعدم التدخين فى أماكن العمل المحظور فيهـا التدخـين .

٢ — تنـاول المشروبات :

ان تناول المشروبات كالشـاى والقهوة والمرطبات فى مكاتب التسجيل والسكرتارية والارشـيف وشئون العاملين وشـئون الطـلاب ، يعرض الاوراق المستخدمة فى مكاتب العاملين لخطورة بالغـة ، فقد يؤدى سـقوط كوب من الشاى مثلا على شـهادة ميلاد موظف الى تأخير صرف معاشـه حتى يتم استخراج شهادة اخرى بعد مـدة طويلة ، او على مستند تضـية يهم الجهاز ، ويؤدى ذلك الى ضياع مصالح الدولة أو المواطنين .

٣ — تنـاول الاطعمـة :

يؤدى تنـاول العاملين للاطعمة فى مكاتبهم واماكن العمـل — وخاصة

غرف حفظ الوثائق ومراكز المعلومات والمكتبات — الى تكاثر الحشرات والفئران — نتيجة القاء الفضلات فى ادراج المكاتب أو خلف الدواليب .

لذلك يجب ان تخصص غرفة (كافتيريا) فى كل جهاز من اجهزة الدولة — يصرح للعاملين بالتردد عليها فى وقت محدد (نصف ساعة يوميا مثلا من الساعة ١١ الى ١١ر٣٠) لتناول الاطعمة والمشروبات ، مع حظر تناول المشروبات والاطعمة والتدخين فى المكاتب ، وفى بعض دور الوثائق فى ايطاليا يصرح للعاملين بالخروج لمدة نصف ساعة (من الساعة ١١ الى الساعة ١١ر٣٠) لتناول الاطعمة والمشروبات فى اقرب الاماكن (ارشيف الدولة فى روما) والعودة بعد ذلك .

ثانيا : الأمن الصناعى :

الامن الصناعى : هو ما يوفره الانسان من وسائل للمحافظة على سلامة وأمن وسائل الانتاج ، فى المصانع والشركات ، او على أمن وسلامة الاوراق فى دور الوثائق واقسام الارشيف والمخازن والمكتبات — بما يضمن سلامة العمل والعاملين على حد سواء مع مراعاة الآتى :

١ — أن يكون المكان صحيا ، مع تجنب البدرومات الرطبة التى توجد بها مواسير المياه والصرف ، وصندوق توزيع الكهرباء الرئيسى الذى يعرض المبنى للحريق والضياع ، نتيجة تسرب بعض المياه اليه والتى يتسبب عنها الماس الكهربائى .

٢ — تزويد دور الوثائق واقسام الارشيف وغرف حفظ الوثائق بانابيب اطفاء ، وأجهزة الانذار ضد الحريق .

٣ — تزويد غرف حفظ الوثائق ببعض الخزائن الحديدية المعدة لمقاومة الحريق لوضع الوثائق الهامة والسرية فيها .

٤ — تزويد المبنى (بسكينة) لقطع التيار الكهربائى عن المبنى عقب انتهاء العمل حتى لا يتعرض للحريق نتيجة ماس كهربائى .

٥ — تزويد العاملين بقفازات من البلاستيك أو المطاط ونظارات لمقاومة الاتربة — لاستخدامها اثناء عمليات التعقيم والتبخير — أو التنظيف .

ثالثا : الامن من اخطار الحريق والحروب :

تحتاج اجهزة الدولة والاجهزة الخاصة كالمصانع والشركات الى الاحتفاظ بالاوراق الناتجة عن نشاط تلك الاجهزة ، من وثائق ومستندات هامة ، وذلك فى غرف حفظ خاصة لمدد معينة ، بالاضافة الى ما يحفظ منها حفظا مستديما لاهميته التاريخية ، أو للرجوع اليه أثناء اداء العمل — وبحتاج ذلك الى مزيد من العناية وخاصة ضد أخطار الحريق الناتج عن الاهمال أو الحروب — مما يعود بالضرر الشديد على العمل والعاملين على حد سواء .

ولكى نتجنب حدوث الحريق وللوقاية من اخطاره فى المستودعات وغرف حفظ الوثائق — يجب أن يكون المبنى المخصص لحفظ الوثائق معدا ومجهزا لمقاومة الحريق — بأن يكون مزودا بأثاث معدنى كامل من رفوف ومكاتب ودواليب بدلا من الرفوف والمكاتب الخشبية .

وأن تتخذ الاحتياطات اللازمة ضد الحريق كمنع التدخين ، والتأكد من سلامة الاسلاك الكهربائية ، وتركيب سكينة لفصل التيار الكهربائى عند مدخل المبنى المعد لحفظ الوثائق .

كما يجب تزويد المبنى بأجهزة الانذار ضد الحريق التى تساعد على سرعة القضاء على حرائق عند نشوبها ، مع توفير أنابيب الاطفاء المناسبة وخاصة المحتوية على ثانى أكسيد الكربون — حيث انها لا تترك آثار يصعب اصلاحها فى الاوراق .

اما فى حالة الحرب — فيجب حماية الوثائق والمخطوطات من الدمار والضياع — وذلك بترتيب الوثائق فى مجموعات وتسجيلها فى قائمة من نسختين لبيان محتويات كل مجموعة ، ووضعها فى صناديق معدنية أو من الخشب المبطن بالزنك (الصاج أو الصفيح) — وتوضع نسخة من القائمة مع مجموعة الوثائق او المخطوطات — وتوضع النسخة الاخرى فى ملف يحفظ لدى المؤلف او الامين المختص — وتنقل الصناديق الى مكان مأمون بعيد عن الاماكن المعرضة لاخطار الحرب (مثل مغارة فى مكان ما فى الصحراء) . وبعد ان يتحقق الامن والسلام . ترد الى اماكنها بسهولة ويسر .

ملحوظة : يجب وضع بعض المواد الكيماوية فى الصناديق لامتصاص الرطوبة الزائدة وللقضاء على الحشرات والفطريات التى تضر بالاوراق أثناء حفظها فيها .

رابعا : الامن من التقادم الطبيعى وسوء الحفظ :

الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام يضمن سلامتها ، ويمكن من الوصول اليها بسهولة اذا ما اريد الرجوع اليها .

ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات والاجهزة — لذلك يجب الاهتمام بتوفير الامكانيات اللازمة للحفظ السليم ، من حيث ايجاد المكان المناسب البعيد عن الرطوبة الزائدة الضارة بالانسان والاوراق معا — مع الاهتمام بتجهيز غرف حفظ الوثائق بالاثاث المعدنى المناسب كما سبق أن ذكرت ، فالكثير من الوثائق يتأثر نتيجة سوء الحفظ ونتيجة التعرض للحرارة والرطوبة ومعدل الحرارة — والحشرات الضارة والاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع — كل هذا يعتبر من أسباب تلف الاوراق — مما يؤدى الى تقصير عمر مادة الورق — وينتج عن ذلك فى معظم الاحوال نمو الفطريات والعفن عليها .

لذلك فان حفظ الوثائق يعتبر مشكلة كبرى للقائمين بأعمال الارشيف — وخاصة من حيث عدم ملاءمة أماكن الحفظ ، فأهمال أوراق الدولة يؤدى الى تراكم الاتربة والقاذورات عليها سنوات طويلة ، لوضعها فى بعض المخازن والبدرومات المنافية للشروط الصحية ، ولشروط وسلامة الاوراق — لذلك يجب علاج المشكلة لكى يتحقق أمن وسلامة الوثائق .

والتقادم الطبيعى للاوراق المختزنة فى تلك الاماكن — كثيرا ما يكون سببه أحد العوامل الآتية :

١ — الضوء :

يجب حماية الاوراق (الوثائق) من الضوء الطبيعى كضوء الشمس المباشر أو الضوء الصناعى ، حيث يؤدى الى تلف الورق من حيث

لونه وقوة تماسكه ، كما يؤدى الى سرعة فساد مادة حبر الكتابة ، وخاصة الضوء الذى يعتبر مصدرا للاشعة فوق البنفسجية الزائدة التى تؤثر فى الوثائق باضرار بالغة ، لذلك يجب حفظ الوثائق فى دواليب أو ادراج أو خزائن معدنية لا يصل اليها الضـــوء .

ويجب مراعاة حفظ الوثائق النادرة والوثائق الهامة والتاريخية فى مكان مغلق ، يضاء عند الضرورة بمصابيح كهربائية ضعيفة بحيث تسمح بالرؤية فقط — او تكون النوافذ من نوع مزود بزجاج عازل متين فى الجزء العلوى من الحائط — تحجب الضوء الشديد المؤثر على الاوراق ، وتصد اشـــعة الشمس المباشرة وتعمل على تفريق تلك الاشعة .

٢ — الرطـــــوبة :

تعتبر الرطوبة من اهم الامراض التى تصيب الاوراق وخاصـــــة فى البلاد الاوربية الباردة — وتظهر على الوثائق والمخطوطات بشكل بقع مائية ، غالبا ما توجد فى الاطراف ، وينشأ هذا المرض من تزايد نسبة الرطوبة فى غرف حفظ الوثائق او مخازن الكتب .

ولمقاومة هذا الخطر يجب استخدام جهاز تكييف الهواء لضمان وجود درجة ثابتة ومناسبة ، بحيث لا يحدث تذبذب لدرجة الرطوبة او الحرارة من انخفاض او ارتفاع — الى نهايات صغرى وكبرى وهذه التغييرات تؤثر على مادة الورق وتضعفها وتجعلها هشة قابلة للفنـــاء وتؤثر أيضا على المـــداد او حبر الطباعة ومثال لذلك :

— الوثائق المكتوبة بمداد يحتوى على الحديد والكربون أو الحبر الملون او حبر الذهب تتأكسد لوجودها فى أماكن نسبة الرطوبة فيها عالية — هـــذا بالاضافة الى ظهور بقع بنية اللون على الورق .

٣ — العـــــلاج للرطوبة :

يمكن علاج مرض الرطوبة عاده باستخدام كربونات الماغنسيوم وذلك بغسل الاوراق المصابة بمرض الرطوبة بمحلول بنسبة ٢٠٠ لتر ماء + ١٥٠ جرام كربونات مغنسيوم باتباع الخطوات التالية :

(أ) يوضع ١٥٠ جرام من كربونات الماغنسيوم فى ٢٠٠ لتر ماء ، ويغلى لمدة ساعتين فى حوض أو غلاية موصلة بسخان فى وضع مرتفع عن حوض غسل الورق (الوثائق — الكتب) .

(ب) يستقبل هذا المحلول المغلى بعد تبريده فى حوض الغسل بواسطة خرطوم موصل من الغلاية المرتفعة الى الحوض بعد ساعتين من غليانه (انظر الرسم) .

(جـ) بعد تبريد المحلول توضع الورقة المصابة بالرطوبة فى شبكة معدنية مناسبة لحجم الورقة وهى معدة لذلك — ثم توضع الشبكة فى حوض به محلول لمدة ثلاث ساعات .

(د) تخرج الورقة من المحلول وتوضع على ورق الفيلتر (**filtro** وهو أشبه بورق النشاف ، وذلك لامتصاص بقايا المحلول من الورقة ثم تجفف الورقة بنشرها فى مكان معرض للهواء — اذا كانت نسبة اصابة الورقة بسيطة — أما اذا كانت نسبة اصابتها كبيرة فتجفف فى أفران كهربائية بعيدة عن الهواء ، حتى لا يؤثر تيار الهواء على الورقة الضعيفة فيمزقها .

(هـ) تقوى الاوراق المصابة بعد تجفيفها بمادة جلوتوفكس ٦٠٠ وتمرر الفرشاة على الياف الورقة فى اتجاه واحد .

(و) يجب أن تكون نسبة تركيز مادة التقوية حسب سمك الورقة المطلوب تقويتها — ولابد من وزن الورقة المصابة لتحديد نسبة تركيز مادة التقوية المناسبة لها .

فاذا كانت الورقة سميكة ، فيحضر لها محلول تقوية بنسبة ٢٪ ، واذا كانت رقيقة يحضر لها بنسبة ٤٪ ، أى يتناسب سمك الورقة مع قوة تركيز المحلول تناسب عكسى ، كما تكون التقوية على وجه واحد للورقة وفى اتجاه واحد للفرشاة (يجب استخدام الخلاط الكهربائى عند تركيز المحلول لمزج المادة بالماء) .

٤ — الاتربة والغازات الضارة :

يجب تنقية الهواء الداخل الى غرف حفظ الوثائق من الاتربة والغازات

الضارة مثل ثانى اكسيد الكبريت ، وذلك عن طريق امرار الهواء فى مـــاء بارد مخلوط بمحلول قلوى ، حيث أنه ذو أثر فعال فى القضاء على ثـــانى اكسيد الكبريت وازالة نسبة كبيرة من الاتربة ويساعد أيضا على منع الصدأ عن الاسطح المعدنية التى يمر الهواء عليها .

٥ ــ الحــــــرارة :

تؤثر درجة الحرارة اذا كانت أعلى من المعدل المطلوب فى الورق ، فيتغير لونه الى اللون الاصفر ــ ويصبح هشا قابلا للتكسر ــ لذلك يجب الاحتفاظ بدرجة حرارة مناسبة داخل غرف الحفظ ــ مما يطيل عمر الوثائق .

ويجب ان تكون درجة الحرارة بين ١٨ ، ٢٤ درجة مئوية ، حيث أن هذه الدرجة تريح القائمين بالعمل ، وتساعد على حفظ الاوراق التى يخشى عليها من التقادم .

(ملحوظة : يجب استعمال اجهزة قياس وتســجيل درجـــة الحرارة والرطوبة الجوية ذات المؤشر التى تعمل بالكهرباء) .

٦ ــ العـــــلاج للحــرارة :

تعالج الاوراق التى تصاب بالاصفرار لتعرضها مـــدة طويلة للضـــوء الشديد او الحرارة العالية وخاصة الاوراق المطبوعة ــ من وثائق وجرائد ومجلات . بالغسل الكيماوى بمادتى الكلور Clo:o ، انتيكلور Anticloro . وذلك بتحضير اربعة احواض ــ يوضع فى الاول مادة الكلور بنسبة ١٠٪ والرابع به ماء جار للغسل آخر الامر ، ويجب استعمال قفاز طبى اثنـــاء عملية الغسل مع اتباع الخطوات التالية :

(ا) توضع الورقة الهشة أو المصابة بالاصفرار فى شـــبكة معدنية مناسبة لحجم الورقة ، وتغمر فى الحوض الاول ، وذلك بوضـــع الشـــبكة وبها الورقة مائلة حتى تتشرب المحلول .

(ب) تخرج الورقة بعد تركها لمـــدة ١٠ دقائق فى محلول الكلور .

(جـ) توضع الورقة بعد ذلك فى حوض المـــاء الجارى لغسلها وتخليصها من مـــادة الكلور .

(د) تخرج من الحوض وتوضع فى الحوض الثالث الذى يحتوى على الانتيكلور Anticloro حتى لا تؤثر مادة الكلور على الورقة ، ثم توضـــع بعد ذلك فى الحوض الرابع الذى يحتوى على المـــاء الجارى .

(هـ) تصفى الورقة من المحاليل بوضعها على ورق فيلتر (Filtro) ـــ اشبه بورق النشاف ـــ ثم تجفف اما فى المنشر او فى الافران حسب حالة الورقة ـــ وتقوى بعد تجفيفها ، وتترك لمـــدة يومين ثم تكبس بالضـــاغط (المكبس) الكهربائى لبسط الثنيات .

أما اذا كانت الورقة مصابة بتآكل أو تمزق وليست مصابة بالاصفرار أو هشة ، فتغسل بالماء الدافىء لمـــدة خمس دقائق ثم تخرج وتصفى وتجفف وتقوى بعد ذلك .

٧ ـــ الطفيليـــات والحشرات :

يجب صيانة الوثائق من الحشرات الضارة على مختلف انواعهـــــا ، مثل الصراصير والنمل والحشرات الثاقبة والفطريات والبكتريا ـــ هـــــذا بالاضافة الى القوارض والفئران ، وذلك بطرق الابادة المختلفة باســـتعمال المبيـــدات الكيماوية التى لا تترك أثرا ضارا على الورق .

خامسا : الترميم والحفظ والصيانة :

أن الحديث عن حفظ الوثائق يجب ان يكون غير محدود ، بالقيـــاس الى الوسائل العديدة المستخدمة فى هـــذا الشأن ، كما أن تحديد اســـباب تلف الوثائق يعتبر مرحلة سابقة لعمليـــة الترميم التى يجب التعرف على أسبابها لتوفير الامن والصيانة لسلامة الوثائق .

وعلى رأس مشاكل حفظ الوثائق مشكلة ايجاد المبانى الملائمـــة التى تتوفر فيها الشروط الآتية :

١ ـــ تجنب الرطوبة (بوضع رقائق من الالومنيوم فى مواد البنـــاء للاحتفاظ بدرجة حرارة ثابتة) .

٢ — العزل الحرارى والعزل الصوتى .

٣ — تفادى العوامل الجوية (بايجاد تهوية ميكانيكية لتحل محل التهوية الطبيعية) .

٤ — تجنب الانهيـــار .

٥ — الوقاية من الحرائق .

٦ — الوقاية من الفيضانات .

٧ — الوقاية من الزلازل .

ويتوقف الحفظ السليم للوثائق على درجـــة تجهيـــز الاماكن بالاثاث المناسب الذى يتميز بدرجة معينة من الصلابة والمتانة لتحمل ثقل الوثائـــق او السجلات — وتجهيزها ايضـــا باوعية الحفظ المناسبة (علب كرتون . . . ملفات . . . الخ) .

وتعتبر عملية الترميم مسألة هامة للمحافظة على الوثائق ، ولضمـــان امن المعلومات . وقد اعطت كثير من البلدان الاوربية الاولوية لهذه المشكلة وخاصة فى الارشيفات الايطالية فى العاصمة والمـــدن الاخرى مثل (روما — فلورنسا — لوكا — ميلانو — بالرمور — فينسيا) ، وربما كان ذلك يرجـــع الى ارتفاع النسبة المئوية للوثائق التى لحقت بهـــا الاضرار لاســـــباب مختلفة ، لذلك يجب الاهتمام بخدمات الترميم والصيانة ودعمها بوســـائل مناسبة وعـــدد كاف من الموظفين المتخصصين فى هذا المجال .

ولا ينبغى فى الوقت ذاته اهمال مشكلة الحفاظ على الوثائق باشـــكالها المتعددة سواء من الظواهر الجوية او الاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع ، او عاديات الزمن والاحـــداث الناشئة عن الانســـان كالحـــريق والحـــروب وغـــير ذلك .

وقد تقدمت طرق الحفظ والترميم والصيانة فى ايطاليا منـــذ قيـــام الوحدة الايطالية ، واستخدمت دور الوثائق وادارات الارشـــيف المعـــدنى الحـــديث واوعية الحفظ المناســـبة ، واجهـــزة التنبيه الاتوماتيكـــة ضـــد الحـــرائق .

وفى معهد أمراض الكتاب ومراكز الترميم والتصـوير والصـيانة فى ايطاليا ، تجرى للوثائق عمليات جراحية ، تعطيهـا كثيرا من المنـاعة التى تصارع بها الظروف المواجهة لها التى قـد تعرضها للفنـاء .

وأن عملية ارجاع كتلة من الورق والطين والصدا ، الى كتـاب مقروء فى حجم عادى ، هى مهمة تستحوذ اهتمام الانسان — وهـذا ما حـدث عندما تعرضت الوثائق المودعة فى أرشيف فينسيا لفيضانات البحـر فى ٤ نوفمبر سنة ١٩٦٦ — ووجه النداء من المجلس الدولى للوثائق للمسـاهمة فى انقاذ وثائق فينسيا ، فهب خبراء الترميم والصيانة لنجدة وانقـاذ هـذا التراث التاريخى القيم ، واعادوا الحياة الى وثائق وسـجلات تجمـدت من المياه والرطوبة وغير ذلك من المؤثرات .

كما عولجت الرقوق القديمة المتحجرة واعيدت المرونة اليهـا ، ولكل حالة علاج خاص ، كما تعالج احيانا اختام الرصاص التى تصـاب بمرض أكسيد الرصاص فتتحول الى مادة بيضاء كالدقيق وذلك بطرق علمية معينة .

سادسا : وتمر الوثائق (الاوراق) خلال عملية الترميم بالمراحل الآتية :

١ — عملية ترقيم اوراق الملف أو الدفتر الـذى سـيجرى ترميمه .
٢ — عملية التصوير الاولى قبل الترميم لاثبات حالة الوثيقة أو الدفتر.
٣ — عملية التطهير اى التبخير باستعمال الغازات فى جهاز التبخير .
٤ — عملية غسل الوثيقة أو الدفتر بعد فك اوراقه .
٥ — عملية نشر الوثيقة لتجف على احبال متقاربة .
٦ — عملية اللصق (بمادة الكله) .
٧ — عملية التصليح أو المساواة (باستعمال الاسـتيكة Stecca وهى أشبه بمقبض من العاج مثل فتاحة الخطابات) لاصلاح الثنيات والاجزاء الملتصقة ببعضها .

٨ — عملية الكبس الكهربائى لبسط الوثيقة .
٩ — عملية التغطية بالورق اليابانى الشفاف (الترميم) .
١٠ — عملية اصلاح الترميم بالشرط المعدنى وفصل الزيادات والمرور عليها (بالاستيكة Stecca) اى المقبض العاجى .

١١ — عملية الكبس الاخيرة لتكتسب الوثيقة شكلها الاخير بعـــد الترميم .

١٢ — عملية التجليد اذا كانت الوثائق على هيئة مجلد أو سجل سبق فك اوراقه قبل عملية الترميم الاولى واعادة المجلد بنفس الترتيب الذى كان عليه من قبل .

هذه هى الخطوات التى تمر بها الوثائق المكتوبة على الورق خـلال عمليات الترميم والصيانة ، وتستخدم خلالها أدوات مختلفة ومواد متعددة مثل الورق اليابانى carta giapponoso بدرجاته المتعـددة رقم ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٣ ومن مواد اللصق — مادة الجلوتوفكس glotofix 600 ومادة الجلوتولين flotolin وغير ذلك من مواد اخرى .

سابعا : عمليات الترميم والصيانة :

١ — عملية الترقيم :

نرقم اوراق السجل أو الوثائق المغلفة أو المخطوطات بأرقام مسلسلة بالقلم الرصاص ، وذلك بعد فك الخيوط وتنظيف الاوراق لتدخل فى مرحلـة ثانية هى مرحلة التصوير .

٢ — تصوير الوثائق قبل الترميم :

يرفق بصورة الوثيقة تقرير لوصف الوثيقة الاصلية بدون فيه اســم الوثيقة ، أو الوحدة الارشيفية وموضوعها ومحتوياتها — مع وصف شامل لحالتها قبل الترميم من حيث المداد والتجليد والتمزيق ولون الورق ، وأيـة ميزات خارجية اخرى ، وذلك قبل أن تبدأ عملية الترميم أو التبخير ، لضمان معرفة حالة الوثيقة أو المخطوط قبل التعرض للمواد الكيماوية التى قد تغير بعض ملامحها — وذلك بأن تصور الصفحة الاولى والثانية من التقـرير ثم تصور الوثيقة وبجانبها بطاقة صغيرة مدون عليها اسم قسم أو مركز الترميم والتصوير ، ورقم الوثيقة ، ورقم اللقطة فى الفيلم .

أما اذا كانت الوثائق عبارة عن سجل أو مجلد — فيصـور الغـلاف ثم تصور كل صفحة من صفحاته حتى الاخيرة ثم الغلاف — لمعرفة مدى ما

طرأ عليها من مؤثرات أو تغيرات خلال عمليتى التبخير والترميم عند مقارنة الصورة بالاصل بعد الترميم .

٣ — التبخير والتعقيم :

نظرا لعدم توافر الشروط الملائمة لحفظ الوثائق فى بعض اقسام الارشيف ودور الوثائق والمكتبات ، ونتيجة لسوء الحفظ ، تتعرض الوثائق والمخطوطات للاتربة والحشرات الضارة على مختلف أنواعها مثل الصراصير والنمل والفئران والحشرات الثاقبة والآفات الضارة بالورق من فطريات وبكتريا مما يلحق الضرر بالاوراق وبالعاملين أو الباحثين فيها .

لذلك يجب العمل على تطهير تلك الاماكن لتخليصها من الآفات الضارة برشها أو وضع المساحيق السامة فيها (مثل البرادكس والنفتالين) أو غير ذلك . الا أنها تؤثر فى بعض الاحيان على الاوراق وتعرض العاملين للضرر ولبعض أمراض الحساسية .

ولكن الوقاية بالتبخير لهـا أهمية كبرى — للقضاء على الحشرات والفطريات والكائنات الحية الضارة بالورق وبالانسان أيضا دون احداث اثار ضارة .

٤ — غرفة التبخير والتعقيم :

تخصص غرفة بعيدة عن غرف حفظ الوثائق او مخازن الكتب ، محكمة الاغلاق — لتبخير وتعقيم الوثائق أو الكتب . وتزود بمروحة كهربائية لتغير هواء الغرفة بعد انتهاء عملية التبخير وموقد كهربائى يغلق ويفتح من خارج الغرفة ، ويوضع على هذا الموقد الكهربائى قدر من النحاس لا يتأثر بمادة التبخير ، والمادة المستخدمة فى التبخير هى مادة الفورمالديد (**Formaldied**) والغرفة مزودة بمناضد مستطيلة .

٥ — الخطـــوات :

(أ) توضع الوثائق أو السجلات على المناضد المستطيلة فى وضع يسمح بتسرب أبخرة التعقيم بين الاوراق والسجلات العديدة .

(ب) بعد اغلاق الحجرة تماما يوقد الموقد من الخارج فتتصاعد ابخرة المادة من القدر النحاس الموضوع على الموقد الكهربائى ، وتنتشر فى الغرفة فتعقم الوثائق أو المخطوطات الموضوعة على المناضد لمدة ٢٤ ساعة ، وبذلك يمكن القضاء على الحشرات والفطريات وغير ذلك من الآفات الضارة بالورق وبالانسان ايضا .

واذا كانت مجموعة الوثائق أو المخطوطات قليلة العدد فيمكن استعمال صندوق (دولاب) التبخير ، وهو عبارة عن صندوق من الخشب مبطن بالزنك ويتدلى بداخله من أعلى مبخرة بها مادة التبخير السابق ذكرها — ويحكم اغلاق الصندوق تماما لمدة ٢٤ ساعة بعد وضع الوثائق او الكتب .

ويوجد فى الارشيف المركزى فى روما جهاز كبير لتبخير الوثائق وتطهير المجموعات الكبيرة من السجلات التى ترد اليه من اجهزة الدولة المتعددة .

ويعمل بالغاز بدلا من البخار ، ولتعقيم الوثائق المدونة على الورق فقط وذلك باستعمال غاز أكسيد الايثلين . ومن الضرورى أن يتم تبخير وتعقيم جميع الوثائق والسجلات قبل دخولها الى الاقسام أو غرف حفظ الوثائق ، ولكن ليس من الضرورى أجراء عملية غسل الوثائق الا اذا كانت فى حاجة ماسة الى ذلك .

٦ — عملية غسل الوثيقة (الورق) :

يمكن غسل الوثائق والمخطوطات بعدة طرق تختلف بحسب حالة كل منهـا .

الطريقة الأولى : باستخدام جهاز غسل الوثائق :

الادوات المستعملة :

(أ) حوض من البلاستك سعة ١٠٠ لتر (علوى) (شكل ١) .

(ب) خراطيم ، أحدها من البلاستيك لصب الماء من الحوض العلوى بعد التفاعل لغسل الاوراق (شكل ٢) .

(جـ) حامل معدنى يوضع عليه الحوض البلاستيك المدرج (شكل ٣) وأسفله انبوبة الغـــاز .

(د) أنبوبة غاز أندريد الكربون (شكل ٤) .

(هـ) حوض بلاستيك مثقب (على شكل شبكة) لوضـــع الوثائـــق بداخله أثناء غسلها (شكل ٥) .

(ز) حوض من البلاستيك لاستقبال المحلول اللازم لغسل الوثائــق. (شكل ٦) الموضوعة فى الحوض البلاستيك المثقب .

٧ — النسب المطلوبة لاعـــداد المحلول :

— ١٠٠ لتر مـــاء .
— ١٥٠ جرام كربونات كالسيوم .
— ١٥٠ جرام كربونات ماغنسيوم .
+ غاز أندريد الكربون .

تعطى بعد التفاعل لمدة ثلاث ساعات بيكربونات الكالسيوم والماغنسيوم

acqua + Carbonato di calcio + Carbonato di magnesio + andride Carbonica bicarbonato di Calicio o magnesio.

٨ — الخطـــوات :

(أ) يوضع ٧٠ لتر ماء فى الحوض البلاستيك (شكل رقم ١) ، ثم يوضع فى الماء ١٠٥ جرام كربونات ماغنسيوم وتقلب بعصا طويلة عدة مرات.

(ب) يفتح غاز أندريد الكربون المبين فى (شكل ٤) لمدة ثلاث ساعات حتى تتم عملية التفاعل ، وينتج عن ذلك محلول بيكربونات الكالســـــيوم والماغنســـيوم .

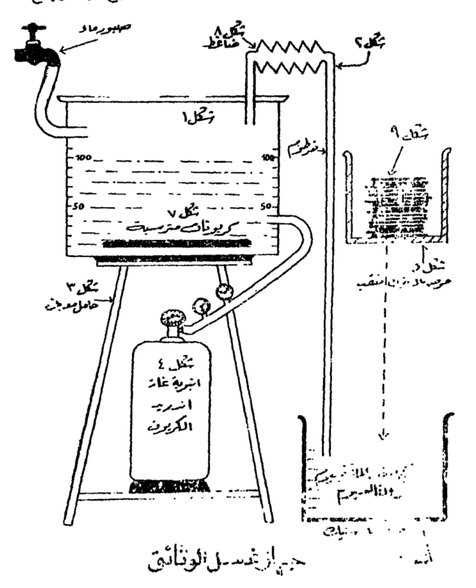
(جـ) تترك لمدة ٢٤ ساعة حتى تترسب الكربونات (شكل ٧) فى قاع الحوض البلاستيك العلوى .

(د) يملأ نصف الحوض البلاستيك (شكل ٦) بمحلول البيكربونات الناتجة بعد التفاعل ، وذلك بضغط المكبس البلاستيك (شكل ٨) حتى يسحب

ماء من الحوض ، ويخرج الهواء من الخرطوم البلاستيك ، حتى لا يقف نزول المحلول الى الحوض السفلى (شكل ٦) .

(هـ) توضع الوثائق المخطوطة او المطبوعة بين ورق الفلتـــــــر Carta filtro في الحوض المثقب (شكل ٥) . فوق بعضها طبقـــات (شكل ٩) ثم يوضع الحوض المثقب بمحتوياته فى الحوض البلاستيك السفلى المملوء بمحلول البيكربونات (شكل ٦) لمـــدة ساعة .

(و) يرفع الحوض المثقب بما فيه من أوراق ، ويصفى بالضـــغط عليها قليلا باليد ، ثم تقلب الاوراق على منضدة عليها لوح من الزجاج .



جهاز غسل الوثائق

ملحـــــوظة :

ـــ يستغنى عن الكربونات المترسبة فى الحوض البلاســـتيك العلوى الناتجة عن التفاعل ، ولا يستعمل بعد الغسيل بها المحلول مطلقا .

٧ ـــ تنشر الوثائق وهى بين ورق الفلتر على حبل من البلاســـتيك حتى اليوم التـــالى .

٨ ـــ تخرج الوثائق من بين ورق الفلتر بعد جفافه وتجمع معا .

الطريقة الثانية : غسل الوثائق بالمـــاء والصابون السائل :

(أ) توضع الوثيقة أو الورقـــة بين ورقتى فلتـــر فى حوض بلاستيك مثقب فوق بعضها على شكل طبقات (شـــكل ١) .

(ب) يغمس الحوض المثقب بمـــا فيه من اوراق فى حوض آخر من البلاستيك أكبر منه حجما به ماء + صابون سائل بعد تقليبه باليد لعمـــل رغوة للصابون (شكل ٢) .

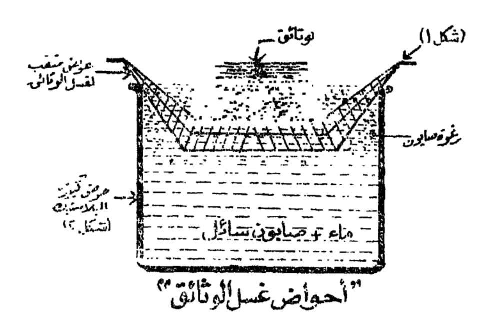
(جـ) يرفع الحوض المثقب وبه الوثائق ، وتصفى من المـــاء والصابون بالضغط باليد على الوثائق .

(د) توضع كمية من الماء النقى فى الحوض البلاستيك (شكل ٢) ـــ ويغمس فيه الحوض البلاستيك المثقب وفيه الوثائق ويضغط عليها باليـــد عدة مرات ، حتى تغسل الوثائق بالماء وتتخلص مما بها من الصابون .

(هـ) تقلب الوثائق على منضدة عليها لوح من الزجاج .

(و) تنشر كل وثيقة بين ورقتى الفلتر على الحبل البلاســـتيك حتى تجف فى اليوم التالى ثم تخرج من بين ورق الفلتر وتجمع .

ملحوظة : يمكن استعمال ورق الفلتر عدة مرات فى غسل الوثائق ـــ بعـــد جفـــافه .



"أحواض غسل الوثائق"

١٠ ـــ عملية نشر الوثيقة للتجفيف :

هى العملية التالية لغسل الوثيقة ، فتنشر الورقة بعد غسلها بداخل ورق الفلتر على حبلين متجاورين حتى تجف فى اليوم التالى .

١١ ـــ عملية اللصق بالكلة (Collatura):

المواد والادوات المستعملة :

١ ـــ منضدة عليها لوح زجاجى .

٢ ـــ وعاء لوضع الكلة .

٣ ـــ فرشاة عريضة .

٤ ـــ مادة الكلة (Collatura)

glutofix 600 + acqua

جلوتوفكس ٦٠٠ + ماء .

١٢ ـــ الخطوات :

(ا) تجهز الكلة باضافة ماء الى الجلوتوفكس .

(ب) توضع الوثيقة او الورقة على اللوح الزجاجى فوق المنضدة ، وتدهن بالفرشاه بمادة الجلوتوفكس من الوسط الى الخارج من وجه واحد

فقط لتمتص انسجة الورقة المادة اللاصقة ، ويستحسن دهان الوجه غير المكتوب اذا كانت الوثيقة مكتوبة من وجه واحد .

(جـ) تنشر الوثيقة أو الورقة بعد ذلك بعناية على حبلين متجاورين نظرا لانها لينة وضعيفة ، ويستعمل فى رفع الوثيقة لنشرها على الحبل حامل اشبه بالمسطرة الهندسية حرف (T) .

١٣ — عملية اصلاح ثنيات الوثيقة (الورقة) :

بعد أن تجف الوثيقة عقب اتمام عملية اللصـــق بالكلـــة Collatura يتم اصلاح الثنيات والتجاعيد والاجزاء الملتصقة ببعضها (بالاســـتيكا Stecca) — وهى أشبه بفتاحه الخطاب — ويضغط بها على اجزاء الوثيقة حتى تأخذ الشكل العادى للورقة .

١٤ — عملية الكبس (بالمكبس pressa) :

بعد بسط ثنيات الوثيقة ، والجزء الاوسط منها وخاصة اذا كانت ورقة مزدوجة من دفتر أو مخطوط — فتوضع بين لوحين من الكرتون الابيض ، وتوضع تحت المكبس الكهربائى لـــدة معينة ، وتخرج بعد ذلك لتدخل مرحلة أخرى من مراحل الترميم باستعمال الورق اليابانى بدرجاته وانواعه المتعددة.

١٥ — عملية الترميم بالورق اليابانى (Carta giapponese) :

ويستخدم الورق اليابانى بأنواعه ودرجاته المتعددة السمك او الحجم : رقم ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ .

مع استعمال مادتى الجلوتولين ٧٧ ، والجلوتوفكس ٦٠٠ للصـــق الورق اليابانى على وجهى الوثيقة باستخدام فرشاة صغيرة .

ملحوظة : (يجب تزويد قسم الترميم بجهاز قياس سمك او حجم الورق اليابانى لاختيار النوع المناسب للترميم) .

١٦ — خطوات عملية لترميم اطراف وثيقة :

١ — يعد جزء من الورق اليابانى ٥٠١ السميك نسبيا بمســـاحة اكبر قليلا من الجزء المفقود من طرف الوثيقة ، ويلصـــق على ظهرها وخاصة اذا كان خاليا من الكتابة ، وذلك باستعمال الفرشاة والجلوتوفكس والجلوتولين المـــركب .

٢ — يلصق على وجه الوثيقـــة ورق يابانى رقم ٥٠٠ خفيف أبيض اللون شفاف ، بمساحة أكبر قليلا من مساحة الجزء المفقود .

وبذلك تغطى الوثيقة من الوجه بورق يابانى خفيف أبيض رقم ٥٠٠ ، وعلى الظهر ورق يابانى ســـميك مائل الى اللون الاصـــفر رقـــم ٥٠١ ، باستعمال الجلوتولين والجلوتوفكس وتترك لليوم التالى .

ملحوظة : (يقطع الورق اليابانى باليـــد بدلا من اســـتعمال المقص لتندمج انسجته بانسجة الورق المرمم) .

ويمكن اتباع هذه الطريقة فى ترميم الوثائق والمخطوطات الممزقة أو التى يتخللها ثقوب .

٣ — فصل الزيادات فى الورق اليابانى ٥٠٠ ، ٥٠١ بحيث تصـــبح الاطراف ملتصقة بأجزاء الوثيقة وبنفس الابعاد .

٤ — ينشط (بالاستيك (Stecca) اى المقبض العاجى عـــلى الاجزاء التى تم ترميمها لتلتصق انسجة الوثيقة بالورق اليابانى .

٥ — تدخل الوثيقة فى جهاز المكبس الكهربائى (pressa) لمدة اربعة دقائق . وذلك بعد تغطية ظهر الوثيقة الذى تم ترميمة بالورق اليابانى ٥٠١ السميك . بورق يابانى شفاف أبيض رقم ٥٠٠ .

٦ — وبذلك بذلك مرحلة ترميم الوثائق المفردة ، اما مجموعات أوراق السجلات والمجلدات فتبدأ بعد ذلك مرحلة التجميع والتجليد .

١٧ — الترميم الشـــفاف Cellulosa :

يستعمل في هذا النوع من الترميم بالسليولوز (البلاستيك الشـفاف) اذا كانت الوثيقة أو الورقة بالية وممزقة .

وتستعمل في ذلك آلة كبس كهربائية ذات درجة حرارة مرتفعـة ، ودرجة برودة معينة . ويستعمل المكبس في درجة الحرارة لمـدة طويلـة نسبيا ، ثم في درجة البرودة لعـدة ثوان وذلك على النحو التالي :

١ — يوضع لوح من الكرتون القوى الجاف .

٢ — طبقة من الاسفنج الابيض سمكها حوالى ٥ مليمتر ، على هيئة فرخ كبير أقل نسبيا من حجم لوح الكرتون .

٣ — يوضع فرخ من الورق اليابانى السميك نسبيا .

٤ — توضع فوق الورق اليابانى الوثيقة بحالتها السيئة ، مع بسط ثنياتها ومحاولة تقريب الاجزاء من بعضها في الوضع الصحيح .

٥ — يحضر الورق السليولوز ، وينزع الفرخ الورق الشـفاف منه ويوضع فرخ السليولوز الشفاف على الوثيقة .

٦ — يوضع فرخ اسفنج ثم كرتون مرة اخرى .

٧ — يدخل ذلك في المكبس في درجة حرارة مرتفعة نسبيا (ساخنة) لمـدة ٤ دقائق .

٨ — يخرج من المكبس الساخن ويدخل في المكبس البارد لمـدة ١٠ ثوان ثم يخرج .

٩ — تتم تغطية الوثيقة تماما بطبقـة السليولوز (البلاستيك) وتتميز بالشفافية ، ووضوح رؤية الكتابة .

١٠ — تبدأ بعد ذلك عملية دقيقة جدا ، وهى عملية فصـل الورق اليابانى السميك بالمشرط بدقة تامة من على ظهر الوثيقة الممزقة بنفس الشكل

١١ — تتبع هذه الطريقة مرة اخرى ، ويغطى ظهر الوثيقة بعد فصل الورق اليابانى بفرخ من السليولوز — ويوضع بين لوحين من الاسفنج ولوحين من الكرتون من اعلى ومن اسفل الاسفنج ، وتدخل المكبس الساخن لمدة ٤ دقائق ثم المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان .

١٢ — تخرج الوثيقة مغطاة بالسليولوز من الوجهين ، أما الاجزاء المفقودة منها فقد حل محلها الورق اليابانى المغطى بالسليولوز من الوجهين .

١٨ — عمليـة التجليد Legatura :

تاتى بعد ذلك آخر مراحل الترميم والصيانة وهى عملية التجليد ، بعد اعادة اوراق المجلد أو السجل الى ما كانت عليه من قبل .

وذلك بأن تجمع وترقم ، ثم تجرى عملية خياطة الملازم أو الاوراق من (الكعب) .

وتكتب احيانا البيانات المطلوبة بماء الذهب باستعمال الكاوية ذات الحروف المجمعة بعد تسخينها وتمريرها على شرائط الذهب ، ثم يضغط بها على الجلد فتظهر الكتابة فى الحال وتستعمل عدة انواع من جلود الحيوانات ، هذا بالاضافة الى استعمال الجلود الصناعية .

١٩ — ترميم وصيانة الرق :

تختلف انواع الرق باختلاف انواع الحيوانات التى تستعمل جلودها لانتاج الرق (الماشية — العجول — الخنازير — الغزال) .

وتختلف ايضا وسائل صيانة وترميم الرق عن الورق اختلافا كبيرا ويمكن ان نعرف بايجاز المراحل التى تمر بها الوثيقة الرق منذ البداية حتى اتمام الترميم والصيانة .

(أ) عملية غسل الرق :

يستعمل الكحول النقى (الابيض) Alcool puro فى غسل الرق —

فتوضع الرقوق بما تحمل من عفن وكائنات حية ضـــارة ، وتغير فى اللون ورائحة كريهة ، فى حوض معدنى متنقل مملوء بالكحول النقى ويضغط عليها قليلا باليد لمـــدة ٢٠ دقيقة حتى تصبح نظيفة خالية من العفن والرائحـــة الكريهة وتكتسب انسجة الرق ليونة نسبيا .

(ب) عملية التجفيف بعد الغسيل :

يوضــــع فرخ كرتون عليه ورقة مشـــابهة لورق النشـــاف (تســـمى (Carta baglia) وتبلل قليلا بالماء بقطعة من الاسفنج ، ثم توضع الوثيقة الرق وتغطى بورقة أخرى Carta baglia) ثم فرخ كرتون آخر . وهكذا يوضع فرخ فوق آخر وفوقها لوح من الزجاج السميك الثقيل الوزن عـــلى المنضدة ، ويترك حتى يجف ويمتص الورق الكرتون الكحول .

(جـ) طريقة ترميم الرق :

١ — احضار الوثيقة الرق القديمة التى تحتاج الى ترميم ، أما لفقد بعض أجزاء من اطرافها او من الوسط ، وأما لوجود ثقوب صغيرة فى بعض الاجزاء منهـــا .

٢ — يرقق بالمشرط حول الاجزاء المفقودة او المتآكلة من الاطراف من وجه الوثيقة الرق (الاصفر اللامع) وذلك بازالة جـــزء صغير من القشرة اللامعـــة .

٣ — توضع قطعة من الورق الجديد المشابه لنفس نوع الرق المدون عليه بالوثيقة القديمة (من حيث السمك) ويرسم بالقلم الرصاص على ظهرها شكل مماثل للجزء المفقود من الوثيقة .

٤ — تقص قطعة الرق الجديد من الجانب المواجه للجزء المفقود ، مع ملاحظة البعد عن الرسم بالقلم الرصاص حوالى ٥ مليمترات من جمع الجهات، ويترك جانب قطعة من الورق الاخر دون قص ، وذلك اذا كان الجـــزء المفقود من الجانب الايمن أو الايسر .

أما اذا كان من الوسط فيقص حول الرسم بقطعة الرق الجـــديدة من جميع الجهات مع ملاحظة البعد ٥ مليمترات عنه .

٥ — ترقق قطعة الرق الجديدة من الاطراف ومن الظهر بازالة الجزء الخشن الابيض .

٦ — تنظف بالاستيكة (stecca) أطراف الجزء المفقود من الوثيقة ومن قطعة الرق الجديدة .

٧ — تلصق قطعة الرق الجديدة بدقة على الجزء المفقود من الوثيقة بحيث تكون الاطراف المرققة مطابقة لها تماما وفى سمك باقى اجزاء الوثيقة — وذلك بالدهان حول أطراف الجزء المفقود من الوثيقة ، وأطراف الجزء الجديد من الرق المستعمل فى الترميم بمادة تسمى

(Sintelin Collante Sintetico)

٨ — يبلل المقبض العاجى (الاستيكا (Stecca) قليلا بالماء ويضغط بها على أطراف الجزء المرمم من الوجه والظهر ، بعد دهانها بقليل من المادة اللاصقة (السينتيلين (Sintelin) حتى تلتئم الاطراف .

٩ — توضع الوثيقة الرق بعد الترميم بين فرخين من الورق (Carta Oliata) وفرخين من الكرتون ثم تكبس فى المكبس لمدة ساعة وبذلك تنتهى عملية الترميم .

(د) ترميم ثقوب الرق الصغيرة :

١ — تكشط قطعة من الرق الجديد من الوجه بمشرط معدنى لعمل بودرة من القشره الصفراء اللامعة .

٢ — توضع نقطتين من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin) على البودرة وتعجن بطرف المشرط بحيث تصبح كالمعجون الابيض .

٣ — يوضع على ظهر الثقب الموجود بالرق ورق خفيف اسمه (Catra Volina) ثم توضع نقطة بطرف المشرط من عجينة البرجامين (الرق) والسنتيلين على الثقب وتساوى بانسجة الرق بطرف المشرط ، ثم توضع فوق الثقب على الوجه قطعة اخرى من الورق الخفيف Carta Oliata

٤ — توضـــع الوثيقـــة بعـــد ترميم الثقوب بين فرخين من الورق Carta Oliata ولوحين من الكرتون وتكبس فى المكبس لمـــدة ساعة .

٥ — ينزع الورق الخفيف Carta Velina من الظهر والوجه ، وبذلك تنتهى عملية ترميم ثقوب الرق .

(هـ) تقوية أطراف الوثيقة الرق :

توجد أحيانا بعض وثائق الرق ضعيفة رقيقة من الجانبين ، او مـــن الطرف العلوى أو السفلى — ولتقويتها يجب اتباع الخطوات التالية :

١ — تنزع بطرف المشرط المعدنى القشرة الرقيقة الصفراء الناعمة من وجه قطعة الرق الجديدة بدقة حتى تكون طويلة وصالحة للاستعمال .

٢ — تلصق هذه القشرة الطويلة على ظهر الطرف الضعيف من الوثيقة وذلك باستعمال فرشاة رفيعة تبلل بقليل من مادة (السنيتلين Sinetlin اى من ظهر الوثيقة ومن ظهر القشرة اللامعة وتلصق بعناية .

القسم الثالث

نظم المعلومات

الفصل الثامن عشر

مصادر المعلومات

اولا : نظم المعلومات فى الادارة الحديثة :

اذا جاز لنا أن نسمى هذا العصر « عصر الذرة » أو « عصر الالكترون » او ما شابه ذلك من التسميات فاننا لابد لنا أن نضيف الى هذه التسميات « عصر العلم » أو « عصر تفجر المعلومات » ، ففى هذا العصر زاد الاهتمام بالورقة المكتوبة زيادة هائلة فاقت كل توقع ، فاذا عرفنا أن الرصيد الانسانى من المعلومات العلمية أصبح يتضاعف مرة كل خمس عشرة سنة منذ الخمسينيات حتى نهاية الستينيات ، وهذا المعدل لاشك أصبح أكثر من ذلك فى السبعينيات أما بالنسبة للمعلومات الادارية وهى تلك الناتجة عن نشاط اجهزة الخدمات والاجهزة الاقتصادية الحكومية فى مجالات الشئون الادارية والشئون المالية والشئون الاقتصادية والشئون الفنية ، وهى تلك المعلومات التى تساعد الادارة على تحقيق اغراضها فى الرقابة والاشراف ووضع الخطط والتوجيه ووضع السياسات وغير ذلك ، هذا النوع من المعلومات تعاظم شأنه لدرجة كبيرة وذلك لاحساس الادارة الحديثة بالحاجة الماسة اليه ، كما تضخم وتنوعت أشكاله .

لذلك فقد اتجه الانسان للبحث عن أساليب جديدة تساعده على تجميع المعلومات التى يرى انها ذات فائدة له ، ثم ابتكار اساليب تيسر له تنظيم هذه المعلومات واختزانها واسترجاعها بحيث يمكنه الرجوع الى اى جزء منها عند الحاجة ، وهو ما اصطلح على تسميته نظام المعلومات .

ويتطلب نظام المعلومات بالضرورة المستلزمات الآتية :

١ — الفهم الصحيح لطبيعة عملية انتاج ونقل وتبادل واستخدام المعلومات وما ينتابها من تعقيد .

٢ — نظاما لانتاج البيانات لاغراض الادارة ، خصوصا بعد ان غيرت الادارة من مدخلها التقليدى فى مواجهة المشاكل واتخاذ القرارات واتخذت مدخلا تحليليا علميا فى مواجهتها جعلها تجمع البيانات والمعلومات عن المشكلة وهذا سيكون دافعا الى قيام الادارة بأولى وظائفها وهى جمع البيـــانات وانتاج المعلومات ، ولقد اتضح بجلاء قصور نظام المحاسبة المالية عن الوفاء باحتياجات الادارة من البيانات والمعلومات لذلك فقـــد اتجهت الادارة الى نظم محاسبة التكاليف واستخدام الطرائق الاحصائية وتقارير النشـــــاط وغير ذلك ، هذا بالاضافة الى البيانات المتعلقة بالجانب الانسانى من العمل أو بالمواقف التى قد تواجهها الادارة ويصعب قياسها كميـــا مثل اتجاهات العاملين وما يحرك اهتمامهم أو البيانات التنظيمية أو مستوى الجودة أو ما شـــابه ذلك .

٣ — نظاما للاتصال يتم بمقتضاه تحديد قواعد وطرائق ووســـائل تبادل البيانات والمعلومات اللازمة لعملية الادارة سواء من مستويات التنظيم الاعلى الى أدنى أو ادنى الى اعلى او من خارج المنظمة الادارية الى داخلها أو العكس وما يكفل وصول هذه البيانات الى متخذى القرارات أو القائمين بالتنفيذ فى الوقت المناسب .

٤ — استخدام المعلومات المنتجة بطريقة فعالة بحيث ينتج عن ذلك اتخاذ قرارات أو اجراءات سليمة الاتجاه مضبوطة التوقيت ، ومن المشاكل فى هذا المجال أن المعلومات المنتجة قد تكون اعلا من مستوى مستخدميها أو قد تكون أقل وفرة من القدر اللازم لاتخاذ القرار أو الاجراء ، وهناك عوامل تحد من استخدام المعلومات بطريقة فعالة مثل :

(أ) المعلومات الخاطئة أو الناقصة .

(ب) وصول المعلومات بعد الوقت المناسب .

(جـ) وصول المعلومات الى من لايحتاج اليها او حجبها عمن يحتـــاج اليها وذلك لخطأ فى قنوات الاتصال أو لخطأ فى التوجيه .

ثانيا : مصـــادر المعلومات :

ان الادارة تعتمد بالضرورة خلال قيامها بواجباتها اليومية تخطيطيــة كانت او تنفيذية على معلومات تسهل لها القيام بهذه الواجبات وهى فى نفس الوقت تضيف بصفة مستمرة المزيد الى رصيدها من المعلومات وتتنوع المعلومات من ناحية موضوعاتها كما تتنوع من ناحية مادة الوثائق التى تحمل هـــذه المعلومات ويمكن تقسيم الوثائق التى تعتمد عليها الادارة كمصادر لمـا تحتاجه من المعلومات الى ما يلى :

١ — الملفـات والكلاسيرات :

تتجمع فى الملفات والكلاسيرات نوعيات مختلفة من الوثائق ، فقــد تكون وثائق موضوعية ، او وثائق تتعلق بأفراد أو عملاء او مشروعات ، او وثائق تتعلق بتعامل دولى أو غير ذلك ، وتتحدد طريقة التصنيف التى تتبع فى تجميع الاوراق فى الملف او الكلاسير طبقا لاحتياجات العمل ، فاذا كانت حاجة العمل تتطلب مثلا تجميعا موضوعيا فانه يجب اتباع التصنيف الموضوعى وهكذا ، وعند تكاثر هذه الملفات او الكلاسيرات ولامكان البحث فيها بسهولة فانها تصنف فى مجموعات تتكون كل منها من وحدات متجانسة ثم يتم ادخالها جميعا فى فهرس مرقم باحدى طرق الترقيم المتعدد الى تسمح باضافة الملفات الجديدة الى الفهرس دون اخلال بالشكل العام للتصنيف وهذا يسهل عملية استرجاع المعلومات منهــا .

ان مجموعة الملفات والكلاسيرات تتضمن انواعا متعددة من الوثائق المرجعية وهذا يعطى لهذه المجموعة اهمية خاصة ، اذ انها تمثل حجما قــد يصل الى اكثر من ٧٥٪ من مجموع معلومات المنظمة ، وتتضمن هذه المجموعة النوعيــات الاتيـــة :

(أ) التقـــارير :

يمكن تعريف التقرير بوجه عام بانه الوثيقة التى تسجل عرضا لحالة ما ، او لبيان موقف ما ، ويكون للتقرير عادة هدف محدد ، وبجانب الشـــكل التقليدى المعروف للتقرير فان ثمة اشكال اخرى حديثة للتقرير كالتقـــارير الاحصائية التى تخرجها الاجهزة الالكترونية للبيانات الاحصائية وغير ذلك .

ويوجد ناحيتان للتقارير الأولى الناحية المالية والادارية للجهاز الادارى حيث يتضمن معلومات عن نشاط الجهاز أو ظروفه المالية والاقتصادية والثانية الناحية الفنية ويقصد بها المجال التخصصى للجهاز ، فوزارة الخارجية فى اية دولة مثلا تتخصص فى العلاقات الدولية والشئون السياسية ووزارة التربية والتعليم تتخصص فى التربية والتعليم وهكذا .

وتقوم بعض الفروع بتقديم تقارير دورية فى مجال نشاطها لغرضين :

١ — اظهار نشاط الفرع .

٢ — امداد الرئاسة بمعلومات عن مواقع عمل المشروع .

ومن أمثلة هذا النوع من التقارير ما تقوم به مكاتب الاعلام التابعة لجامعة الدول العربية المنتشرة فى أوربا والامريكتين ، وهى تقدم الانواع الآتية من التقارير :

١ — تقارير صحفية فترية عما ينشر فى الصحف .

٢ — تقارير عن النشاط الصهيونى .

٣ — تقارير صحفية عامة عن الاحداث الجارية .

وتتضمن هذه التقارير معلومات قيمة عن كثير من المنظمات الدوليه والمحلية والشخصيات والاتجاهات السياسية والمعارض والمؤتمرات وغير ذلك وتلجأ كثير من الجهات الى تجميع هذه التقارير فى ملفات بالطريقة الشكلية أى يخصص ملف لكل نوع من التقارير دون نظر الى المحتوى لكل منها ، وهذا بالطبع يجعل كل هذه الكمية من المعلومات تضيع بمجرد حفظها فى الملف . لذلك فانه من الضرورى تحليل هذه التقارير لاظهار محتوياتها الموضوعية باحدى الطرق الآتية :

١ — النسخ أو التصوير وتوزيع نسخ منها على ملفات الموضوعات .

٢ — التلخيص على قصاصات وتوزيع نسخ من الملخصات على ملفات الموضوعات مع ملاحظة أن يتضمن التلخيص النواحى الآتية :

— التركيز على الحقائق والنتائج .

— الاشارة الى المعلومات الجديدة التى قد يتضمنها التقرير .

— أن يعطى التلخيص للقارىء فكرة واضحة عن الموضوع ولا يكون مجرد سرد للعناوين .

— عمل احالات الى الموضوعات المختلفة التى قد يتضمنها التقرير بالطريقة الآتية :

(نموذج رقم ١٠)

احالة للحفظ بملف رقم . . . .
التقرير رقم . . . . المؤرخ . . . .
المقدم من . . . .
يتضمن . . . .
وهو محفوظ بالملف رقم . . . .

ويلاحظ انه يسجل فى نموذج الاحاله بيانات واضحة عن الموضوعات المختلفة التى قد يتضمنها التقرير ، وبالطبع يعمل للتقرير الواحد عدد من الاحالات يتناسب مع عدد الموضوعات التى يتضمنها .

(ب) الاحصاءات :

تعتمد سياسة التخطيط أساسا على البيانات الاحصائية ، لذلك بانه تنشا فى الاجهزة الادارية وحدات تتخصص فى جمع الاحصاءات الدقيقة عن المجالات التى يعمل فيها الجهاز الادارى ثم تجرى عليها عمليات التبويب والتحليل لاستخلاص النتائج منها .

ويمكن تعريف البيان الاحصائى بانه مجموعة المشاهدات القياسية التى يقوم بجمعها او تقديرها احد الاجهزة الادارية بصورة دورية طبقا لاحتياجات العمل وبحيث يكون لدى الادارة صورة واضحة عن تفاصيل العمليات ، وقد يتناول البيان الاحصائى نواحى الانتاج او المصدر من السلع او المستورد منها ؛ او الوفيات او المواليد كما قد يكون البيان الاحصائى عاما يتناول نواحى متعددة .

فاذا كان البيان الاحصـــائى متخصصا فانه يمكن بسهولة حفظه فى ملف الموضوع وفى هذه الحالة لن يكون ثمة مشكلة ، أما اذا كان البيان الاحصائى عاما أى يتناول نواحى متعددة فانه من الضرورى فى هــذه الحـــالة تحليل محتوياته الموضوعية واختيار احدى الوسائل الثلاث السابق الاشارة اليهــا فى الفقرة السابقة (النسخ او التصوير ، أو التلخيص ، أو الاحالة) .

ويلاحظ أن البيانات الاحصائية الشهرية التى تصدرها بعض الجهـــات تكون غالبا على درجة عالية من الاهمية لما تمتاز به من عنصر الجدة ، اذ ان الاحصاءات السنوية المجمعة تصدر عادة متأخرة سنة على الاقل .

(جـ) التشريعـــات :

تعتبر التشريعات فى اى دولة من الوسائل الاساسية للتنظيم ، وهى فوق تحديدها لحقوق وواجبات الافراد فى المجتمع ، فهى تحدد أيضا عـــلاقة الدولة بهم وعلاقتهم بالدولة ، كما ترسم الطريق واضحا فى جميع مجـــالات العمل من تنظيم ادارى ومالى وتعليمى وتربوى وزراعى وصناعى واجتماعى وغير ذلك ، ولقد أصبح اعتماد الناس والتصاقهم بالتشريعات لدرجة انه يمكن القول انه من الصعب أن يتصرف الفرد فى المجتمع دون الرجوع الى التشريع حتى تكون تصرفاته فى حدود القانون فلا يتعرض للمؤاخذة ومن الامثـــــال الشائعة فى هذا المجال (الجهل بالقانون لا يعفى من المسئولية) .

وقد يكون التشريع فى شكل قانون يصدره جهاز التشريع فى الدولـــة (مجلس الشعب) أو يصدره رئيس الدولة فى حالة عدم وجود جهاز التشريع ، أو قد يكون فى شكل مرسوم تشريعى أو قرار أو فى اى شكل آخر .

واذا أخذنا اى مجال من مجالات التخصص وجدنا ان التشريعات التى تصدر فيه تتوالى ، وقد يلغى بعضها البعض أو يعدله ، لذلك فانه مـــن الضرورى تحليل المحتوى الموضوعى للتشريعات واصدار فهارس كشـــافة لها أو فهارس تحليلية دورية تتضمن ملخصا يعين المختصين على ما يأتى :

١ — التعرف على ما صدر من التشريعات للعمل بمقتضاها .

٢ — التعرف على الملامح البارزة من كل تشريع .

٣ — تسهيل عمليات الربط والدراسة نتيجة تجميع القوانين .

وعند صدور التشريعات فانها تبلغ عادة الى الاجهزة المختصة للاطلاع عليها ويقوم البعض بنسخها أو طبعها وتوزيع نسخ منها على الفروع والافراد المختصين ليطلعوا عليها ثم يكون مآلها الحفظ فى ملفات المحفوظات .

وفى جمهورية مصر العربية تنشر القوانين والقرارات الجمهورية عادة ، وبمجرد صدورها فى الجريدة الرسمية التى تصدر اسبوعية وهى الوسيلة التى يتعرف بها الجمهور على ما يصدر من التشريعات ، على ان القوانين والقرارات الجمهورية وغيرها من التشريعات يعاد نشرها مرة أخرى فى النشرة التشريعية التى تصدر شهريا ويصدر فى آخر كل سنة فهرس ابجدى موضوعى وفهرس تاريخى للتشريعات لتسهيل البحث ، هذا الاضافة الى الوقائع المصرية التى تصدر يوميا وينشر بها القرارات الوزارية والمنشورات .

(د) أوراق المؤتمرات :

تتضمن المحفوظات ايضا نوعا هاما يمكن أن يكون مصدرا للمعلومات النافعة ، ان المؤتمرات العديدة التى تعقد فى اماكن كثيرة من العالم يزداد عددها بشكل مطرد ، فقد سجلت مكتبة الكونجرس فى ملفاتها أن ١٠٠٨ مؤتمرات قد عقد عام ١٩٥٣ ، ٣٣٤٩ عام ١٩٥٧ وقد زادت هذه الاعداد فى السنوات التالية وهذا يجعلنا نفكر فى طريقة تمكننا من السيطرة على أوراق المؤتمرات حتى تكون مرجعا مفيدا للباحثين لما تتضمنه من بحوث حديثة لم تنشر بعد فى الكتب ، ومن المعروف أن مطبوعات كثير من المؤتمرات يتأخر صدورها مطبوعة فترة قد تصل الى خمس سنوات كما أن الدراسات فى مجال قصور عمليات نشر أبحاث المؤتمرات اثبتت أن ٦١٫٨٪ من البحوث المبتكرة لم تنشر فيما بعد بنفس الصورة الاصلية الكاملة التى ظهرت عليها فى مطبوعات المؤتمرات .

ويلاحظ ان الاوراق الخاصة بالمؤتمرات والتى تحفظ عادة ضمن المحفوظات هى نوعان :

الأول : اوراق تتعلق بالشئون الادارية للمؤتمرات مثل الدعوة للاشتراك ومكان الانعقاد والجداول وغير ذلك ، والثانى هو الدراسات والبحوث التى

تناولها المؤتمر ، وبرغم اهمية النوع الثانى الا أن النوع الاول له فى كثير من الاحوال أهمية عند طلب معلومات عن المؤتمر .

(هـ) القصاصـــات الصحفيـــة :

تهتم الكثير من الاجهزة الادارية بتجميع معلومات مما ينشر فى الصحف ، وذلك بأن تختار صحيفة أو اكثر (مجلة أو جريدة) حيث يتم مراجعة ما ينشر فىكل عدد منها وقص ما يرى ضرورة الاحتفاظ به مما ينشر فيها ، وتثبت القصاصات على صفحات يبين على كل منها اسم الجريدة أو المجلة وتاريخ اليوم ورقم العدد وأية بيانات أخرى ثم تحفظ هذه القصاصات فى ملفـــــات موضوعية أو ملفات باسم الجريدة أو المجلة .

واذا كانت هذه القصاصات محدودة فانه ليس ثمة مشكلة فى ترتيبهـــا وحفظها والرجوع اليها ، أما اذا تكاثرت فانه من الضرورى تصنيفها وانشاء الفهارس اللازمة لذلك .

٢ ــ الصـــور الضـــوئية :

فى الاجهزة الادارية التى تتكاثر فيها الصور فانه من الضرورى وضع الترتيبات التى يمكن بها ترتيب هذه الصور وسرعة الوصول الى اى صورة منها عند الحاجة ، ويمكن تقسيم الصور الى مجموعتين رئيسيتين الاولى صور الافراد وهى بطبيعة الحال تحفظ فى ملفات أو مظاريف بأسماء الافراد وتعمل لها فهارس أسماء ، والمجموعة الثانية هى الصور الموضوعية وهذه يمكن أن يطبق عليها كل قواعد التصنيف والفهرسة الموضوعية .

٣ ــ المطبـــوعات :

ان كل جهاز ادارى يرد اليه الكثير من المطبوعات وطبقا لانقصد هنـــا المطبوعات العلمية التى تحفظ عادة فى المكتبات ، ولكن نقصد المعلومات التى تصدر فى شكل كتاب مثل مجلدات الموازنة السنوية ، وتجميعات التشريعات أو التعليمات واللوائح ، والادلة والكتالوجات والاحصاءات الفترية وما شابه ذلك ، ومن المعروف ان جزءا كبيرا من المطبوعات يفقد أهميته بعد سنة أو أكثر

بحيث يمكن تحويله الى المكتبة او مخزن الحفظ بمجرد تبين عدم الحاجة اليه في الوقت الجـــارى .

أن المطبوعات اذا تكاثرت فى أحد الاجهزة الادارية فانه من الضرورى وضع خطة لتصنيفها وفهرستها ، ويمكن تصنيفها موضوعيا أو حسب الجهات المصدرة لها أو حسب الجهات التى تتعلق بها ويمكن بالتالى ترقيمها وتسهيل الرجوع اليها . واذا كانت المطبوعات تتضمن معلومات ذات اهمية خاصـــة ويتطلب الامر الرجوع الى تفصيلات عديدة منها ، فانه يمكن اعداد الفهارس التحليلية والكشافات التى تعمل على ابراز التفصيلات التى يتضمنها كـــل مطبوع وبحيث يتمكن الباحث من الوصول اليها بسهولة وبسرعة .

٤ ـــ الســـجلات :

من الطبيعى ان يوجد فى الاجهزة الادارية العديد من انواع السجلات ، مثل سجلات العاملين وسجلات الاحصائيات وسجلات المخازن وســـجلات الحسابات وغير ذلك من السجلات الادارية والمالية ، هذا بالاضـــافة الى السجلات الخاصة التى تستخدمها المنظمات الادارية مثل سجلات قيد المصانع وسجلات الامتحانات وغيرها من السجلات .

ومن ناحية استخدام السجلات فانه يوجد نوعان ، الأول ســـجلات سنوية وهى السجلات التى تستخدم خلال سنة مالية أو سنة تشريعية أو سنة قضائية أو سنة ميلادية ، وهذا النوع يقفل بمجرد انتهاء السنة المخصص لها ، والنوع الثانى هو السجلات التى تستخدم لغرض خاص دون نظـــر لفترة زمنية ، ويقفل عادة بعد ملء صفحاته أو استنفاد أغراضه .

ونظرا لأن السجلات خلال استعمالها لا تمثل أية مشكلة الا أنها بعـــد انتهاء العمل فيها فانها تتكدس ويصعب البحث فيها ، لذلك فانه من الضرورى تجميع السجلات فى مجموعات نوعية وترتيبها تاريخيا واعطاؤها ارقاما مسلسلة وحفظها على رفوف طبقا لهذه الارقام ، على انه بمجرد انتهاء مدة حفظ اى نوع من السجلات طبقا للوائح مدد الحفظ فانه يجب تسليمه الى مخـــزن الحفظ فى الجهة والذى يصبح مسئولا عن السجل ، وتحدد لوائح مدد الحفظ

اجراءات تسليم السجلات الى المخزن وترتيب هذه السجلات وقواعد الرجوع اليهـــــا .

٥ ـــ الوثائـــق الفنيـــة :

يعتمد العمل فى بعض الاجهزة الادارية على مجموعات من الوثائق الفنية مثل الرسوم الهندسية ، رسوم المبانى ، رسوم التصميمات الهندســـية ، الخرائط الجغرافية ، الخرائط التنظيمية ، عقود المشروعات وما شـــابهها ، وتتميز هذه الوثائق بالتباين الكبير فى احجامها ومساحتها ، الامر الذى يتطلب توفير المعدات المناسبة لحفظها مرتبة بأرقام مسلسلة لكل نوع منها ، وفى حالة تكاثر أى نوع فانه يمكن اعداد الفهارس الكشافة اللازمة التى تعين على الوصول الى أى وثيقة عند الحاجة اليها .

الفصل التاسع عشر

التوثيق وخدمات المعلومات

اولا : مقـــــدمة :

منذ خلق الله آدم واسكنه الارض هو وذريته ، والانســـان يمشى فى مناكبها وياكل من خيراتها رزقا حلالا طيبا ، وكل يوم يمر عليه يكتشف من حقائق الكون شيئا جديدا ويتعلم من خبرات الحياة قبسا لم يكن معروفا من قبل ، مستخدما فى ذلك ما وهبه الله من العقل الجبار والذاكرة الهائلة التى تستوعب خبرات الانسان ومعرفته .

وسرعان ما اكتشف الانسان ان واجبه لا يقف عند حـــد التعلم واكتساب الخبرات لنفسه فقط ، بل يتعدى ذلك الى ضرورة نقل خبراته ومعرفته الى ابنائه والى الاجيال من بعده ، لذلك كان لزاما عليه أن يبتكر ما يعرف بالذاكرة الخارجية . لان ذاكرة الانسان تنتهى بانتهائه ، فضلا عن كونها تتأثر بمـــا يعتريه — أى الانسان — من انفعالات نفسية واضطرابات صحية وبيولوجية(٩) .

وتتمثل الذاكرة الخارجية فيما يستخدمه الانسان من وسائط يسجل عليها معلوماته ، وبياناته التى يجمعها خلال مشاهداته اليومية والتى يحصـــل عليها من نتاج تفكيره الخلاق ، وتجاربه على مر الايام ، ولقد وجد الانسان نفسه مضطرا لكى يبتكر من وسائط التسجيل واساليبه ما يكفل اســـتيعاب الاضطراد المستمر فى المعلومات والبيانات التى تتراكم مع كل لحظة يمر بها

---

(٩) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق (مقال فى حولية كليـــة الانسانيات ، جامعة قطر . العدد الاول ص ٢٢١ ، السعيد السيد شلبى استخدام التقنيـــات الحديثة فى مد الى المعلومات .

Harold Schutz : Function and organization of a National documentation Centre · p. 13-32.

الانسان او التى تكفل حماية رصيد المعلومات من الضياع او التلف ، وتكفل ايضا امكانية استرجاع اى معلومة منها فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبالشكل المناسب وهذا ما يعنى به التوثيق (١٠) .

ثانيا : تعريف التوثيق ومجالاته :

لقد جاء مصطلح التوثيق فى الاصل من كلمة وثيقة واذا كانت كلمة (وثيقة) استعملت اصلا فى معناها القانونى فقط اى كتابة الحقوق الشرعية وتحديدها فى شكل قانونى ، فان كلمة وثيقة قد استخدمت مؤخرا للدلالة على شىء مادى يحتوى على المعلومات الثابتة التى تنشر فى مكان وزمان معينين ، ومن اجل الاستخدام فى الممارسات الاجتماعية ، واصبحت كلمة توثيق تعنى (وثائق متصلة ببعضها فى المحتوى الموضوعى) (١١) .

ومن هنا جاءت مصطلحات (التوثيق العلمى والتوثيق الفنى) وفى عام ١٩٠٥ استخدم (بول أوتليت) كلمة توثيق فى المحاضرة التى القاها فى المؤتمر الاقتصادى العالمى بمعنى تجميع وتجهيز واختزان واعادة الوثائق — وفى عام ١٩٢٠ استخدم المعهد الهولندى للتوثيق والتسجيل مصطلح التوثيق بمعنى مشابه وحدد هايمان (Hymen) ذلك المصطلح بانه يعنى تجميع وتنظيم وبث كل انواع البيانات ومن هنا فنحن نعنى بالتوثيق ، جعل المحتويات المتعلقة بالحقائق والبيانات فى متناول يد الباحثين ، وكذلك تنظيم هذه الحقائق والبيانات بغرض استرجاعها وتقديمها ، اى أن نشاطات التوثيق تتناول معالجة الوثائق من حيث تجميعها وتحليلها والاختيار منها بما يتلاءم مع متطلبات الباحثين والمستفيدين ، وتصنيفها وتكشيفها ثم جعل محتويات هذه الوثائق فى متناول أيديهم — والتوثيق بالمعنى السابق يقصد به توصيل المعلومات لطالبيها وللباحثين ، واذا لم تصل المعلومات للمستفيدين فسيبطل الغرض من التوثيق ، ومن هنا نصل الى المصطلح الحديث والقريب من التوثيق .

---

(١٠) انظر : سعد محمد الهجرسى : المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة .

(١١) أحمد بدر : توفير المعلومات باجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٥ ، حشمت قاسم : ثورة المعلومات .

« وهو توفير المعلومات والاعلام عنها بالاساليب العلمية » اذ تعتبر المعلومات ذات اهمية بالغة فى انجاز الاعمال التى يقوم بها الباحثون فى الجامعات والهيئات العلمية — كما تعتبر المعلومات اساسية كذلك لمن انيط بهم اتخاذ القرارات فى المجالات الادارية والاقتصادية والسياسة وغيرها ، اى ان هؤلاء فى حاجة ماسة للمعلومات ، كما أصبحت خدمات المعلومات فى العالم المتقدم جزءا لا يتجزأ من خطة الدولة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية — ولقد عبرت عن ذلك الدراسات والتوصيات العديدة ، وخاصة التوصيات الواردة فى تقرير اللجنة الاستشارية للامم المتحدة حول تطبيق العلم والتكنولوجيا فى التنمية .

والمقصود بالمعلومات هنا سجلات المعرفة التى يستهدف نشرها او نقلها او تداولها ، وليس همنا هنا ان نعالجها بوصفها شتاتا لمفردات بل بوصفها تجمعات تنظم فى نسق مدروس داخل مقر يحتويها بهدف تيسيرها للانتفاع .

١ — ففى المكتبات قد نسميها (المقتنيات) أو (المجموعات) او (الاوعية) او المواد .

٢ — وفى دور الوثائق تستقر الوثائق وسجلات الماضى ومحفوظاته .

٣ — وفى وسائل الاعلام نتلقاها يوما بيوم على شكل صحف ودوريات منشورة أو اذاعة وتسجيلات صوتية أو مصورات ومرئيات ناطقة ومتحركة (افلام وعروض تليفزيون) (١٢) .

نخلص من ذلك الى أن التوثيق هو مجموعة العمليات والاساليب الفنية اللازمة لتوفير اقصى استخدام ممكن للمعلومات المنشورة فى المطبوعات العلمية والفنية القومية منها والعالمية حتى لا ينفق الوقت والجهد والمال على بحوث سبق القيام بها فى مكان ما على وجه الارض ، وتشمل هذه العمليات تقويم

---

(١٢) انظر : احمد انور عمر : مصادر المعلومات ص ٦٨ ، ٧٩ .

Salvatore carbone, draft model law on archives p. 95.

وجمع ونسخ او (تصوير) وتحليل وتنظيم وخزن واسترجاع ونشر المعلومات العلمية والفنية وفق احتياجات العلماء والباحثين المختلفة (١٣) .

ثالثا : مراكز التوثيق :

وهناك عـــدة انواع من مراكز التوثيق هى :

١ — مراكز التوثيق العامة **public documentation Centres**

وتطلق هـــذه التسمية على المراكز التى انشئت من الاموال العامة وتعتمد على هذه المخصصات الى حد أنها تصبح غير مربحة ، وقد يكون فى امـــكان الجمهور العام أو لا يكون فى امكانه الاستفادة منها — وعادة ما يكون مجالها قاصرا على مجال معين من المعرفة كالهندسة مثلا أو العلوم التطبيقية أو الطب أو أى فرع من هذه المجالات — وهناك خاصية أخرى لهذه المراكز وهى ان المواد التى تجمعها غالبـــا ما تكون قاصرة على المطبوعات ، ففى العـــلوم والتكنولوجيا تكون المواد المقتناه أساسا من مقـــالات الدوريات الى جانب الكتب أيضا وبراءات الاختراع وغيرها من المطبوعات وعادة ما تكون مراكز التوثيق العامة هذه ملحقة أو مدمجة فى مكتبات متخصصة وعلى صلة وطيدة بمراكز الارشـــيف .

٢ — مراكز التوثيق شبه العامة **Semi-public documentation centres**

وهى عبارة عن مراكز تابعة لجمعيات علمية أو مهنية أو مؤسســـات تجارية توجد أساسا لخدمة اعضاء هذه الهيئات ولكنها فى أغلب الاحيـــان تكون فى متناول غير الاعضـــاء . ويقتصر هذا النوع من المراكز شـــأنه فى ذلك شأن النوع السابق — على مجالات معينة تتعلق بتخصص الهيئات التى تتبعها كالتعدين أو البنـــاء مثـــلا .

---

(١٣) انظر : احمد بدر : مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات ، احمد بدر . المكتبـــات المتخصصـــة .

Foskott, Library systems and information service p. 33.

٣ — مراكز التوثيق الخاصة Private documentetion Centres :

وتشمل هذه المجموعة اساسا مراكز التوثيق الخاصـــة بالمشروعات الماليـــة كالشركات الصناعية والتجارية والبنوك وشركات التأمين .

وتحرص هذه المراكز على تجميع جميع أنواع المطبوعات الملائمة لادارة المشروع والعاملين به — أما فيما يتصل بالموضوعات التى تهتم بهـــا ، فان مجالها لا يقتصر على تخصص ضيق بعينه وانما تهتم بكل ما من شـــأنه ان يؤثر فى المشروع ككل .

وهكذا يمكن لمركز التوثيق فى الشركة الصناعية ان يهتم لا بمنتجـــات الشركة فحسب وانما يهتم أيضا بالمسائل العامة المتصلة بالتصنيع والمبيعـــات والتخطيط والاقتصـــاد .

٤ — مراكز المعلومات الداخلية Internal Information Centres :

ويتبع هذا النوع من المراكز ادارة المشروع الذى يخدمه وأهم وظائفه تجميع بيانات الهيئة غير المنشـــورة ، التى تشتمل عليهـــا تقـــارير البحوث ومذكرات المعامل ، وغير ذلك من التقارير التى يقدمها العاملون بالشركة ، وتيسير استعمالها . ومن اهم واجبات هذا المركز تزويد ادارة المشروع بكل المعلومات التى يمكن ان تفيد فى التخطيط ، واتخاذ القرارات ، كما أن من واجبه أيضا أن يقدم الوسيلة التى يمكن للادارة أن توصل عن طريقهــــا التوجيهات والاوامر العامة والخاصة الى العاملين بالمشروع والتى تتعلـــق بالتطوير والصناعات والمبيعات .

ويوجد هذا المركز اساسا لتدعيم المعرفة التجميعية للهيئة التى يخدمها وتيســـير استعمال هـــذه المعلومات لتحقيق أغراض الهيئة ، ولكى يحقق ذلك يجب ان يكون فى وضع يمكنه من الحصول على الخبرات العامة والفنية للافراد والعاملين بالهيئة والتى لا تسمح الظروف بتسجيلها .

٥ — مراكز المعلومات المتخصصة Specialized Information Centres

يشمل هذا النوع من المراكز — مراكز الاعلام والاستشارة فى المؤسسات التجارية والمشروعات التى تهتم بأنواع معينة من المنتجات ، كالنيكل أو البلاستيك أو البترول ، وتنشأ هذه المراكز لغرض تزويد المستفيدين منها بالمعلومات أو النصائح المتعلقة بتناول هذه المنتجات واستعمالها وتوصيل المطبوعات والتوجيهات العلمية اللازمة لهم .

وتهدف أجهزة خدمات المعلومات أى مراكز التوثيق دون نزاع الى خزن واسترجاع المعلومات للافادة القصوى منها ، وهذه المعلومات هى التى تحتويها حاملات مادية أو غير مادية وهذه الحاملات هى الوسائط المستخدمة لتسجيل وتخزين ونقل المعلومات كالورق وبطاقات الفهارس والبطاقات المثقبة والشرائط المثقبة والموجات الضوئية والاشرطة الممغنطة والافلام (١٤) والوثائق ، وهذه المصادر التى تنقل المعرفة والخبرة التى تهم الاعلام والتوثيق العلمى وعلى مراكز التوثيق أن توفر للمستفيدين المصادر الهامة للمعلومات المتعلقة بموضوعاتهم سواء من المصادر والمراكز المحلية او من الخارج ، وان يبثها للمستفيدين باعتبارها معلومات مختارة ، ويمكن ان يحاط المستفيد علما باستمرار ما يقدمه المركز من معلومات مختارة عن طريق فهرس او قائمة المعلومات التى يقوم باعدادها المركز أى أن فهرس المعلومات وخطة المعلومات المعتمدة على الموضوع هى أساس النشاطات التى يقوم بها مركز التوثيق والمعلومات ولقد أصبح العالم بفضل العلم متقارب الاطراف اى أن المسافات البعيدة لم تعد حقا بعيدة ، وأصبح انتقال المواد والناس والمعلومات يتم فى سرعة متزايدة بفضل التكنولوجيا المعاصرة ، ولم تعد اية دولة تستطيع أن تكتفى ذاتيا بما تنتجه من المعلومات — ذلك لان علماءها وباحثيها لابد أن يلموا بكل ما وصلت اليه المعرفة الانسانية فى أى مكان من العالم حتى يستطيعوا البدء من حيث انتهى الآخرون .

---

(١٤) انظر : عامر ابراهيم القنديلجى : المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ص ١٤٣ ، فاتن فهيم محمود : استخدام الحاسبات الالكترونية فى مجال المعلومات ص ٢٩ .

رابعا : نظم المعلومات ووسائل الاتصال :

الاتصال هو حقيقة أساسية للوجود الانسانى والعملية الاجتماعية بل ان الاتصال هو حامل العملية الاجتماعية ، وهو الذى يجعل التفاعل بين الجنس البشرى ممكنا ، لذلك يمكن القول أن عمليات الاتصال لا غنى عنها بالنسبة لطبيعة النشاط العلمى وممارسته وينبغى الا يقتصر الاهتمام بها على الباحثين العلميين وانما يجب أن يمتد ليشمل كل من يهتم بدراسة العلم باعتباره نشاطا بشريا .

وقد ظهرت فى العصر الحديث أساليب جديد لانتقال المعلومات وتداولها وتخزينها ، ويمكن القول ان عملية انتقال المعلومات فى عملية الاتصال تتطلبه توافر خمسة أطراف .

١ — المرسل أو مصدر المعلومات .

٢ — الرسالة أو موضوع المعلومات .

٣ — وسيلة اتصال .

٤ — اللغة التى تصاغ بها الرسالة .

٥ — مستقبل المعلومات او الموجه اليه الرسالة .

وقد ازدادت فى الفترة الاخيرة مجالات الاهتمام بموضوع المعلومات نظرا للتطور السريع الذى حدث فى عمليات تخزين واسترجاع البيانات والمعلومات . Information Storage processing and retrieval

بحيث اصبح علما له أصوله ونظرياته وتطبيقاته فى مختلف فروع المعرفة وهو ما يدخل حاليا فى اطار يسمى بنظم المعلومات Infcrmation Systems

وبرتبط علم المعلومات بالبيانات المجردة ، الحقائق ، خرائط ، كتب ،

احمد عز زيدان واستخدام المعلومات الاليه (مقال فى المجلة العربية للمعلومات ، العدد الرابع ص ٧١ .

مقـــالات ، تقارير ، وثائـــق ، ملخصـــات ، ارشيف ، معلومات وصفية ببليوجرافية ، أو بالاحرى فانه يهتم بالمعرفة بكل ما تمثله هذه الكلمـــة من معـــــان .

وتمر المعلومات فى مسارها بعدة عمليات تؤثر عليها وتحكم فى النهاية مواصفات نظام المعلومات الخاص بها ، وهذه العمليات هى :

(أ) الخلق والانشـــاء .

(ب) الاختيـــــار .

(جـ) التحليـــل .

(د) التخـــزين .

(هـ) البث والتوزيـــع .

(و) الاســـترجاع .

(ز) الاســـــتخدام .

ومن الممكن تسجيل بعض المكاسب التى يمكن ان تتحقق فى الدولـــة نتيجة لتوافر رصيد ضخم من المعلومات العلمية والفنية منها : ـــ

(أ) تنمية قدرة الدولة على الافادة من المعلومات المتاحة والخبرات التى تحققت فى الدول الاخرى .

(ب) ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد فى البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات .

(جـ) كفالة قاعدة معرفية عريضة لحل المشـــكلات .

(د) توفير بدائل واساليب حديثة لحل المشكلات الفنية واختيـــارات تكفل الحـــد من هذه المشكلات فى المستقبل .

(هـ) رفع مستوى فعالية وكفاءة الانشطة الفنية فى قطاعات الانتاج والخـــــدمات .

(و) والاهم من كل ذلك ضمان القرارات السليمة فى جميع القطاعات وعلى مختلف مستويات المسئولية .

الفصل العشرون

مراكز المعلومات

اولا : قرار انشاء مراكز المعلومات فى الاجهزة الادارية والهيئات العامة :

ايمانا من الحكومة باهمية المعلومات وحتى يمكن توجيه اجهزة الدولة الى ضرورة الاهتمام بها فقد صدر القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ كالآتى :

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الدستور ،

وعلى القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٦٤ فى شأن انشاء الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .

وعلى القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ باصدار قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٩١٥ لسنة ١٩٦٤ بانشاء وتنظيم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

وعلى القرار الجمهورى رقم ٨٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن استخدام الاجهزة الحكومية والقطاع العام للحاسبات الالكترونية ومستلزماتها .

وعلى موافقة مجلس الوزراء .

وبناء على ما ارتآه مجلس الدولة .

قـــرر

المادة الأولى :

ينشأ بكل وزارة او محافظة أو هيئة عامة مركز للمعلومات والتوثيق ،

كما ينشأ مركز مماثل فى كل جهة ادارية رئيسية تتبع أحدى الوزارات ويصدر بتحديدها قرار من الوزير المختص ، ويتبع مركز المعلومات والتوثيق رئيس الجهة المنشأ بها أو من يفوضه .

المادة الثانية :

مع مراعاة حكم المادة (٨) من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ المشار اليه بتولى رئيس الجهة المنشأ بها المركز تحديد الاختصاصات التفصيلية والعناصر المكونة للبناء التنظيمى للمركز ونظمه ومقرراته الوظيفية .

المادة الثالثة :

يهدف مركز المعلومات والتوثيق الى تجميع البيانات والمعلومات التى تخدم أهداف الجهة المنشأ بها سواء من داخلها أو خارجها وتسجيل وتحليل وتنظيم وفهرسة هذه المعلومات والبيانات وتحديثها وتعديلها أولا بأول ليمكن المعاونة فى اتخاذ القرارات الرشيدة فى الوقت المناسب .

المادة الرابعة :

مع عدم الاخلال بأحكام قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٩١٥ لسنة ١٩٦٤ المشار اليه يختص المركز بالاشتراك مع كافة الاجهزة المعنية بالجهة التابع لهـا بمـا يأتى :

أولا : فى مجال التوثيق :

١ — تجميع الكتب والمراجع والوثائق والمجلات والبيانات والمعلومات التى تخدم أهداف الجهة من المصادر المختلفة سـواء من داخل الجهـة أو خارجها وفرزها وتسجيلها .

٢ — توصيف الوثائق ماديا وموضوعيـا على نحـو يبين عناصرها ومحتوياتها وعمل فهارس موضوعية لها .

٣ — التحليل العلمى لمحتويات الوثائـق بـكافة اشـكالها وعمـل مسـتخلصات لهـا .

٤ — تجميع وتنظيم وتبويب القوانين واللوائح والتعليمات المتعلقة بالجهة .

٥ — تزويد الباحثين والمترددين للاطلاع بالمواد المطلوبة وارشادهم طبقا للنظم الموضوعة للاستعارة الداخلية أو الخارجية .

ثانيا : فى مجال الاحصاء :

١ — التعرف مقدما على احتياجات الجهة من البيانات والمعلومات المطلوبة لها وبما يحقق اغراضها .

٢ — جمع البيانات المطلوبة للجهة فى ضوء نماذج احصائية تصمم لهذا الغرض مع مراعاة تطوير هذه النماذج بصفة مستمرة ومع اعداد التعليمات التى تكفل كيفية استيفاء هذه النماذج طبقا لبرامج زمنية محددة .

٣ — مراجعة البيانات فور الحصول عليها للتأكد من صحتها وسلامتها تمهيدا لتبويبها وتصنيفها ومع ضرورة تحديث هذه البيانات أولا بأول .

٤ — تصميم السجلات والبطاقات الاحصائية التى يتم فيها تخزين البيانات والمعلومات ومع مراعاة تطوير هذه السجلات والبطاقات وحفظها بطريقة تسهل الرجوع اليها .

٥ — تحليل البيانات التى يتم الحصول عليها بهدف التوصل الى مؤشرات احصائية يتم الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات المناسبة فيما يختص بنشاط الجهة .

٦ — اعداد الدراسات والبحوث الاحصائية المتعلقة بنشاط الجهة وعلى الاخص المتعلقة منها بالعمالة وبما يفيد فى مجالات تخطيط القوى العاملة سواء على مستوى الجهة او على المستوى القومى .

٧ — اعداد تقارير ومعلومات دورية عن نشاط الجهة طبقا لاحدث البيانات المتوافرة والمسجلة فى هذا المجال .

٨ — موافاة الجهات الاخرى بالبيانات والمعلومات المطلوبة لها وطبقا للتوقيتات المحـــددة .

٩ — الاستعداد المستمر لتلقى البيانات طبقا لنظام احصائى ينبع من اختصاصات الجهة ويكفل تدفق البيانات والمعلومات فى مساراتها بانتظـــام وبالسرعة والدقة المطلوبتين .

ثالثا : فى مجـــال النشر :

١ — اصدار نشرة شهرية بكل ما يحتويه المركز — سواء باللغـــــة العربية أو اللغات الاجنبية — وسواء اكان ذلك مقالا أو كتيبا أو وثيقة .

٢ — نشر المستخلصات والتراجم على مستوى الجهة وكذلك النشرات الدورية والدراسات والكتيبات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشـــــاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهـــة .

المادة الرابعة :

باستثناء ادارات الاحصاءات المركزية للجهاز المركزى للتعبئة العــامة والاحصاء تنقل تبعية وحدات الاحصاء والنشر والمكتبات والميكروفيلم ونقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة او ما يماثلها — الى مركز المعلـــومات المنشأ تنفيذا لهـــذا القرار وذلك أيا كان المســـتوى الادارى أو التنظيمى لتلك الوحـــدات .

المادة الخامسة :

يلغى كل حكم يتعارض مع احكام هذا القرار .

المادة السادسة :

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

صدر برئاسة الجمهورية فى ٧ المحرم سنة ١٤٠٢ (٤ نوفمبر ســـنة ١٩٨١) .

حسنى مبــارك

ثانيا : انشاء مراكز المعلومات :

تنفيذا لهذا القرار الجمهورى فقد اصدر الجهاز المركزى للتنظيم والادارة منشورات تتضمن توجيهات بأسلوب انشاء هذا المركز كالآتى :

نموذج لصيغة قرار ادارى بانشاء المركز :

١ ــ انشاء مركز للمعلومات والتوثيق :

وزير / محافظ / رئيس مجلس ادارة هيئة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن نظام العاملين المدنيين بالدولة .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء مراكز للمعلومات والتوثيق فى الاجهزة الادارية للدولة والهيئات العامة والمحافظات .

وعلى القرار بشأن الهيكل التنظيمى للوزارة/الهيئة/المحافظة حسب الاحوال .

قــــرر :

مادة ١ : ينشأ فى « اسم الوحدة » مركز للمعلومات والتوثيق يتبع (رئيس الوحدة) .

مادة ٢ : يهدف مركز المعلومات والتوثيق الى تجميع البيانات والمعلومات التى تخدم اهداف الجهة سواء من داخلها او خارجها ، وتسجيل وتحليل وتنظيم وفهرسة هذه المعلومات والبيانات وتحديثها وتعديلها اولا بأول ليمكن المعاونة فى اتخاذ القرارات الرشيدة فى الوقت المناسب .

مادة ٣ : تتكون المركز من التقسيمات التنظيمية الآتية : ــ

(أ) التوثيق والمكتبة .

(ب) الاحصاء .

(ج) النشر .

مادة ٤ : تكون اختصاصات التقسيمات التنظيمية التى يتكون منهـــا المركز كمـــا يلى :

(أ) التوثيـــق :

١ — تجميع الكتب والمراجع والوثائق والمجلات والبيانات والمعلومات التى تخدم أهداف الجهة من المصادر المختلفة سواء من داخل الجهـــة او خارجها وفرزها وتســجيلها .

٢ — توصيف الوثائق ماديا وموضوعيا على نحو يبين عنـــاصرها ومحتوياتها وعمل فهارس موضوعية لهـــا .

٤ — تجميع وتنظيم وتبويب القوانين واللوائح والتعليمـــات المتعلقة بالجهـــة .

٥ — تزويد الباحثين والمترددين للاطلاع ، بالمواد المطلوبة وارشادهم طبقا للنظم الموضوعة للاستعارة الداخلية او الخارجية ويراعى أن مكتبات الجامعات ومراكز البحوث وما فى حكمها تخرج عن نطاق مركز المعلومات .

(ب) الاحصـــاء :

١ — التعرف مقدما على احتياجات الجهـــة من البيانات والمعلـــومات المطلوبة لها وبما يحقق اغراضـــها .

٢ — جمع البيانات المطلوبة للجهة فى ضوء نماذج احصائية تصمم لهذا الغرض مع مراعاة تطوير هذه النماذج بصفة مستمرة ومع اعداد التعليمات التى تكفل كيفية استيفاء هذه النماذج طبقا لبرامج زمنية محددة .

٣ — مراجعة البيانات فور الحصول عليها للتأكد من صحتها وسلامتها تمهيدا لتبويبها وتصنيفها ومع ضرورة تحديث هذه البيانات أولا بأول .

٤ — تصميم السجلات والبطاقات الاحصائية التى يتم فيهـــا تخزين البيانات والمعلومات ومع مراعاة تطوير هذه السجلات والبطاقات وحفظهـــا بطريقة يسهل الرجوع اليها .

٥ — تحليل البيانات التى يتم الحصول عليها بهدف التوصـــل الى مؤشرات احصائية يتم الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات المناسبة فيمـــا يختص بنشاط الجهـــة .

٦ — اعداد الدراسات والبحوث الاحصائية المتعلقة بنشـــاط الجهة وعلى الاخص المتعلقة منها بالعمالة وبما يفيد فى مجالات تخطيط القوى العاملة سواء على مستوى الجهة أو على المستوى القومى .

٧ — أعداد تقارير ومعلومات دورية عن نشـــاط الجهة طبقا لاحدث البيانات المتوافرة والمسجلة فى هذا المجال .

٨ — موافاة الجهات الاخرى بالبيانات والمعلومات المطلوبة لها وطبقا للتوقيتات المحددة .

٩ — الاستعداد المستمر لتلقى البيانات طبقا لنظام احصائى ينبع من اختصاصات الجهة ويكفل تدفق البيانات والمعلومات فى مســاراتها بانتظام وبالسرعة والدقة المطلوبتين .

(جـ) النشـــــر :

١ — اصدار نشرة شهرية بكل ما يحتويه المركز — سواء باللغـــة العربية أو اللغات الاجنبية — وسواء اكان ذلك مقـــالا أو كتيبا او وثيقة .

٢ — نشر المستخلصات والتراجم على مستوى الجهة وكذلك النشرات الدورية والدراسات والكتيبات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهـــة .

مادة ٥ : باستثناء ادارات الاحصاءات المركزية التابعة للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، تنقل تبعية وحدات الاحصاء والنشر والمكتبـــات والميكروفيلم ونقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلهـــا الى مركز المعلومات والتوثـ ـق .

ملحوظة : (يراعى أن تستبعد هذه المادة او تعدل على ضوء الوضـــع التنظيمى المعتمد فى الوحدة) .

مادة ٦ : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

توقيع السلطة المختصة

الوزير/المحافظ/ رئيس مجلس ادارة الهيئة

« حسب الاحـــــوال »

٢ ــ قواعد تنظيم وأسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق :

(أ) الجهات التى ينشأ فيها مراكز المعلومات والتوثيق :

١ ــ تنشأ مراكز للمعلومات والتوثيق فى الجهات الآتية :

ــ الوزارات .

ــ الهيئـــات العامـــة .

ــ المحافظــــات .

ــ الجهات الادارية الرئيسية التابعة للوزارات والتى يصدر بتحديدها قرار من الوزير المختص .

(ب) التنظيم الداخلى للمركـــز :

١ ــ يقوم التنظيم الداخلى للمركز على العناصر الوظيفبة والتقسيمات الفرعيـــة التاليـــة : ــ

ــ مـــدير المركـــز :

ويتولى الاشراف على اعمـــال المركز ووضـــع خطط وبرامج المعلومات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة . والتوثيق والعمل على توفير العمالة اللازمة للمركز وتوجيهها واصـــــدار التكليفات وتوزيع العمل واجراء الاتصـــال بالمسئولين عن التقســـــيمات التنظيمية ذات الصلة بعمل المركز .

ويشرف مدير المركز على التقسيمات التنظيمية التالية :

(أ) التوثيـق والمكتبـة .
(ب) الاحصـاء .
(جـ) النشـر .

٢ — ويتوقف حجم القوى العاملة بالمركز ومستوى العاملين فيـه على حجم الاعمال وعدد العاملين بالوحدة ، ومدى تنوع انشطة الوحـدة وغـير ذلك من العوامـل .

(جـ) العلاقات الداخلية للمركز :

١ — يلزم حتى يمارس المركز اختصاصاته بفعالية وكفاءة ان يعمـل في تعاون وثيق مع كافة التقسيمات التنظيمية بالوحـدة وخاصـة مـع التقسـيمات التاليـة : —

— الاحصاءات المركزية لتبادل البيانات والمعلومات مع المركز .

— التخطيط والمتابعـة .

— التنظيم والادارة .

— شـئون العـاملين .

— وحدات الحكم المحـلى .
— مديريات الخـدمات .
] بالنسبة للمحافظـات

وذلك بأن تقـوم كل من هـذه الجهـات بأمـداد المركز بالبيـانات والمعلومات اولا بأول وبصورة منتظمـة .

وفى نفس الوقت يقوم المركز بتجميع وتسجيل وتحليل هذه البيـانات وحفظها وموافاة القيادة الادارية والمسئولين بها فور طلبهـا وكذلك نشر البيانات والمعلومات بصورة دورية منتظمة .

(د) توجد فى بعض الوحدات تقسيمات مختصة بالميكروفيلم أو نقــل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها لذلك يراعى فى هـــذه الحالة اقتراح اضافة هذه التقسيمات الى مكونات مركز المعلومات وتضمينها فى القرار الخاص بانشاء وتنظيم المركز الذى يصدر من السلطة المختصــة ولمراعاة التقدم ببيان وظائفها .

الفصل الحادى والعشرون

نظم الاختزان والاسترجاع

اولا : ماذا يعنى اختزان واسترجاع :

أن العمل الادارى او المكتبى ينتج عنه كميات كبيرة من الوثائق ، هذه الوثائق تحفظ فى ملفات للرجوع اليها ، وهذا ما يشـــار اليــه بأنـــه النظم التقليدية ، ان هذه النظم لاتفى باحتياجات العمل فى العصر الحـــديث بسبب ضخامة عدد الوثائق والملفات ، وتعقد الاعمال وتكاثر المشاكل الامر الــذى يدعو الى اتباع اساليب جديدة يمكن بها مواجهة هذه الحالة ، الا وهى نظم المعلومات ، وأن اى نظام للمعلومات ما هو الا نظام للاختزان والاسترجاع بحيث تتطابق عملية الاسترجاع مع عملية الاختزان .

ويلاحظ هنا وجود ثلاثة عناصر :

١ — اوعية لها اشكال مادية متعددة فقد تكون أوراق او مطبوعات أو خرائط او افلام او أى شكل مادى آخر .

٢ — تسجيلات فى هذه الاوعية وهى معلومات مكتوبة او مرســومة أو مسجلة او مصوره .

٣ — اسلوب اختزان يتم اختياره طبقا لطبيعة مادة أوعية المعلومات وكذلك طبقا لطبيعة المعلومات نفسها .

٤ — ادوات بحث فى شكل فهارس وكشافات يمكن من طريقهـــا الوصول الى المعلومات المطلوبة .

٥ — خطة تحديث يتم بمقتضاها اضافة المعلومات الجديدة وتضمينها فى أدوات البحث .

ثانيا : أساليب الاختزان والاسترجاع :

١ — التفريغ ويعنى ذلك اعادة تشكيل المعلومات المسجلة فى صـــورة جديدة مناسبة للرجوع وذلك مثل ما يتم بالنسبة للبيانات الرقمية الدوريـــة والتى يتم تفريغها فى استمارات جديدة للحصول على اجماليات او فتــرات زمنية اطـــول .

٢ — التلخيص وذلك باختزال حجم المادة فى اقل حجم ممكن عـــن طريق تلخيص المضمون ولكى لا يكون التلخيص سببا فى ضياع بعض الملامح الاساسية للمادة الملخصة ، فانه يوجد قواعد للتخليص اهمهـــا :

(أ) استخدام الاسلوب اللغوى السليم الذى يعبر من المعنى تماما .

(ب) تقسيم الموضوع الى مجموعة من الافكار الرئيسية وعرض كل فكرة فى عدد من الكلمات يمكن بها فهم هذه الفكرة جيدا .

(جـ) عدم الدخول فى التفاصيل .

(د) ان للتلخيص مستويات من حيث مدى التوسع فيه ، وهذا بالطبع يكون طبقا للاحتياجات والظروف ، فقد يكون التلخيص مجرد عبارة وصفية للموضوع ، وقد يكون أكبر من ذلك .

٣ — التصـــغير :

ويكون التصغير عادة باستخدام أساليب التصوير المصغر (الميكروفيلم) على الافلام والشرائح ، وستشرح كل ما يتعلق به فى الفصل التالى .

٤ — نظم البطاقات :

وهى بطاقات تحفظ فى ادراج ويسجل عليها بيانات محددة فى مجالات معينة ، وذلك مثل بطاقات بها بيانات عن العاملين او بطاقات المشروعات ، أو بطاقات الاصناف فى المخازن وغير ذلك ، وتخصص عادة بطاقة لكل موضوع أو مشروع او اسم وتوضع خطة لترتيب هذه البطاقات اما ابجديا او رقميا أو تاريخيا ويوجد اشكال مختلفة لهذه البطاقات مثل :

(أ) البطاقات الراسية التى ترتب راسيا فى أدراج .

(ب) البطاقات الافقية التى ترتب أفقيا فى أدراج الكاردكس .

(جـ) البطاقات الدائرية والتى ترتب فى أدراج دائرية .

٥ — الفهـــارس :

هناك أنواع من الفهارس تعتبر نوعا من أنواع الاختزان والاسترجاع مثل فهارس التشريعات ، فيتكون الفهرس فى هذه الحالة من رؤوس موضوعات مرتبة أبجديا ويمثل كل راس موضوع مجالا محددا بحيث تدرج تحته بيـــانات عن التشريعات التى تنظم العمل فى هذا المجال ، وتتضمن هذه البيانات رقم التشريع وتاريخ صدوره وموضوعه ورقم عدد الجريدة الرسمية الذى نشر فيه التشريع ، ورقم الصفحة فى هذا العدد ، وهناك مستويات متعددة لعرض ملخص لمضمون التشريع وذلك بالتوسع فى التلخيص طبقا للاحتياجات .

٦ — الكشـــافات :

وهى نوع من الفهارس الابجدية وهو يتميز بأنه لا تذكر فيه بيانات عن المادة وانما قد يعطى رقم الملف أو رقم المكان الذى يمكن الرجوع اليه للتوصل الى المعلومات المطلوبة .

٧ — الحاسبات الالكترونية :

تعتبر الحاسبات من أساليب الاختزان والاسترجاع الآلى الكاملة وهى تستخدم حاليا فى مجالات كثيرة ومتنوعة ، ولهـــا قـــدرات عالية وهى تتميز بمـــا يلى :

١ — وضع برامج دقيقة جدا تتفق مع احتياجات العمل .

٢ — وضع برامج للتحـــديث .

٣ — تحديد نوعيات المدخلات والمخرجات .

٤ — القدرة الفائقة على انجاز أعمال ضخمة فى وقت قصير وعلى مستوى عال من الدقة .

٥ — تعمل هذه الاجهزة بالارقام .

٦ — مخرجات هذه الاجهزة اما بيانات مسجلة على شاشة أو بيانات مطبوعة فى أوراق ، أو افــلام ميكروفيلم .

* * *

الفصل الثانى والعشرون

المصغرات الفيلمية

اولا : تعريف الميكروفيلم ومجالات استخدامه :

الميكروفيلم هو مساحة فيلمية ذات خصائص معينة تسجل عليها كمية من المعلومات بنسب صغيرة لا تسمح بقراءة المادة المسجلة بالعين المجردة (شكل رقم ٢) ، وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية المعلومات المراد تسجيلها وهما :

— الاشكال المسطحة Flat Forms ويطلق عليها فيش(fiche)
الاشكال الملفوفة Roll Forms وهى الافلام

وتستخدم فى قراءتها ونسخها وطبعها أجهزة خاصة ، ولقد تطور الميكروفيلم خلال السنوات القليلة الماضية كوسيلة من وسائل حماية الوثائق الفنية من جميع انواع الدمار ، كما ساعد أيضا فى توفير الحيز الذى نشغله الوثائق التى تم تسجيلها ، وفى زيادة امكانية تخزين الوثائق والمطبوعات ، ويتزايد استخدام الميكروفيلم كوسيلة من وسائل الادارة لخفض التكاليف ، وترشيد أساليب التنظيم فى العلوم والتكنولوجيا ، وفى الاعمال الحكومية .

وللميكروفيلم وظيفتان أساسيتان هما :

١ — استنساخ الوثائق .
٢ — تصغير حجم الوثائق .

ويستخدم التسجيل الميكروفيلمى بغرض حماية الوثائق protective Microfilming وكذلك مواد المعرفة ذات القيمة العلمية من كل أنواع الكوارث ومن التلف الناتج عن كثرة الاستعمال ، ويحفظ الميكروفيلم الذى يعد بغرض الحفظ والحماية فى مكان أمين على ان تعار أو تستخدم نسخة منه فقط وبهذا يحمى الاصل من الاستهلاك الناجم عن كثرة الاستعمال ،

وفى نفس الوقت يعد الميكروفيلم كضمان ضـــد الكوارث التى تهـــدد بتدمير الاصـــــول .

كما يستخدم التسجيل الميكروفيلمى بغرض احــلاله محــل الوثائــق الاصلية Replacement Microfilming على أن يتم التخلص منها بعد ذلك لتوفير الحيز فى الارشيف والمخازن اذ يوفر ٩٥٪ — ٩٨٪ منه ، الا أن التصوير الميكروفيلمى بغرض الاحلال محل الوثائق الاصلية لا يقدم لنا علاجا مرضيا . لمشكلة سوء تنظيم الملفات فى الارشيف بل على العكس من ذلك فان استخدام الميكروفيلم يتطلب بالضرورة تنظيما على درجة عالية من الكفاءة (١٥) .

وهناك أشكال عديدة للميكروفيلم كاللفافات والاشرطة والجيـــــوب والبطاقات المصغرة والميكروفيش أو الصور المفردة التى تستخدم فى نظـــام توثيقى مع بطاقات الفهرس . ولكن يجب أن نحرص على أن يصل المستفيد بأسرع وقت للميكروفيلم المطلوب وذلك لانه ليس كافيا أن نستنسخ المـــادة الاصلية ونصورها بل ينبغى ان يكون بالامكان استرجاع المعلومة المختزنة بسرعة مناسبة .

ويعد التسجيل الميكروفيلمى أحد طرق التصوير والاستنســـــاخ حيث تصغر صور الوثائق الاصلية على مادة فيلمية وتبلغ نسبة التصغير للنصوص المكتوبة بين ١ : ٢٠ ، ١ : ٣٠ لاختزان الارشيف الضخم والمجموعات الكبيرة من الوثائق وذلك على اختلاف أشكال الميكروفيلم من لفافات وشرائط وصور مفردة من ناحية والميكروفيش من ناحية أخرى .

ويبلغ عرض لفافة الميكروفيلم عـــادة ١٦ سم ، ٣٥ سم والميكروفيلم المسطح (الميكروفيش) عبارة عن مجموعة من الصور المصغرة مرتبة فى صفوف وأعمدة على فيلم مسطح ويمكن أن يوضع الميكروفيش فى فهـرس بطـــاقى (شـــكل رقم ١) .

---

(١٥) الاهرام : مركز التنظيم والميكروفيلم ص ١٩/١
أحمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٧٥
محمود عباس حمودة : امن الوثائق ص ٣٧

ويمتاز الميكروفيش بالمزايا التالية على الميكروفيلم (اللفافة) :

١ — يمكن الوصول مباشرة وبسهولة الى اللقطة المعينة المطلوبة ضمن صور الميكروفيش المتعـددة .

الميـكروفيش المســـطح

٢ — الشريط الصغير الموجود فى قمة الميكروفيش يمكن أن يقرأ بالعين المجردة كما يمكن وضع علامات ورموز تنظيمية على هذا الشريط الصغير بأعلى الميكروفيش لتيسير عملية الترتيب .

٣ — يمكن اختيار ميكروفيش واحد يدوى من بين عدد كبير من الميكروفيش المختزن ويتم ذلك الاختيار بسرعة فائقة باتباع نظام دقيق فى الترتيب وبالتالى لن تكون هناك حاجة الى أجهزة مرتفعة الثمن (١٦) .

٤ — يمكن الحصول على نسخ عديدة من الميكروفيش بسهولة وبتكاليف أقل .

٥ — الميكروفيش مناسب تماما لعمل كشافات وفهارس فى مواقع العمل ويمكن استخدام ادراج الفهارس التقليدية التى يرتبها المستفيد حسب النظام الذى يرتاح له .

٦ — ليس من العسير انتاج أجهزة لقراءة الميكروفيش ذى الصور المصغرة بنسبة ١ : ٢٠ من الحجم الاصلى وبتكاليف رخيصة نسبيا

ويتضح مما سبق تفضيل الميكروفيش على الميكروفيلم فى عمليات التوثيق والمعلومات ولكن يجب أن نذكر أن انتاج الميكروفيش يتطلب معدات خاصة يتم شراؤها اذا كان حجم الاحتياجات يتطلب ذلك لتحقيق عائد اقتصادى افضل (١٧) .

---

(١٦) السعيد السيد شلبى : استخدام التقنيات الحديثة فى مجال المعلومات ص ٢٨ .

(١٧) أحمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٧٨ و

Gelfand, University Libraries, p. 108.

ثانيا : اجهزة التسجيل الميكروفيلمى :

١ — طــرق التصوير :

(أ) الاولى : يتم فيها تصوير المستندات راسيا اى ان المســتندات توضع فى مكان محدد فى جهاز التصوير ويسلط عليه الضوء من أعلى حيث يتم تصويرها بمجرد الضغط على زر التشغيل فى الجهاز ، ثم يتم اخراج المستند باليد ووضع مستند آخر للتصوير وهكذا ، وبهذه الطريقة فان الجهاز يقبل تصوير أى مستند ، (من المعروف أن لكل نوع من الورق سمكا معينا طبقــا لوزنــه) .

(ب) الثانية : يتم فيها تصوير المستندات دائريا ، وذلك بأن يوضــع المستند فى مكان معين فى الجهاز بحيث تكون حافته ملتصقة بيد تجذب المستند الى داخل الجهاز بمجرد الضغط على زر التشغيل فى الجهاز ، فيدور المستند داخل الجهاز حيث يتم تصويره ثم يخرج آليا وهكذا ، ان لكل جهاز مواصفات معينة من ناحية قبوله لانواع معينة من المستندات من ناحية سمكها بحيث اذا زاد سمك المستند عن مواصفات الجهاز فانه لا يمر داخل الجهاز وربما كان سببا فى اتلاف الجهاز ، ومن ناحية أخرى اذا كان المستند المطلوب تصويره هو سجل فان هذا النوع لا يصلح لتصوير صفحات السجلات ، ويفضــل بطبيعة الحال استخدام طريقة التصوير الراسى .

(جـ) من ناحية أخرى يجب التعرف جيدا على الصفة الغالبة لمساحات المستندات فبجانب المساحات المعيارية وهى الفلسكاب ونصف الفلســكاب والكوارتو ومساحة الملف وغير ذلك ، فانه قد يوجد مساحات اكبر من ذلك ، لذا فانه من الضرورى التعرف على مواصفات اجهزة التصوير من ناحيــــة اقصى مساحة يمكن أن يقبلها الجهاز ، حتى لا نتورط فى شراء جهاز لا يقبل تصوير غالبية مستنداتنا ، ومع ذلك فانه يوجد طريقة يمكن بها التغلب على هذه المشكلة بالنسبة للحالات البسيطة وذلك بتصوير المستند الكبير عــلى آلة تصوير عادية للمستندات مع تصغيره الى النصف أو الربع مثلا حتى يقبل الدخول فى جهاز التصوير .

أبو الفتوح حامد مردة ، تجربة لنظام الميكروفيلمى فى عمان ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، عدد ابريل ١٩٨٢ ، ص ٦٨٠ .

٢ — اجهزة الميكروفيلم :

تنقسم اجهزة الميكروفيلم بصفة عامة الى ما يلى : كاميرات — اجهزة تحميض — آلات استنساخ — اجهزة تكبير — معدات قراءة وتكبير — أجهزة قــراءة وغــيرها .

(أ) كاميرات الميكروفيلم :

هناك نوعان من الكاميرات :

— كاميرا التصوير المتقطع **Stop Camera** وهى لتصــوير وثائق مفردة (شــكل رقم ٣) .

— كاميرا التصوير المستمر **Continons Camera** وهى لتصوير اعداد ضخمة من الوثائق .

(ب) اجهــزة التحميض :

وهذه تحمض وتثبت وتغسل الميكروفيلم ويعتمد التحميض على نوع وطول الفيلم المطلوب تحميضه ، ومن المألوف استخدام اجهــزة تحميض او اوعية أو احواض هذا بالاضافة الى الاجهــزة الحــديثة التى تؤدى كافــة العمليــات المطلوبة .

(جـ) تصوير النسخ طبق الاصــل :

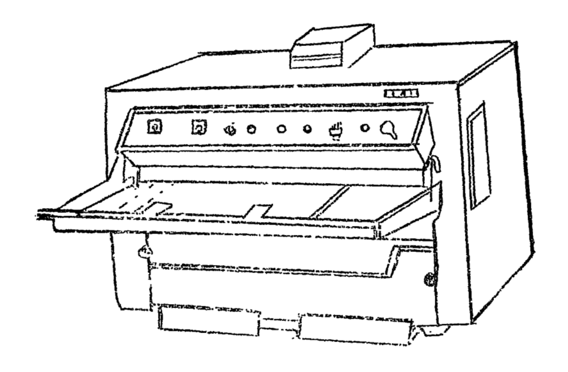
الاجهزة التى تعمل بطريقة الاتصـــال المبــاشر (نســبة ١ : ١ فقط) أو بالطريقة البصرية **Contcator Optical Method**

(د) معــدات التكبــير :

تستخدم لعمل صــور مكبرة ويمكن ان يتم ذلك ايضــا بكامــيرات الميكروفيلم اذا كان ذلك ضروريا — عن طريق اضافة بعض القطع الخاصــة لاجهزة الميكروفيلم — واجهزة قراءة الميكروفيلم متوفرة فى الوقت الحــاضر لانتاج نسخ عديــدة مكبرة وبسرعة .

(هـ) اجهــزة قــراءة الميكروفيلم :

تتعــذر قراءة التسجيلات الميكروفيلمية بالعين المجردة ولامكان قراءة



احـدى كاميرات التصـوير المتقطـع

البيانات والمعلومات المسجلة ، تستخدم أجهزة قراءة الميكروفيلم لقـــراءة، النصوص الصغيرة ، ويمكن استعمال المنظـــار المكبر الاحـــادى او المزدوج Binocular للقراءة الخاصة أو الطـــارئة ولكنه غير ملائم للاســـتعمال الدائم ، وتستخدم النظم البصرية Optical Systems للقراءة الدائمة حيث تنتج صورة على الضوء المنعكس أو على الشاشـة الشفافة — وتعتمد درجة أو نسبة التكبير على نوع الاشكال المصغرة المستخدمة ويمكن ان تصل الى نسبة ١ : ٤٢ .

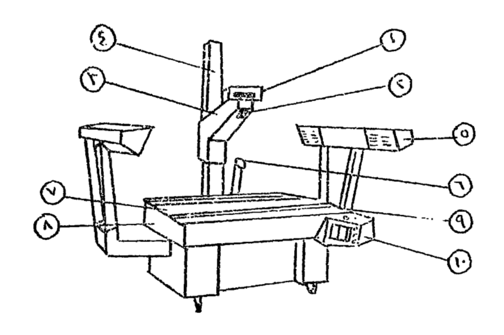
(و) أجهـــزة القـــراءة والتكبير :

قام عدد من منتجى المعدات الميكروفيلمية بانتاج أجهزة موحدة تستخدم فى قراءة وطبع الميكروفيلم بدلا من استخدام جهازين مختلفين .

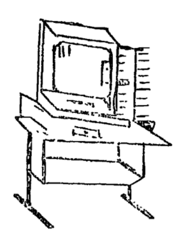
وهذه عبارة عن اجهزة القراءة مع اجهزة التكبير وتقوم هذه الاجهزة بعمل نسخ عديدة بالحجم الطبيعى للوثائق المصغرة (تثبت الصورة المكبرة المقروءة وتعمل النسخ المطلوبة منها بالحجم الطبيعى على ورق عادى). ونحن نلاحظ أن عمليات القـــراءة والتحميض .... الخ .. تتم فى وقت واحـــد باستخدام ورق خاص وتحميض خاص — اذ يحتوى هذا الجهاز على مكونات جهاز القراءة الى جانب مكونات جهاز الطبع .

ويمكن أن تحتوى مجموعة أجهزة الميكروفيلم على معدات تكبير اضافية مثل اجهـــزة الزيروكس Xerographic enlarging Machine للتكبير وأجهزة نسخ Copiers ، اجهزة تجفيف Drying Machine ودواليب تجفيفه Cabinet dryers وتتوفر المعدات الخاصة بالميكروفيلم عالميا ولكنهـــا تختلف بدرجة كبيرة فى الجودة وفى درجات الميكنة الذاتية .

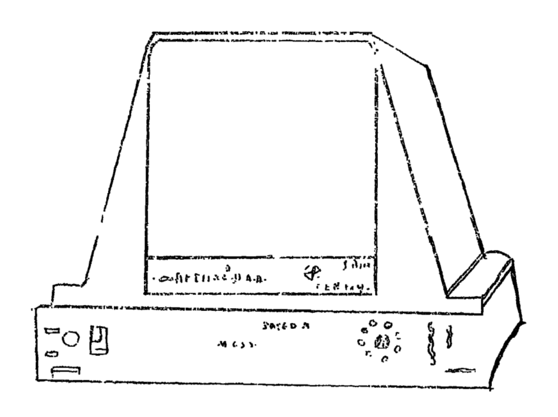
ماكينة التسجيل الساكنة :



١ — وحدة التسجيل
٢ — العدســـة
٣ — حامل وحدة التسجيل
٤ — عامود حركة وحدة التسجيل
٥ — الاضاءة العلوية
٦ — جهاز قياس الضوء
٧ — مسطح التصوير
٨ — وحدة الاضاءة المتخلله
٩ — مساطر ضبط وضع المستند وتحديد ارتفاع وحدة التسجيل
١٠ — وحدة مفاتيح التشغيل والتحكم



جهــاز قــراءة طابــع للميكروفيش



Reader printer

جهــاز قــراءة ميكروفيلم طابــع

ثالثا : وضع نظام لترقيم الافلام والميكروفيش والميكروجاكيت :

١ ـــ يتم اعطاء كل مجموعة رقما طبقا للمبين فى خطة العمل ، ويكون ذلك فى جدول يسمى « جدول أرقام المجموعات المصورة على الميكروفيلم » على ان يضاف الى هذا الجدول أى مجموعة جديدة واعطاؤها الرقم المسلسل من هـــذا الجدول .

٢ ـــ اعطاء أرقام للافلام (أو فيشات أو ميكروجاكيت) لكل مجموعة بحيث يكون هذا الرقم مكونا من :

رقم المجموعة / الرقم المسلسل للفيلم أو الميكروفيش أو الميكروجاكيت.

٣ ـــ اذا كانت المجموعة مكونة من وحدات سنوية متتالية فان رقم الفيلم أو الميكروفيش أو الميكروجاكيت يكون كالآتى :

رقم المجموعـــة / رقم الســـنة / رقم الفيـــلم (أو الميـــكروفيش أو الميكروجاكيت) .

٤ ـــ اذا كانت المجموعة مكونة من فروع للمجموعة فان رقم الفيـــلم يكون مكونا من رقم المجموعة / رقم المجموعة الفرعية (مثل رقم المشروع تحت مجموعـــة المشروعات) / رقم مسلســـل الفيـــلم أو الميـــكروفيش أو الميكروجاكيت .

رابعا : تجهيز مستندات المجموعة للتصوير الميكروفيلمى :

١ ـــ التعرف على مكونات كل مجموعة والغرض منها وطريقة ترتيبها.

٢ ـــ مراجعة مكونات المجموعة للتأكد من الآتى :

(أ) التسلسل الرقمى للمستندات .

(ب) التسلسل التاريخى للمستندات .

(جـ) اســـتكمال المرفقـــات .

(د) مدى وضوح الكتابة فى المستندات .

٣ — حصر النواقص :

يتم عمل حصر لجميع المستندات الناقصة وتعمل بها قائمة وتكون هذه القائمة بمثابة أساس لعمل بطاقات نواقص توضع فى مكان هذه المستندات الناقصة ، واذا أمكن بأى وسيلة استكمال هذه النواقص فان ذلك يكــون أفضـــــل .

٤ — الشــــوائب :

يتم عمل حصر لجميع الشوائب الموجودة فى المجموعة من بقع حبــر تخفى بعض البيانات أو تشوبه فى مادة المستند أو تمزيق أو كشط غير قانونى على ان يتم تصوير هذا الحصر فى آخر المجموعة .

٥ — التــرميم :

يوجد حاليا فى الاسواق اجهزة تقوم بعملية ترميم الاوراق بحيث تعود الاوراق الى تماسكها وبدون اى تأثير على ما هو مسجل عليها ، كما أن هناك أجهزة لها قدرة على توضيح الكتابات الباهتة . ويتم الترميم حاليا بالطــرق التقليدية باللصق والقص والتثبيت وغير ذلك ، ويمكن فى هذا المجـــال مراعاة الآتى :

(أ) عدم استعمال اشرطة اللصق اللامعة حيث انها تؤثر فى عمليــة التصوير بهذا اللمعان وتستعمل عادة اشرطة بدون لمعان وسمكها قليل نسبيا، واذا لم يتيسر ذلك فتستعمل الاشرطة اللامعة ولكن على ظهر الوثيقة .

(ب) يراعى أن عدم ترميم أى تمزيق فى الورقة قد يمنعها من الدخول فى الجهـــاز الدائرى .

(جـ) انزع جميع أشكال الدبابيس حيث ان ترك أى منها قد يكون سببا فى اتلاف الجهـــاز .

(د) ازالة جميع البقع الموجودة فى المستندات وذلك باستخدام المــواد اللازمـــــة .

خامسا : أدوات البحث :

أن المواد التى تصور على الافلام أو الميكروفيش او الميكروجاكيت لايكون تصويرها لمجرد المحافظة عليها ولكن من المفروض أن يتم الرجوع اليها بصفة متقطعة أو مستمرة خصوصا بعد استهلاك المستندات نفسها . لذلك فانه من الضرورى اعداد اداة تسهل البحث فى الافلام للوصول الى المستند او المستندات أو المعلومات المطلوبة .

ويجب مراعاة العوامل الآتية فى اعداد ادوات البحث :

١ — ان لكل مجموعة طبيعتها مما يتطلب دراستها كحالة خاصة للتعرف على طبيعتها ومكوناتها .

٢ — التعرف جيدا على طريقة طلب المعلومات من المجموعة (برقم مسلسل وتاريخ — بتاريخ معين — بموضوع معين — باسم جهة — باسم موظف — باسم نوعية معينة ... الخ) ويلاحظ أن طريقة طلب المعلومات تحدد العناصر الاساسية لأداة البحث .

٣ — كلما كان حجم المجموعة صغيرا فانه يمكن الاكتفاء بابسط انواع ادوات البحث وهى قائمة المحتويات .

٤ — وبالعكس كلما كان حجم المجموعة كبيرا ويوجد حاجة للرجوع اليها فانه من الضرورى أعداد شكل من أشكال الفهارس التى تيسر عملية البحث .

سادسا : الفهارس :

١ — الغرض من الفهرس :

(أ) تسهيل عملية البحث ، فبدلا من أن يضطر الباحث الى مراجعة المجموعة باكملها بحثا عن المستند او المستندات التى يطلبها فانه يلجأ للفهرس الذى يوصله بسرعة وبسهولة الى بغيته .

(ب) يتضمن الفهرس عادة حصرا لجميع الموضوعات او الاســماء او الجهات التى تتضمنها المجموعة ، مما يعطى الباحث فرصة للتعرف على جميع ما يريده واختيار ما يناسبه منهـا .

(جـ) ان الفهرس عادة يشير الى مكان المستند او المستندات بما يسمى « رقم الاشارة » وهذا الرقم يكون مكونا من « رقم الفيلم / رقم المستند » حسب تسلسله على الفيلم . وهــذه انسب وايسر طريقــة للوصول الى المســـتند .

٢ ــ طرق الترتيب فى الفهــارس :

(أ) الترتيب الرقمى المسلسل ، وهو ان يكون تسلسل الفهـــرس مطابقا لنفس تسلسل ترتيب المواد المصورة ، والفهرس فى هذه الحالة يشير الى مكان المستند او المستندات المطلوبة عن طريق « رقم الاشارة » . واقرب مثال الى ذلك هو قائمة المحتويات .

(ب) الترتيب التاريخى ، وهو ان ترتب بيانات الفهرس حسب تواريخ المواد المصورة ، وتستخدم هذه الطريقة اذا كان طلب المستندات او المعلومات يتم على اساس تواريخ محددة مثل السنة المالية أو الشهر أو اليوم وبالطبع يكون الوصول الى المستند او المستندات المطلوبة عن طريق « رقم الاشارة » الذى يحدد رقم الفيلم ورقم صورة المستند حسب تسلسله على الفيلم .

(جـ) الترتيب الابجدى الموضوعى ، وهو ان ترتب بيانات الفهرس على اساس رؤوس موضوعات مرتبة ابجديا ، ويأتى تحت كل رأس موضـــوع بيانات عن المستند أو المستندات المتعلقة به ، وبحيث يذكر بصفة مســتمرة « رقم الاشـــارة » .

(د) الترتيب الابجدى للاسماء ، وهو ان ترتب بيانات الفهرس على أساس أسماء اشخاص أو اسماء جهات مرتبة أبجديا ويأتى تحت كل اســم بيانات عن المستند أو المستندات المتعلقة به وبحيث يذكر بصفة مســتمرة « رقم الاشـــارة » .

سابعا : الميكروفيلم والحاسبات الالكترونية (١) :

يتكون أى نظام للحاسب الالكترونى من مجموعة وحدات أساسية هى : وحدة تسجيل البيانات ، ووحدة ادخال البيانات ، ووحدة التشغيل المركزية ووحدة اخراج النتـــائج .

ونظرا للتفاوت الكبير بين سرعة وحدات ادخال البيانات ووحدات اخراج النتائج من جهة ، وبين سرعة معالجة البيانات فى وحدة التشغيل المركزية . فقد اتجهت معظم الشركات المنتجة لاجهزة الحاسب الآلى الى اســـتخدام الميكروفيلم كأحد وسائط تســجيل ، بحيث تكون مخرجات الحاســـبات الالكترونية فى شكل افلام ميكروفيلم وهو ما يطلق عليه نظام (Computer Output Microfilm (Com).

١ ـ انظمة التسجيل الميكروفيلمى لمخرجات الحاسبات الالكترونية :

(ا) التسجيل الميكروفيلمى المبـــاشر

يحقق هذا النظام امكانية تسجيل مخرجات الحاسب الالكترونى عــلى الميكروفيلم مباشرة حيث تحل وحدة التسجيل الميكروفيلمى محل وحدة طبع المخرجات للحاسبات الالكترونية .

(ب) التسجيل الميكروفيلمى غير المبـــاشر

هذا النظام يتم عن طريق تسجيل النتائج على الشرائط أو الاقراص الممغنطة ثم تقوم وحدة التسجيل الميكروفيلمى غير المبــاشر بنقل البيــانات الى الميكروفيلم .

وتقوم اجهزة التسجيل الميكروفيلمى بتسجيل مخرجات الحاســـبات الالكترونية بسرعات تتراوح بين ٢٠ الف ، ٥٠٠ الف حرف فى الثانية ويتم التسجيل بعدة طرق مختلفة هى :

---

(١) Unesco bulletin for Libraries vol, 28 No, 5 October 1974 P. 289.

(جـ) انبوبة اشـــعة المهبط :

وهى أقـــدم الاساليب المستخدمة فى هذا المجـــال وأكثرها شيوعا حيث تظهر البيانات على شاشـــة ثم تقوم آلة التسجيل الميكروفيلمى بنقلهـــا الى الفيـــلم .

(د) حـــزمة الالكترونات :

وفى هـــذه الحالة يتم التسجيل على الفيلم مبـــاشرة .

(هـ) أشـــــعة الليـــزر :

ويتم تمثيل الحروف بواسطة مصفوفة مكونة من ٥ × ٧ نقط ضوئية .

(و) الاليـــاف الزجاجيـــة :

تعتمد هـــذه الطريقة على الخواص البصرية للألياف الزجاجية الدقيقة .

٢ ـــ المدخـــلات الميكروفيلمية للحاسبات الالكترونية :

تستخدم المخرجات الميكروفيلمية للحاسبات الالكترونية كمدخلات لنفس الحاسبات عن طريق وحدات مدخلات خاصة بهذا النوع تعتبر تطويرا لوحدات البحث الضوئى حيث تتميز عنها بدرجة تحليلها للصورة وبدرجة التعبير عن محتواها ، وهى تعتمد على قياس شدة شعاع ضوئى قبل وبعد نفاذه مـــن التسجيل ثم تحويل النتيجة الى رموز يغذى بها الحاسب الالكترونى ، وهو يطلق عليه نظام (Computer input microfilm (CIM

ثامنـــا ـــ حفظ افلام الميكروفيلم والاضرار التى تتعرض لها :

كثيرا ما تتعرض الوثائق الهامة كالعقود والمعاهدات ونتائج الامتحانات وغيرها من الاوراق الهامة الى الضياع أو التلف او العبث والتزوير ممـــا يضيع الكثير من المعلومات الهامة ويعرض الحقوق للضياع .

ويحقق التصوير الميكروفيلمى الامن والضمان لتلك الوثائق بما تحمل من معلومات ـــ ويقلل من احتمال التزوير ، او العبث فى الاوراق والمستندات .

خوفا من الرجوع الى نسخة الميكروفيلم المودعة لدى رئاسة الجهاز مما يكشفه ذلك ويؤدى الى توقيع العقوبات على المتهم بالتزوير اذا ثبتت ادانته .

كما يفيد الميكروفيلم فى حماية الوثائق من التلف الناتج عن كثرة التداول والاطلاع ، فالوثائق التى يدرسها الباحثون فى المجالات المتعددة لا يحتاج الامر للاطلاع على الاصل ، وانما يمكن الاطلاع على النسخة الميكروفيلمية على جهاز قراءة الميكروفيلم (Reader) .

ويلزم اطلاع دارسى الباليوجرافيا (علم دراسة الخطوط) وبعض دراسات الوثائق الاخرى على الاصول لمعرفة نوع مادة الكتابة والمداد المستعمل والميزات الخارجية الاخرى كاخراج الوثيقة .

أما بقية الباحثين والدارسين فيهمهم محتوى الوثيقة ومميزاتها الداخلية ، وبناء على ذلك استخدام نظام التصوير الميكروفيلمى الذى يوفر الأمن للوثائق ، ويحقق المزايا الآتية :

١ — يوفر ٩٨٪ من المساحة اللازمة لحفظ الوثائق الاصلية .

٢ — يوفر الأمان .

٣ — يوحد مقاس صورة الوثائق المتباينة المقاسات — ويحمى الوثيقة من التلف الناتج من كثرة التداول أو سوء الاستعمال وذلك باستخدام الصورة بدلا منها .

٤ — يسهل عملية نسخ صور الوثائق .

٥ — الاحتفاظ بالمعلومات على الميكروفيلم فى سرية تامة لا يمكن قراءتها بالعين المجردة .

٦ — يمكن الوصول الى اية وثيقة مصورة خلال ثوان معدودة .

٧ — التخلص من الاخطاء التى تحدث عند نقل الوثيقة بالكتابة على الآلة الكاتبة أو باليد .

٨ — يمكن عمل نسخ مصورة من الوثائق وحفظها فى أماكن متفــرقة لتجنب الضياع أو الحريق خصوصا وقت الحــرب .

وتتوقف مــدة بقاء التسجيلات الميكروفيلمية على استقرارها الكيمائى الذى تحدده المواد التى تدخل فى تصنيع الافلام الخام ، ثم طريقة معالجة هذه الافلام بعد تعريضها ، واخيرا طريقة حفظ هذه التسجيلات والظروف الجوية المحيطة بها مثل درجة الحرارة والرطوبة النسبية .

وهناك عدة اضرار يمكن أن تتعرض لها التسجيلات الميكروفيلميــــة اثناء حفظها او تخزينها ، ينشأ بعضها عن عدم اتباع الطرق الصحيحــة فى معالجتها ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتلوث الهواء مثل الشوائب الميكروسكوبية، كما ينشأ بعضها نتيجة لتكاثر الفطر على طبقة المستحلب ، وأخــيرا فــان الحريق يعــد من أخطر الاسباب التى تؤدى الى تلف وضياع التســجيلات الميكروفيلمية .

ويخشى على سلامة التسجيلات الميكروفيلمية أثناء حفظها حفظا مؤقتا أقل من ٤٠ سنة أو حفظا دائما لمــدة أطول من ذلك من احد العوامل التالية :

١ — درجــة الحــرارة :

يجب حفظ الافلام فى درجة حرارة بين ٢١° — ٢٥° مئوية اذا كانت مدة الحفظ طويلة فيجب أن تكون درجة الحرارة بين ١٠° — ١٦° درجة مئوية .

٢ — الرطوبة النســـبية :

يجب ألا تتعدى نسبة الرطوبة ٥٠٪ اذا كانت مدة الحفظ مؤقتة واقل من ٤٠ سنة ، أما اذا كانت مدة الحفظ أطول من ذلك فيجب أن تكون النسبة ١٥ — ٢٠٪ للافلام قليلة التداول ، من ٣٠ — ٣٥٪ للافلام كثيرة التداول .

ويترتب على حفظ الافلام فى مكان تزيد فيه الرطوبة عن ٦٠٪ أن ينمو الفطر على الافلام ويحدث تغيرات كيميائية فى الجيلاتين الذى يصبح لزجــا وقابلا للذوبان فى المــاء .

واذا انخفضت نسبة الرطوبة النسبية عن ١٥ ٪ فانه يترتب على ذلك ظهور مشكلة تقصف الافلام — وتقوسها — ويمكن معالجة ذلك بوضع الفيلم فى جو رطوبة نسبية نحو ٥٠ ٪ قبل استعماله بفترة كافية .

٣ — تلوث الهـــواء :

يسبب تلوث الهواء فى تلف قاعدة الفيلم ومن ثم يتلاشى ما سجل عليه تدريجيا ، وتعتبر ابخرة الطلاء مثل كبريتيد الايدروجين وثانى أكســـــيد الكبريت والغازات المماثلة من المواد الملوثة للهـــواء مثل غاز الفحم ، غـــاز الاضاءة فى المناطق الصناعية .

ولذلك يجب حفظ الافلام فى تلك الظروف فى علب معدنية مانعة للتسرب.

٤ — الحـــــريق :

بالاضافة الى الضياع التام الذى يمكن أن يحدث لبعض التســـجيلات الميكروفيلمية عند حدوث حريق — فان البعض الآخر يتعرض للتلف نتيجـــة لارتفاع درجات الحرارة الذى يتسبب عنه انبعاج الافلام وانكماش اطرافها .

ولقد اثبتت التجارب ان هـــذه الافلام يمكن ان تتحمل درجات حرارة مرتفعة لمـــدة ٢٤ ساعة دون حـــدوث تغيير ملحوظ لها ، وذلك اذا كانت محفوظة فى جو رطوبته النسبية ٥٠ ٪ ، كما أثبتت التجارب أيضا أن الافـــلام التى تحفظ فى جو رطوبته النسبية تزيد عن ٥٠ ٪ تتعرض للتلف فى وقت أقصر وعنـــد درجة حـــرارة اقـــل .

تاسعا — الأمن والوقاية :

نظرا لأن ظروف حفظ الميكروفيلم تلعب دورا هاما فى حمايته من كثير من الأضرار ، فانه يلزم أن يتوافر فى أماكن الحفظ نظام جيـــد التحكم ، يمكن بواسطته المحافظة على درجة الحرارة والرطوبة النسبية عند المســـــتوى المثالى ، بالاضافة الى استخدام مرشحات لتنقية الهواء من الاتربة والغازات والأبخـــرة المؤكســـدة .

وبالاضافة الى توفير الجو المثالى للحفظ فهناك عدة أساليب يمكن اتباعها للوصول الى درجة عالية من الوقاية للتسجيلات الميكروفيلمية منها :

١ — المعالجة بالذهب :

تعطى هذه المعالجة حماية ضد الأكسدة — حيث تعتبر أفضل الوسائل لمنع تكوين الشوائب الميكروفيلمية . وتتم أثناء المعالجة المعملية للافلام أو بعدها .

٢ — طلاء الافلام باللك :

غالبا ما تتلف التسجيلات الميكروفيلمية كثيرة التداول ، نتيجة للاحتكاك أو الكشط أو الخدش لذلك يعتبر طلاء الفيلم بطبقة من اللك ذو فائدة فى هذا الصدد .

وفى حالة تعرض الافلام لخشونة فانه يترتب على ذلك خدش طبقة اللك دون اصابة التسجيلات بضرر ، وفى هذه الحالة يمكن ازالة طبقة اللك المخدوشة ووضع طبقة جديدة سليمة — وبهذا يمكن أن يبقى الفيلم سليما .

كما أن لهذه المادة فائدة أخرى اذ تحمى الفيلم من نمو الفطر اذا حفظ لمدة طويلة فى مكان رطوبته النسبية عالية .

٣ — النسخة البديلة :

من المفضل عمل نسخة احتياطية من افلام التسجيلات الميكروفيلمية — على ان تحفظ فى مكان بديل — كاجراء وقائى ضد اخطار تعرض النسخة الأولى للتلف او الضياع — ويتيح الطبع الميكروفيلمى السريع امكانية الحصول على النسخ المطلوبة بسرعة مناسبة .

٤ — الفحص :

يعتمد بقاء التسجيلات الميكروفيلمية الى حد كبير على الاحوال الجوية المحيطة كالرطوبة النسبية والحرارة ، الى جانب طريقة الاستخدام ومراعاة النظافة .

وحتى عند حفظ التسجيلات الميكروفيلمية فى ظروف مثالية فانه يلزم اختيار عدد مناسب من هذه الافلام تفحص كعينة — ويتم هــذا الاجراء مرة كل سنتين ، ونظرا لامكان حدوث زيادة فى درجة الحرارة والرطوبة النسبية عن الجدود المثالية ، فانه يفضل أن تقل الفترة التى تفصــل بين عمليــات الفحص بحيث لا تتعدى ٦ أشهر ، فاذا لم يلاحظ وجود تلف فتمتد تلك الفترة بحيث لا تتعدى سنة واحدة — وقد اوصت بهذا الفحص والمــدد اللازمــة لاجرائه الجمعية الامريكية للتوحيد القياسى .

٥ — اجهزة الانــذار والاطفــاء الآلى للحــريق :

يجب تزويد مركز حفظ التسجيلات الميكروفيلمية بنظــام انــذار ذاتى للحريق ، وبــدء عملية مكافحته آليــا .

ويجب أن يتوفر فى هــذا النظام مجموعة من الخصائص والمواصــفات التى نجملها فيما يلى :

١ — درجة عالية من الحساسية فى التعــرف على مظاهر الحريق فى بدايته ، بحيث يضمن الانذار تدخلا مباشرا ومبكرا (بشريا أو آليــا) .

٢ — عــدم تأثر اجهزة الانــذار بالظروف العادية المحيطة بها — والا تسبب الانــذار الزائف فى فقدان الثقة فى هذه الاجهزة .

٣ — أن يكون عدد أجهزة الانذار كافيا وموزعا توزيعا صحيحا — وان تزود بمبين متقطع الضوء ، يحدد مصــدر الانذار — وان يوضع فى مــكان مركزى — تسهل مراقبتــه المستمرة ويسهل التعرف منه على مصــدر بــدء الحــــريق .

٤ — يجب أن تــزود لوحة الانذار بوسيلة للتحكم آليــا فى أجهــزة التكييف الخاصة بغرف الحفظ ، لايقافها عند بــدء الحــريق .

كما يجب أن يزود النظام بأجهزة اطفاء آلى بغاز خامل — أو بمسحوق كيميائى جاف يضمن عدم اتلاف التسجيلات الميكروفيلمية .

على أن يبدأ اطلاق وسيلة الاطفاء بعـــد اعطاء الانذار الآلى بوقت كاف يسمح للعاملين بغرف الحفظ أو التخزين باخلائها فى الوقت المناسب .

٥ — تغـــذى أجهزة الانذار وأجهزة الاطفاء الآلى من مصـــدر واحد للكهرباء — مع تدبير مصـــدر احتياطى للطاقة الكهربائية فى شكل بطارية — بحيث يمكن تغذية الاجهزة لمـــدة يومين كاملين عند اللزوم .

تاسعا — أوعية حفظ الميكروفيلم :

لسهولة الرجوع الى المـــادة المسجلة ، تصنف اشـــكال الميكروفيلم كل حـــدة ، ويوضع كل شكل منها داخل وعاء مناسب ، ثم تحفظ هذه الاوعية داخل ادراج او دواليب او خزائن ومنها :

١ — العلب المعدنية والورقية والبلاستيك :

تحفظ بكرة الفيلم الملفوف داخل علبة اسطوانية من المعـــدن الرقيق ، يزيد قطرها الداخلى قليلا عن قطر البكرة . ويطابق ارتفاعها الداخـــلى حول محور دوران البكرة . وللعلبة غطاء من نفس المعدن الرقيق يحكم اغلاقه بعد وضع البكرة ، وتثبيت حافتـــه فى جانب العلبة بشريط لاصق مانـــــع لتسرب الرطوبـــة .

وتحفظ هذه العلبة المعدنية داخل علبة اخرى من الورق المقوى . ويكتب على العلبة الورقية التعريف الخاص بالمـــادة المسجلة على الفيلم ، بخـــط سهل القراءة ، وقـــد تحفظ البكرة داخل علبة من البلاستيك .

٢ — الدواليب :

هى وحدات معدنية ، تضم كل منها عددا من الادراج ، مرتبة فى صفوف فوق بعضها ، وأحيانا يكون بكل صف درجين متجاورين ، او درج واحـــد عريض ، ويتسم الدرج بحواجز طويلة الى قنوات بطول عمق الدرج وبعرض يتفق مع أبعاد الاشكال الميكروفيلمية ، تسهيلا لعملية البحث والانتقاء من الدرج ، وتوضع على درج بطاقة للتعريف بالمـــادة المسجلة .

٣ — الخــزائن :

عند حفظ التسجيلات الميكروفيلمية ، توضع داخل علب معدنية غــير قابلة للصدا ، أو تقفل بشريط مانع لتسرب الرطوبة ، ثم توضع داخل خزائن معدنية تتميز بمقاومتها للحــريق .

وهناك أنواع خاصــة من الخــزائن تســتخدم فى حفظ التســجيلات الميكروفيلمية ذات الاهمية التاريخية أو القانونية أو العسكرية ، ويجب أن تكون هذه الخزائن من النوع المانــع للتسرب ، المقــاوم للحريق ، والــذى لا يحتوى على مواد عازله ، تنتج عند تسخينها كمية من بخار المــاء . ممــا قــد يؤدى الى اتلاف طبقة المستحلب للافلام وبالتالى ضياع التسجيلات .

وعلى العموم يجب أن يــزود مــكان حفظ التســجيلات الميكروفيلمية بأجهزة للتحكم فى درجات الحرارة والرطوبة النسبية ومرشحات الهواء لتوفير الظروف المثالية للحفظ .

مصـــادر الموضـــوع

(أ) المصــــادر العربيـــة

١ ـ **احمـــد محمد الشامى**

ادارة المحفوظات ، تنظيمها ورفع كفاية العاملين بها . القاهـــرة ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ .

٢ ـ **أ . واجنــر**

النظام المتبع فى حفظ الوثائق من مرحلة التقييد الى مرحلة الانطلاق ، مقال فى مجلة اليونسكو للمكتبات ترجمة الدكتور محمود عباس حموده .
العـــدد الرابع ـ السنة الأولى

٣ ـ **صــلاح القـــاضى**

المرجع فى الميكروفيلم ـ القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ .
(الجـــزء الأول)

٤ ـ **محمود عبـــاس حموده**

دراسات ميدانية فى دور الوثائق الايطالية ومراكز الترميم والتصوير والصيانة (تقارير) . يناير ـ أبريل ١٩٧١ .
(روما ـ الفاتيكان ـ نابولى ـ فينسيا)

٥ ـ **محمود عبـــاس حموده**

النظم الفنية واللوائح فى جمهورية مصر ، دراسات ميدانية فى الارشيف فى اجهزة الدولة الاهـــرام ، ١٩٧٢ .

٦ ـ **محمود فهمى العطروزى**

أسس السكرتارية والحفظ ـ القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨
٢٨٤ ص .

(ب) المصـــــادر الأجنبيـــــة

1 — Elio Califano.
La Fotoriproduzione Dei D'ocumenti E II Servizion Microfilm Negli Archivi Di stato Italiani, Roma, 1960.

2 — Eilo Califano.
Recuperation, Restauration Du Patrimoine Des Archives Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre 1966.

3 — Jole Mazzoleni.
Lezioni Di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.

4 — Salvatore Carbone.
La moderna Edilzia degli Archivi. Roma, Istituto Poligrafico Dello Stato Librerta Dello stato, 1955

5 — Leopoldo Sandri.
Archivi di stato. Milano, Dott. A. guiffre Editore,

6 — Ministero Dell, Interno.
La legge Sugli Archive. Direziene generale Degli Archivi Di stato, Roma, 1963.

7 — Italian Archives.
Italy's Book of Days. italian Archives, 1969.

المحتويات

القسم الأول : المحفوظات الجارية

القسم الثانى : الوثائق التاريخية

القسم الثالث : نظم المعلومات

رقم الايداع ٢٥٥٠ / ٨٥

الناشر
مكتبة نهضة الشرق
جامعة القاهرة